الجمهورية الجزائرية الديمقارطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عمار ثليجي – الأغواط

كلية العلوم الاجتماعية

المـــــــــوضـــــــــوع

اثر السكنات الحضرية الجديدة علي علاقات الجيرة التقليدية

دراسة ميدانية (حي 125سكن ببلدية قصر الحيران)

مذكرة نهاية الدراسة لنيل شهادة الماستر علم الاجتماع الحضري

من إعداد الطلبة :

- **حليس عبدالقادر**
- **سايـحـي يحـــي**

إشراف الأستاذ الدكتور:

د.عطاء الله النوعي

السنة الجامعية :

2018-2017

تشكرات

أحمدك اللهم على فضللك ومنك وعطائك حمدا كثيرا
طيبا مباركا فيه وعلي ماوفقتنا إليه من خير وصلاح
ونجاحات الحمدلله كما ينبغي لجلال وجهه الكريم الذي
وفقنا وجمع شملناوسدد خطانا لإتمام هذا العمل المتواضع
,اللهم تقبله منا واجعله في ميزان حسنات الاعمال
الصالحة وسلم رتب درجات الصدقات الجارية نتقدم
بأسمى عبارات التقدير و العرفان وازكى معاني الشكر
والامتنان إلى الدكتور المشرف عطاءالله النوعي الذي
أبى أن يكون مشرفنا ومساعدا ومسيريا لنا نحو الطريق
المستقيم جزاه الله خيرا، كما لاأنسى بالشكر الجزيل إلى
كافة الأساتذة قسم علم الاجتماع الذين كان لهم الفضل
أيضا في إنجاز هذا العمل المتواضع.

الإهداء

الحمد لله الذي أعاننا على إتمام هذا العمل المتواضع...ربنا لاتكلنا إلى أنفسنا طرفة عين ولا أقل من ذلك يا أرحم الراحمين.

أهدي هذا العمل المتواضع إلى من قال فيهم الله تعالى :﴿وقضى ربك إلا تعبدوا إلا إياه وبالوالدين إحسانا.﴾ الإسراء الآية 23.

إلى من حبهما سرى في دمي و رضاهما كل همي ، الغالية أمي حفظها الله .

إليك يا من كنت مصدر العطاء بلا حدود أبي العزيز إلى جميع العائلة و إخوتي ، والى الكتكوتتين زينب و يسرى و إلى جميع الأصدقاء ورفقاء الجامعة ، محمد ، يحي ، مختار والى الاساتذتي الكرام عامة وخاصة الدكتور عطاء الله النوعي وبن سليم .

عبد القادر حليس

الإهداء

الى شمعتنا المنيرة إلى قلبي النابض بحبها إلى أعز وأعظم مخلوق في الحياة الى مركز الوفاء والحنان والدتي الغالية

الى أسمي وأغلى انسان في الوجود الى من شق طريقي في النجاح بنصائحه القيمة الى من منحني الثقة والعزيمة في العمل الى اروع أب في الدنيا أدامه الله لنا ومتعه بعظيم الصحة وموفورها وإلى زوجتي الغالية.

إلى كل إخوتي واخواتي وإلى كل أزواجهم وأولادهم .

إلى رفيق دربي ومن قاسمني هموم الدراسة الى من شاركني حياتي الدراسية الى أخي لم تلده أمي عبدالقادر حليس و عبد الرحمان سليخ .كما لم أنسى الاحباب محمد.علي.العيد.الى كل من علمني حرفا اهديه هذا الإنجاز .

يحي سايحي

ملخص الدراسة :

تتمثل هذه الدراسة حول "اثر السكنات الحضرية الجديدة على علاقات الجوارية التقليدية " دراسة ميدانية ببلدية قصر الحيران ولاية الاغواط ، مذكرة لنيل شهادة ماستر علم اجتماع حضري من إعداد الطالبان "حليس عبدالقادر و يحي سايحي " تحت إشراف الدكتور "عطاء الله "، حيث هدفت هذه الدراسة إلى دراسة مدى تأثير الاحياء السكنية الحضرية الجديدة على العلاقات الجوارية التقليدية بين السكان وندرج تحت هذا التساؤلات الفرعية التالية:

1/هل نمط السكنات الحضرية الجديدة ساهم في تاثر العلاقات الجوارية التقليدية ؟

2/هل يساهم التباين السوسيو اقتصادي للسكان في تراجع أو تقوية علاقات الجيرة بينهم في الأحياء السكنية الجديدة ؟.

3/هل يساهم التصميم المعماري والعمراني للحي في إضعاف أو تقوية علاقات الجيرة بين السكان الأحياء السكنية الجديدة ؟

كما اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي الذي يقوم على أساس وصف الظاهرة والموضوع أما أدوات جمع البيانات فاعتمدنا على الملاحظة والاستبيان ، اخترنا العينة العشوائية والتي يتم فيها انتقاء الأفراد بشكل عشوائي، وتوصلت في الأخير إلى أن السكنات الحضرية الجديدة اثرت على العلاقات الجوارية التقليدية واصبحت مبنية على أساس المصلحة والمادة كما أن علاقة الجيرة تأثرت بأنماط السكن حيث يبرز ذلك في تخلي السكان على بعض العادات والتقاليد.

كلمات مفتاحية :علاقات اجتماعية، علاقات جيرة، السكنات الجديدة ، خلفية ثقافية، المسكن.

Summary of the study :

This study is about "The impact of new urban housing on traditional neighborhood relations" A field study in the municipality of Qasr alHieran, State of Al-Ghawat, a note to obtain the master certificate of urban sociology prepared by the Taliban "Helis Abdelkader and Yahia Saihi" under the supervision of Dr. "Atta Allah" The study examines the extent to which the new urban neighborhoods affect the traditional neighborhood relations among the population and we fall under the following sub questions:

1/Does the new urban housing style contribute to the impact of traditional neighborhood relations?

2/Does Socio-economic inequality contribute to the decline or strengthening of neighborly relations among them in the new residential neighborhoods?

3/Does the architectural and urban design of the neighborhood contribute to the weakening or strengthening of neighborly relations between the new residential population?

The study also relied on the descriptive approach, which is based on describing the phenomenon and the subject. Data collection tools. Based on the observation and the questionnaire, we chose the random sample in which individuals are randomized. Finally, they concluded that the new urban housing has influenced traditional neighborhood relations. The basis of interest and material, and the relationship of the neighborhood affected by housing patterns, which highlights the abandonment of the population to some customs and traditions.

Keywords: social relations, neighborly relations, new housing, cultural background, housing.

فهرس المحتويات

المحتوى	الصفحة
التشكر	أ
الاهداء	ب
الملخص	د
الفهرس	و
مقدمة	01
الفصل الاول : الفصل التمهيدي	04 -18
اولا:الاشكالية	05
ثانيا:اهمية الدراسة	08
ثالثا: اسباب اختيار الموضوع	08
رابعا : أهداف الدراسة	09
خامسا :تحديد المفاهيم	10
سادسا الدراسات السابقة	14
الفصل الثاني :العلاقات الاجتماعية وعلاقة الجيرة	16 – 34
تمهيد	17
المبحث الاول:العلاقات الاجتماعية وانماطها	18
المطلب الاول:مفهوم العلاقات الاجتماعية	18
المطلب الثاني:العلاقات الاجتماعية من منظور علم الاجتماع	20
المطلب الثالث:انماط العلاقات الاجتماعية	23
المبحث الثاني:علاقات الجيرة	25
المطلب الاول:مفهوم الجيرة	25
المطلب الثاني:الجوار عند "لويس ويرثLowis Wirt"	27
المطلب الثالث:الجيرة في الاسلام	29
المطلب الرابع:العلاقات الاجتماعية وعلاقة الجيرة في المجتمع	34
الفصل الثالث:الاحياء الحضرية الجديدة	40 / 50

تمهيد	37
المبحث الاول:الحياء الحضرية الجديدة	38
المطلب الاول:نشأة والظهور	38
المطلب الثاني:مفهوم الاحياء الجماعية الجديدة	40
المطلب الثالث :الفكر العمراني للأحياء السكنية الجماعية	40
المطلب الرابع :خصائص التشكيل العمراني والمعماري للأحياء السكنية الجماعية	42
المطلب الخامس :خصائص الأحياء السكنية الجماعية في الجزائر	43
المبحث الثاني:خصائص تشكيل الحضري للاحياء السكنية الجماعية	45
المطلب الاول : الأسرة الجزايرية الحضرية	45
المطلب الثاني : العمارة الجديدة ومدى تجاوبها مع الاسرة الجزائرية	48
المطلب الثالث: عدم تجاوب الإطار المبني مع كيفية حياة الأسرة	49
المطلب الرابع: حالة السكن عند استلامه	50
المطلب الخامس: علاقات الجوار في السكن الحضري الجديد	50
الفصل الرابع:الاجراءات المنهجية لدراسة	61/53
تمهيد	54
اولا: ادوات جمع البيانات	55
ثانيا: مجالات الدراسة	57
ثالثا:منهج الدراسة	61
الفصل الخامس :عرض وتحليل معطيات الدراسة واستخلاص النتائج	62
تمهيد	63
اولا:عرض خصائص العينة	64
ثانيا:عرض وتحليل تساؤلات الدراسة	67
ثالثا:ستخلاص نتائج الدراسة	93
رابعا:الاقتراحات والحلول	95
خاتمة	98
قائمة المراجع	99
الملاحق	

مقدمة :

الإنسان اجتماعي بطبعه ، فهو يحمل في سماته صفات التجمع ، والحياة الجماعية ضرورية بالنسبة له حيث من عيشه في الكهوف ، والبراري لجأ للبحث عن مكان أو مأوى يحس فيه بأمان والطمأنينة ، فبدأ يتفنن في صنع المنازل ، والقلع والقصور وغيرها ، فأنشأ بعدها المدينة التي تعتبر الآن بؤرة هامة للتفكير و العمل لأنها حاوية لجزء كبير من حركة المجتمع والناس وتفاعلاتهم وعلاقاتهم من جهة ، ومن جهة أخرى على جزء هام من الصراعات والأزمات ، إذ أصبح الحديث عنها مرتبط بالحديث عن الإنسان لأن كل ما يحدث لها من تغيرات في الهندسة و الشكل وعدد العمر ان ينعكس بشكل واضح على الإنسان وعلى ثقافته وعاداته وتقاليده وعلاقاته ، وباعتبار السكن ضرورة ملحة ، حيث هذا التغير في كل شيء جعل الإنسان بدلا أن يبحث عن مأوى أصبح يبحث عن مسكن يجد فيه نفسه في حرية مطلقة يرى فيه أسرته بصفة دائمة فتطورت بذلك صناعة المساكن من صناعة مساكن فردية إلى منازل جماعية ، وبتزايد النمو السكاني تزايد النمو الحضاري وأصبح الطلب متزايد والحاجة إلى السكن أكثر إلحاحا ، فأصبح الفرد يقبل بأي نوع من السكنات وبدون أي شروط وبظهور أنماط متنوعة من السكن وبذلك نشأة الكثير من العلاقات و التفاعلات بين الأفراد والأسر.

لكن الأسرة عند انتقالها من مسكن لأخر تحمل معها ثقافة معينة ونمط معشي معين تتخلله مجموعة من العادات والتقاليد تحكمها قيم وأعراف لكن هذا المحيط السكني الجديد يستدعي نمط معشي مغاير عن النمط السابق وبالتالي فالأسرة تجد نفسها تحاول جاهدة للتكيف معه وبالتالي يستدعي الأمر إلى تغير بعض العادات والتقاليد والقيم ، هذا التغيير يؤثر في علاقاتها مع غيرها من الأسر فتصبح علاقات الجيرة محدودة بسيطة وسطحية ومقيدة بنوعية السكن .

والمدن الجزائرية كغيرها من مدن العالم تمر في الوقت الحاضر بتحولات اجتماعية واقتصادية هامة فالتغير ضرورة حيوية للمجتمعات البشرية ، وهو سبيل بقائها ونموها ، وبه يتهيأ لها التكيف مع واقعها ويتحقق التوازن والاستقرار في أبنيتها
وأنشطتها ، وعن طريقه تُواجه الجماعات متطلبات أفرادها وحاجياتهم المتجددة .

والمجتمع الجزائري من المجتمعات العربية الإسلامية التي تولي اهتماما خاصا بالجيرة ، لأن ديننا الإسلامي يحثنا على ذلك حيث نجد الرسول "صلى الله عليه وسلم"

يقول : " مازال جبريل يوصيني بالجار حتى ضننت أنه سيورثه."

وتكمن أهمية الدراسة في ضرورة معالجة موضوع علاقات الجيرة بين السكان في المدينة ، ومدى مساهمة الخلفية الثقافية والاجتماعية والمستوى السوسيو اقتصادي للسكان وكذا التصميم المعماري والعمراني للحي في إضعاف أو تقوية علاقات الجيرة بينهم ، لكون هذه العلاقات أصبحت محدودة ويغلب عليها طابع الشخصية والمنفعة والسطحية ، ودليلنا على ذلك ضعف العلاقات ومحدوديتها ، والتي نعيشها في مجتمعنا اليوم.

كما تكمن أهمية الدراسة في ضرورة معالجة إشكالية محدودية علاقات الجيرة بين السكان ، إن على مستوى الأحياء السكنية الجماعية ، أو على مستوى المدينة بصفة عامة ، والتي أدت إلى تفكك العلاقات الاجتماعية في المدن ، وفقدان الترابط الأسري ، والعزلة النفسية والاجتماعية لأفراد المجتمع.

وتبرز اهميتها في مدينة قصر الحيران ،في الاحياء السكنية الجماعية المتمثلة بحي(125)سكن ، ويمثل نمط سكاني جديد يتميز بعمارة ذات خلفيات ثقافية واجتماعية مختلفة .

ونحاول في بحثنا هذا التعرف على العوامل المساهمة في إضعاف علاقات الجوار التقليدية بين السكان في الأحياء السكنية الجماعية الجديدة في مدينة قصر الحيران ولاية الاغواط .

ومن أجل ذلك احتوى هذا البحث على مايلي :

الفصل الاول وشمل : الإشكالية ، الفرضيات ، اسباب اختيار الموضوع تحديد المفاهيم ، الدراسات السابقة ، منهجية البحث ، المنهج المتبع في الدراسة والتقنيات المستعملة ، العينة وكيفية اختيارها.

أما الفصل الثاني فقد تضمن العلاقات الاجتماعية وعلاقات الجيرة وفيه تناولنا :مفهوم العلاقة الاجتماعية العلاقات الاجتماعية من منظور علم الاجتماع ، أنماط العلاقات الاجتماعية ، مفهوم الجيرة ، المفهوم السوسيولوجي للجيرة ، الجوار عند لويس ويرث ، الجيرة في الإسلام ، العلاقات الاجتماعية وعلاقات الجيرة في المجتمع الجزائري .

وشمل الفصل الثالث خصائص الأحياء السكنية الجماعية ، وتطرقنا فيه إلى : الأحياء السكنية الجماعية خصائص التشكيل الحضري للأحياء السكنية الجماعية.

والفصل الرابع تضمن المجال العام للدراسة والتعريف بميدان الدراسة وفيه تناولنا : تقديم المدينة ، الدراسة السكانية لمدينة قصر الحيران خصائص مجتمع مدينة قصرالحيران ، التعريف بميدان الدراسة ، لمحة تاريخية عن ميدان الدراسة ، لمحة جغرافية عن ميدان الدراسة.

أما الفصل الخامس فتناولنا فيه : تحليل وتفسير البيانات ، عرض النتائج واستخلاصها ثم التوصيات والاقتراحات اعتمادا على النتائج المتوصل إليها في البحث.

الفصل الاول :تحديد الاشكالية والاطار المفاهيمي

اولا: الاشكالية

ثانيا: تحديد الفرضيات

ثالثا: اهمية الدراسة

رابعا : اسباب اختيار الموضوع

خامسا : أهداف الدراسة

سادسا : تحديد المفاهيم

سابعا : الدراسات السابقة

اولا: الاشكالية

قد اهتم العديد من الباحثين الاجتماعيين بدراسة المدينة والعلاقات الاجتماعية فيها، من بينهم " فرديناند تونيز Ferdinandtoennies" الذي قسم العلاقات الاجتماعية إلى قسمين القسم الأول: علاقات ايجابية وتتم في المجتمع المحلي حيث تؤدي إلى تكامله واستقراره ووحدة أهدافه، أما القسم الثاني:

علاقات سلبية وتتم في المجتمع العام، وتؤدي إلى الصراع والاختلاف وبالتالي انهيار المجتمع.

وقد عرفت المدينة في العصر الحديث نموا متزايدا نتيجة للهجرة الريفية، وكذا الزيادة الطبيعية للسكان، مما أدى إلى تحولات سريعة في جميع المستويات الاقتصادية الاجتماعية، الثقافية والعمرانية، تبعتها مشاكل مختلفة منها، ضعف العلاقات الاجتماعية وعلاقات الجوار، التي أصبحت تتميز بالفتور أحيانا وبالضعف أحيانا أخرى، حيث غلبت عليها المنفعة الفردية والسطحية، والعلاقات الثانوية والروابط الطوعية، وخطورة هذا الضعف والفتور لا تؤثر على الفرد بمفرده ولا على الحي كحي،بل تتعداهما لتؤدي إلى تفكك المجتمع وانهياره.

ويؤكد " **لويس ويرث** Lowis Wirth "أن الروابط بين سكان المدينة تتميز بالسطحية نظرا لنمو السكان وتباينهم وينتج عن ذلك ضعف العلاقات الاجتماعية، كما يؤكد على أن مصطلح الجوار يكاد يحمل معنا واحدا وهو التقارب الفيزيقي في معظم الأحيان لأن طبيعة العلاقات الحضرية التي تكتسي صبغة الشخصية والسطحية في الأحياء المأهولة راجع أساسا إلى خصوصية الحياة الحضرية والتي تفترض هذا النوع من العلاقات.

ومن الملاحظ أن سكان الأحياء السكنية الجديدة او الجماعية فتربطهم علاقات اجتماعية تغلب عليها الفردية، والمنفعة الشخصية، حيث أن التصميم المعماري والعمراني لهذه الأحياء لعب دورا بارزا في تفكيك علاقات الجيرة بين السكان.

إن تزايد السكان الذي عرفته المدينة، والذي أدى إلى تزايد عدد المساكن قلل من فرص التعاون بين السكان، وتزايدت جراءه الصعوبة لدى السكان في ربط علاقات مع الجيران.

وكغيرها من دول العالم النامي تعاني الجزائر من مشكلة النمو الديموغرافي السريع للسكان ، التي أثرت بشكل واضح في تحديد مظاهر النمو العمراني داخل المدن، سواء في الاتجاه الأفقي أو الرأسي.

لذا حاولت الجزائر القضاء على النمو غير المتوازن وغير المنظم، باتباع سياسة سكنية جديدة، تمثلت في إنشاء سكنات جماعية على اختلاف أنماطها، وهذا من أجل توزيع السكان، وكذا الاقتصاد في العقار.

غير أن هذه السياسة لم تراع في ذلك تحديد الهوية الثقافية والاجتماعية للمستفيدين من هذه السكنات والمتمثلة في التباين الاجتماعي الذي قد يضم خلفيات ثقافية واجتماعية مختلفة حيث يجدون أنفسهم تحت نفس الظروف السكنية، ويمثل هذا الوضع بالنسبة لهذه المشاريع نقطة ضعف يرفضها التخطيط الذي يقوم على أسس دراسة المجتمع وعلى حقائق ملموسة عن واقع المجتمع المعني.

وتعتبر مدينة قصر الحيران إحدى مدن ولاية الاغواط ، والتي شملتها هذه السياسة،حيث أنجزت العديد من الأحياء السكنية الجماعية منها، حي(125)سكن ،محاولة بذلك امتصاص التدفق السكاني المتزايد على المدينة وإيواء العديد من العائلات والقضاء على المناطق التي يسودها البناء الفوضوي.

وبناءا على ما سبق نحاول في دراستنا هذه التطرق إلى معرفة علاقات الجيرة في الأحياء السكنية الجماعية بمدينة قصر الحيران .

ومن أجل تحديد مشكلة الموضوع محل البحث يمكن طرح التساؤل الرئيسي التالي:

ما مدى تأثير الاحياء السكنية الجماعية الجديدة على علاقات الجيرة بين السكان ؟

و تندرج عن السؤال الرئيسي تساؤلات فرعية وهي :

*هل نمط السكنات الحضرية الجديدة ساهم في تأثر العلاقات الجوارية التقليدية ؟.

*هل يساهم التباين السوسيو اقتصادي للسكان في تراجع علاقات الجيرة بينهم في الأحياء السكنية الجديدة ؟.

*هل يساهم التصميم المعماري والعمراني للحي في إضعاف أو تقوية علاقات الجيرة بين السكان الأحياء السكنية الجديدة ؟

ثالثا: تحديد الفرضيات:

إن الفرضية عبارة عن موجهات يسعى الباحث إلى التحقق من صحتها أو خطئها، فهي قضية مؤقتة ينطلق البحث العلمي منها، ويبدأ الباحث بحثه بقصد تقصي علاقة مابين الظواهر،ومن ثمة يتعين اختبار هذه القضية في الواقع (إثبات أو رفض هذه القضية) وهي تخضع للقياس والتجريب، ويرى البعض الأخر أن الفرض أمر مؤقت وليد الحدس وتخمين، والظن، فهو شعور حدسي قوي، يسعى الباحث من ور ائه لإثراء المعرفة وتزويدها بمعارف واقعية ملموسة.

ولدراسة موضوع "اثر السكنات الحضرية الجديدة علي علاقات الجيرة التقليدية " قمنا بصياغة هذه الفرضيات:

الفرضية الاولى : تساهم السكنات الحضرية الجديدة علي اضعاف العلاقات الجوارية التقليدية ،وهذا مانكشف عنه من بعض المؤشرات

التالية :

*مدى وجود التعاون بين الجيران في الحي.

* مدى وجود التضامن بين الجيران.

*طبيعة علاقات الجيرة بين سكان الحي.

* مدى حدوث الشجارات بين السكان داخل الحي.

الفرضية الثانية : تباين المستوي السوسيو اقتصادي يؤدي الي تراجع العلاقات الجوارية التقليدية في السكنات الحضرية الجديدة ، وهذا ما نكشف عنه من المؤشرات الاتية :

* المهنة.

* الدخل الشهري.

*المستوى التعليمي.

* كيفية الحصول على المسكن

الفرضية الثالثة : التصميم العمراني والمعماري الحديث يؤدي الي تراجع العلاقات الجوارية التقليدية ونكشف عن هذا من المؤشرات التالية:

*مدى مساهمة تصميم الحي في توفير الراحة لساكنيه.

* مدى مساهمة تصميم الممرات في توفير الخصوصية الاجتماعية، والتقاء السكان ببعضهم البعض.

* مدى مساهمة الساحات في توفير الخصوصية الاجتماعية ، والتقاء السكان ببعضهم البعض.

رابعا: اهمية الدراسة :

يحتل الموضوع أهمية كبيرة لأنه يحدد واقع علاقات الجيران في السكنات الجماعية ، وأثر أنماط السكن الجديدة على هذه العلاقات ومحاولة الوصول إلى نتيجة منطقية تفسر مدى تأقلم الأسر مع هذا النوع من المساكن ومحاولة الكشف ميدانيا عن مدى تفاعل الاجتماعي بين الجيران وكشف عن العلاقات الجوارية التي تربط بين الجيران في السكنات الجماعية .

خامسا : اسباب اختيار الموضوع:

فيما يخص أسباب اختيار هذا الموضوع فقد دفعنا لذلك عدة عوامل منها:

*قلة الدراسات التي تناولت موضوع علاقات الجوار في هذه السكنات ولهذا يمكن أن تكون هذه الدراسة كمساهمة متواضعة و بسيطة لمعرفة هذا الجانب .

*معرفة مدى تأقلم الأفراد مع أنماط السكن الجديدة .

*معرفة ما آلت إليه علاقات الجيران في السكنات ذات النمط العمراني الجماعي الجديد .

*الكشف عن العوامل المساهمة في إضعاف علاقات الجيرة بين السكان في الأحياء السكنية الجماعية الجديدة.

*معرفة مدى مساهمة الخلفية الثقافية والاجتماعية للسكان في إضعاف علاقات الجيرة بينهم في الأحياء السكنية الجماعية الجديدة .

*معرفة مدى مساهمة المستوى السوسيو اقتصادي للسكان على إضعاف علاقات الجيرة بينهم في الأحياء السكنية الجماعية الجديدة .

*الكشف عن مساهمة التصميم المعماري والعمراني للأحياء السكنية في إضعاف علاقات الجيرة بين السكان في كل من الأحياء السكنية الجماعية الجديدة .

سادسا: أهداف الدراسة:

إن دراستنا للعلاقات الجيرة في الاحياء السكنية الجماعية الجديدة إلى تحقيق مايلي:

* الكشف عن طبيعة العلاقات الاجتماعية وعلاقات الجيرة في الاحياء الجماعية الجديدة .

* معرفة مدى تأثير تغير أنماط السكن على علاقات الجيرة والخلفية الثقافية للسكان.داخل الاحياء السكنية الجماعية الجديدة .

*إجراء دراسة علمية تعالج موضوع ذا أهمية في تحديد واقع علاقات الجيرة في الاحياء الجماعية الجديدة.

*معرفة مدى مساهمة المستوى السوسيو اقتصادي للسكان إضعاف علاقات الجيرة بينهم في الأحياء السكنية الجماعية الجديدة .

*الكشف عن مساهمة التصميم المعماري والعمراني للأحياء السكنية في إضعاف علاقات الجيرة بين السكان في كل من الأحياء السكنية الجماعية الجديدة .

سابعا : تحديد المفاهيم :

من بين المراحل الأساسية في أي بحث أو دراسة نجد تحديد المفاهيم التي لا جدال في أن الاتفاق المسبق حولها ضروري للتبادل الايجابي لمختلف الآراء والتصورات لما لها من دور فعال في وضع المعالم البارزة للبحث لأن كل فرع من فروع العلم عليه أن يطور مصطلحاته ومفاهيمه لكي يستطيع أن يجعل مكتشفاته قابلة للتواصل:

1/ مفهوم علاقة الجيرة :

إن مفهوم الجار **لغة:** هو جمع (جيران)(جيرة) أو (جوار) أو مجاورة وهي المجاورة في مسكنه أو نحوه [1].

أما مفهوم الجيرة اصطلاحا فهو "منطقة أو وحدة إقليمية صغيرة تُمثل جزءا فرعيا من مجتمع محلي أكبر منه، ويسوده الإحساس بالوحدة والكيان المحلي إلى جانب ما تتميز به من علاقات اجتماعية مباشرة وأولية وثيقة ومستمرة نسبيا"[2]، وتقوم علاقات الجيرة على تفاعل الأفراد في محيط يتصف بعلاقات التشابه، حيث

[1] . جبران مسعود: رائد الطلاب، دار الملايين، بيروت – لبنان،1978،ص.649.
[2] . محمد عاطف غيث وآخرون: **قاموس علم اجتماع** ، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية- مصر،2006 ،ص.27 .

تقوم هذه العرقيات على التعاون المستمر الدائم أو على الصراع، ويكون التعاون في العادة هو السمة السائدة، وسلوك الفرد يرسمه العقل الجمعي وينتقل ذلك من جيل إلى جيل.

تعريف ريمون لدربت :يعرف الجيرة بأنها إقامة السكان بعضهم قرب بعض وهؤلاء السكان غالبا ما يتعاشرون ويتزاورون، ويتعاونون في شتى الاتصالات.

التعريف الاجرائي لعلاقة الجيرة : هي علاقة إنسانية تأتي في المرتبة الثانية بعد رابطة الأرحام، إذا لعلاقة الجوار تأثير كبير على الأسرة فالجيران هم المحيط الاجتماعي المصغر للمجتمع الذي تعيش فيه الأسرة والتمتع بحسن الجوار حق اجتماعي للجميع أمرنا به الإسلام دون تفرقة بين الناس على أساس ألوانهم أو أجناسهم أو ملتهم، فحسن الجوار من أساسيات بناء المجتمع الإنساني، فمن شأن الجيرة مكافحة الأمراض الاجتماعية التي نعاني منها في عصرنا الحاضر، لذلك لابد أن تكون العلاقة بين الجيران متينة لتشكل إطاراً لعلاقة متميزة بين أشخاص لا تربطهم رباطة دم أو صلة رحم، وهذا في صالح الجميع، لأن الإنسان دائماً يحتاج إلى الغير وفي وقت الشدائد والأزمات يصبح الجار أقرب وأسرع من الأهل لنجدة جاره.

2/ مفهوم السكنات الجماعية:

هي تجميع لعدة مساكن تُبنى في عمارات ذات أربعة أو خمسة طوابق في الارتفاع، وهي ذات شكل مربع أو مستطيل أو دائري، يستعمل السكان فضاءات هذه العمارات جماعيا.[1]"

برز هذا النمط من الإسكان في الجزائر في عهد الاستعمار الفرنسي في الخمسينيات، وقد أنجز المستعمر بعض الأحياء بمدينة قسنطينة لتجميع سكان الريف في المناطق الحضرية لمراقبة الثوار والحد من الثورة، وبعد الاستقلال مباشرة وبهدف الحد من توسع الأحياء القصديرية، انتهجت الجزائر سياسة البناء في الارتفاع.

التعريف الإجرائي للسكنات الجماعية : السكن الجماعي هو الذي يتميز بعدد الطوابق الذي يكون من اثنين او اكثر ، يتميز السكن الجماعي عن غيره، من أنواع السكن نصف جماعي وفردي بارتفاع نسبة الفضاءات المشتركة من طرف السكان و كذلك، وتكون فيه العلاقات الاجتماعية والجوارية ضعيفة تعتمد علي المصلحة .

[1] .عبد الحميد دليمي: **دراسة في العمران "السكن والإسكان"** دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، عين مليلة- الجزائر،2007، ص.178.

3/ مفهوم العلاقة الاجتماعية:

أينما يعيش الناس فإنهم يوجدون في جماعات، وكل سلوكياتنا اليومية تتوجه في الأصل نحو الآخرين الذين تكون لنا معهم علاقات اجتماعية.

لذلك فالحياة الاجتماعية تنشأ من التفاعل بين الأفراد ويتم الاتصال بينهم ، وعن هذا التفاعل والاتصال تنشأ العلاقات والعمليات الاجتماعية ، وبالتالي تتكون الجماعات البشرية ويتشكل المجتمع البشري.

وبما أن الأفراد لا يعيشون منعزلين عن بعضهم ، بل يتصلون ببعضهم بوسائل متعددة مما يجعلهم يؤثرون ويتأثرون ببعضهم ومن ذلك تنشأ بينهم العلاقات التفاعلية التي تجعلهم وحدة متكاملة متداخلة.

إذًا فالعلاقة الاجتماعية وليدة اجتماع الأفراد وتبادل أفكارهم واتحاد مصالحهم بصفة تلقائية هذه العلاقة تُحقق دوافعهم الاجتماعية وحاجاتهم الضرورية وأهدافهم المشتركة ، " والأفراد عندما تتحدد مصالحهم وتتبادل أفكارهم تنشأ بينهم علاقات اجتماعية، وقواعد وأسس ودوافع ، هذه الدوافع هي القائم العام الذي يسمى بالنظام الاجتماعي الذي ينظم حياة الأفراد والجماعات والمجتمع ككل.[1]"

وتعرف العلاقة الاجتماعية على أنها "نسق معين ثابت يشمل طرفين (فردين أو جماعتين) تربطهم مادة معينة ، أو مصلحة ، أو اهتمام معين ، أو قيمة ، أو وظيفة مقننة للطرفين ، بحيث يكون كل طرف ملزم بأدائها نحو الطرف الآخر.[2]"

***تعريف معجم علم الاجتماع** :العلاقات الاجتماعية هي العمليات والتفاعلات الناجمة عن تفاعل واعتراك الأفراد في بيئتين الطبيعية والاجتماعية [3].

***ويعرف ماكس فيبر**M.Weber: العلاقة الاجتماعية بأنها مصطلح اجتماعي يستخدم غالبا لكي يشيرإلى الموقف الذي من خلاله يدخل شخصان أو أكثر في سلوك معين[4] .

***تعريف مصطفى الخشاب**" :العلاقات هي الروابط والآثار المتبادلة التي تنشأ استجابة لنشاط أو سلوك مقابل،واستجابة شرط أساسي لتكوين تلك العلاقة[5] ."

---

[1] . جابر عوض سيد: **التكنولوجيا والعلاقات الاجتماعية**، دار المعرفة، الإسكندرية-مصر ،1996، ص.145.

[2] . احسان زاكي واخرون:**الاسرة والطفولة** ،مكتب غريب ،القاهرة–مصر،1985،ص.7.

[3]– إحسان محمد الحسن، **موسوعة علم الاجتماع**، دار النشر العربية للموسوعات، ط1 ،بيروت، دون سنة،ص450.

[4] –جابر عوض السيد: مرجع سابق،ص180.

[5] - أحمد زكي بدوي، **معجم مصطلحات العلوم الاجتما**عية، دار المعرفة للطباعة والنشر، دون طبعة، بيروت، ،1982ص 352.

***تعريف إحسان محمد الحسن** :يعرف العلاقات الاجتماعية على أنها تفاعل يقع بين شخصين أو أكثر من أجل إشباع حاجات الأفراد الذين يكونون هذا التفاعل كاتصال بين البائع والمشتري أو الطلاب وأستاذ[1].

***التعريف الإجرائي للعلاقات الاجتماعية** :العلاقات الاجتماعية هي العمليات الاجتماعية والتفاعلات والروابط والآثار المتبادلة تشمل طرفين(فردين أو جماعتين)تجمع بينهم دوافع اجتماعية وحاجات ضرورية وأهداف مشتركة.

4/ مفهوم المدينة :

أصل كلمة مدينة يعود إلى الآرامية، حيث تطلق على المكان الذي يسوده العدل، لأن المقطع "دين" إنما يدل على العدل، وإن كلمة "الديان" فهي من أسماء الله عز وجل، وتعني الحكم القاضي ومن هنا نجد أن "المدينة هي المكان الذي يتأمن فيها الأمن والعدل لأنها مركز للسلطة الحاكمة.[2]"

المدينة من الناحية السوسيولوجية الفنية البحتة "عبارة عن فكرة مجردة، ولكن العناصر التي تتكون منها مثل الإقامة والبناءات الداخلية ووسائل المواصلات...الخ، عبارة عن موجودات مشخصة لها طبائع مختلفة، ولذلك فإن ما يجعل المدينة شيئا محددا هو ذلك التكامل الوظيفي لعناصرها المختلفة على هيئة وحدة كلية، ومع ذلك لا يكون للمدينة وظيفة واحدة، بل أن البحث قد أثبت أن لها عدة وظائف، وليس معنى هذا أن كل وظائف المدينة توجد في كل المدن بلا استثناء.[3]"

تعريف مصطفى الخشاب :يعرف المدينة بانها وحدة اجتماعية حضرية محدودة المساحة ومقسمة إلى إدارات، ويقوم فيها النشاط على الصناعة والتجارة ويقل فيها نسبت المشتغلين بالزراعة وتتنوع فيها الخدمات والوظائف والمؤسسات وتمتاز المدينة بكثافتها وسهولة مواصلاتها وتخطيط مرافقها ومبانيها [4].

***تعريف ماكس فيبر** Weber Max :يعرف المدينة بأنها ذلك الشكل الاجتماعي الذي تظهر فيه أعلى درجات الفردية، فالمدينة عنده تمثل بناءات اجتماعية تشجع على هذا السلوك الفردي[5].

---

[1] -جابر عوض السيد، مرجع سابق، ص 14.

[2] . عرب دعكور: **تاريخ المجتمع الريفي و المدني** ، دار المواسم للطباعة و النشر والتوزيع ، ط 2،بيروت - لبنان ،2004ص . 47.

[3] . محمد عاطف غيث : **علم الاجتماع الحضري"مدخل نظري"**، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية- مصر،1995ص.124.

[4] -محمد عاطف غيث :نفس المرجع ،ص 5.

[5] -مصطفى عمر حمادة: **المدن الجديدة دراسة في الانثربولوجيا الحضرية** ، دار المعرفة الجامعية، ط1 ،الإسكندرية ،2008،ص31.

التعريف الإجرائي للمدينة :هي تجمعات سكانية كبيرة وغير متجانسة تعيش على قطعة أرض محدودة وتنتشر فيها تأثيرات الحياة الحضرية ويعمل أهلها في الصناعة أو التجارة، كما تمتاز بالتخصص وتعدد الوظائف السياسية والاجتماعية.

5/**المسكن**:

لغة :من السكن والسكون .فالسكون أي تبوأت الشيء بعد تحركه ويستعمل في الاستيطان فنقول نذهب إلى سكن فلان أو مكان سكن فلان أي المكان الذي، استوطنه فلان .

أما المفهوم النظري للمسكن :فان المسكن هو ماؤى ورمز للخصوصية والمكانة والتمايز فهو يعكس إلى حد بعيد ليس فقط شخصية قاطنيه وشخصية المجتمع الذي يوجد فيه بل أيضا مستواهم التكنولوجي والاقتصادي والاجتماعي .

***تعريف بيار جورج** P.Gorge : يعرف المسكن أنه عنصر أساسي الارتباط بين الفرد والعائلة والوسط الاجتماعي والصلة مع الإطار التاريخي والعمالي والوظيفي معا وهو يضع نموذجا الإنسانية [1].

***التعريف الإجرائي للسكن** :هو السكن الاجتماعي الذي يوفر أساليب الراحة والرفاهية للفرد ويسمح بالتخلص من أعبائه وتجديد نشاطه ليوم جديد.

[1]-إبراهيم يوسف، **إشكالية العمران والمشروع الإسلامي**، مطبعة أبو داود، 1ط ،1992 ،ص4.

ثامنا : الدراسات السابقة:

دراسات جزائرية :

قبل الخضوع في أي دراسة لابد من معرفة الدراسة السابقة التي لها علاقة مباشرة أو غير مباشرة بموضوع البحث،وذلك لتكوين خلفية تساعد على استيعاب مختلف العناصر المرتبطة به، فنمو المعرفة وتشبعها يفرض علي الباحث عندما يفكر في القيام بأي دراسة أو بحث الاقتناع بأن عمله هو عبارة عن حلقة متصلة بمحاولات كثيرة، فكل عمل علمي لابد أن تكون سبقته جهود أخرى مجسدة في شكل دراسات سابقة، ومن بين الدراسات التي اطلعنا عليها:

الدراسة الاولى :

الدراسة في إطار الحصول على شهادة ماجستير تخصص علم الاجتماع الحضري، تحت عنوان: " علاقات الجيرة في السكنات الحضرية الجديدة" دراسة ميدانية في المدينة الجديدة علي منجلي بقسنطينة من جامعة قسنطينة[1] تم فيها الفصل بين الجانب النظري والجانب الميداني، وتمحورت إشكالية البحث حول التساؤلات الآتية:

* ما طبيعة علاقات الجيرة في السكنات الحضرية الجديدة؟.
* هل هذه العلاقات تتأثر بالخلفية الثقافية للسكان؟.
* ما هو أثر الوضع الجديد في الإقامة في السكن على علاقات الجيرة وعلاقات القرابة؟.
* هل أن ضيق العلاقات الحالية يرجع إلى تغيير السكان لنوع السكن أو يرجع إلى علاقات القرابة؟.

واستخدمت الباحثة في بحثها المنهج الوصفي، حيث قامت بصياغة الفرضية التالية: تتأثر علاقات الجيرة في المناطق الحضرية الجديدة بنمط السكن والخلفية الثقافية والاجتماعية للسكان."

وفيما يتعلق بأدوات جمع المادة العلمية الميدانية وكذا المادة العلمية النظرية فقد استخدمت الباحثة:

[1]. بن سعيد سعاد:**علاقات الجيرة في السكنات الحضرية الجديدة**، دراسة ميدانية في المدينة الجديدة علي منجلي (الوحدة الجوارية رقم (6) ، قسنطينة، مذكرة مكملة لنيل شهادة ماجستير، جامعة منتوري بقسنطينة، 2006-2007تحت إشراف، د.إسماعيل بن السعدي

الكتب والمراجع، الملاحظة، المقابلة، الاستمارة، والوثائق، أما عينة بحثها فقد شملت(120) مفردة من مجتمع البحث تم اختيارهم بطريقة العينة العشوائية المنتظمة.

الدراسة الثانية :

الحياة الاجتماعية في الفضاءات العمرانية الجديدة "مذكرة لنيل شهادة الماجستير من جامعة باجي مختار عنابة في شعبة التنمية والتغير الاجتماعي من إعداد الطالب :سعدان رابح 2005-2006.

تبلورت إشكالية الباحث في طرح مجموعة من التساؤلات وذلك على النحو التالي:

*ما هو واقع الحياة الاجتماعية في الفضاءات العمرانية الحديثة؟

* كيف يتم تفاعل سكان المجتمع مع الإطار المبني والصور العمرانية المنتجة؟

*لماذا يعاني المجال العمراني من اللامبالاة؟

* هل هذا التنظيم العمراني من شأنه تحقيق وتسهيل الروابط الاجتماعية للسكان؟

* بحيث يهدف الباحث إلى وصف وتشخيص واقع الحياة الاجتماعية داخل المناطق الحضرية الجديدة باعتبارها تمثل ظاهرة مجتمعية مستحدثة نسبيا .ومعرفة درجة رضا سكان نحو محل إقامتهم وكيفية استعمال واستغلال المسكن والكشف عن أنماط علاقات الجيرة المتواجدة داخل مجال الدراسة.

واعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي، المنهج التاريخي والمنهج الإحصائي إلى جانب اعتماده على مجموعة من أدوات وهي الملاحظة بالمشاركة، المقابلة الحرة بإضافة إلى استعانة بوثائق، حيث توصل

الباحث إلى مجموعة من النتائج أهمها:

* سماح أسلوب البناء المصنع بإسكان عدد أكبر بتكلفة أقل.

* أن الخلفية الاجتماعية للسكان عبارة عن مزيج من أصول ريفية وقروية.

* عرفت جماعات المجاورة السكنية تغيرات ملحوظة بفعل تكدس سكاني ذوي خلفيات اجتماعية، جغرافية وثقافية متباينة أين اتسمت العلاقات الاجتماعية بين قاطني هذه الأحياء في بعض الحالات بالتباعد والحذر والحيطة وفي بعض الأحيان هناك جفاء وحتي عداوة.

ساهمت هذه الدراسات المشابهة لموضوع الدراسة في مساعدتي في العديد من الأمور، فلقد استفدت منها

في بناء الإشكالية وكذلك من خلال المنهج وطريقة اختيار العينة وتحديد المفاهيم الأساسية المستخدمة، أما بخصوص الجانب الميداني ساعدتني في صياغة أسئلة دليل المقابلة وكيفية إجراءها ومعرفة نتائج المتوصل إليها هذا ما سهل لي الموضوع، كما ساعدتني هذه الدراسات في الطريقة المنهجية[1].

[1]- سعدان رابح : "مذكرة لنيل شهادة الماجستير من جامعة باجي مختار عنابة في شعبة التنمية والتغير الاجتماعي،2005-2006.

الفصل الثاني : العلاقات الاجتماعية وعلاقة الجيرة

المبحث الاول :العلاقات الاجتماعية وأنماطها

المطلب الاول :مفهوم العلاقة الاجتماعية

المطلب الثاني :العلاقات الاجتماعية من منظور علم الاجتماع

المطلب الثالث :أنماط العلاقات الاجتماعية

المبحث الثاني :علاقات الجيرة

المطلب الاول : مفهوم الجيرة

المطلب الثاني :الجوار عند "لويس ويرثLowis Wirt "

المطلب الثالث :الجيرة في الإسلام

المطلب الرابع : العلاقات الاجتماعية وعلاقات الجيرة في المجتمع

تمهيد :

السلوك الذي يصدر عن مجموعة من الناس إلى المدى الذي يكون كل فعل من الأفعال اخذا في اعتباره المعاني التي تنطوي عليها أفعال الآخرين".. ومن ثم نقول إن الصلة بين الفرد والمجتمع أساسية، فالفرد يجد ذاته في المجتمع، والمجتمع يحتاج إلى الأفراد ليستمر ،هذا التفاعل يؤدي إلى وجود علاقات اجتماعية تنمو وتتطور إلى أن تؤدي بدورها إلى تشكيل نظم اجتماعية ، وفي تبادل الافراد لافكارهم وتحديد مصالحهم ينشا عنه علاقات اجتماعية وقواعد واسس.

وتعتبر العلاقات الاجتماعية التي تنشأ بين الأفراد في مجتمع ما نتيجة تفاعلهم مع بعضهم البعض من أهم ضرورات الحياة . ولا يمكن تصور أية هيئة أو مؤسسة أن تسير في طريقها بنجاح ما لم تسعى جاهدة في تنظيم علاقاتها الاجتماعية .

المبحث الاول :العلاقات الاجتماعية وأنماطها

المطلب الاول :مفهوم العلاقة الاجتماعية:

أينما يعيش الناس فإنهم يوجدون في جماعات، وكل سلوكياتنا اليومية تتوجه في الأصل نحو الآخرين الذين تكون لنا معهم علاقات اجتماعية.

لذلك فالحياة الاجتماعية تنشأ من التفاعل بين الأفراد ويتم الاتصال بينهم، وعن هذا التفاعل والاتصال تنشأ العلاقات والعمليات الاجتماعية وبالتالي تتكون الجماعات البشرية ويتشكل المجتمع البشري.

وبما أن الأفراد لا يعيشون منعزلين عن بعضهم، بل يتصلون ببعضهم بوسائل متعددة مما يجعلهم يؤثرون ويتأثرون ببعضهم، ومن ذلك تنشأ بينهم العلاقات التفاعلية التي تجعلهم وحدة متكاملة متداخلة.

إذًا فالعلاقة الاجتماعية وليدة اجتماع الأفراد وتبادل أفكارهم واتحاد مصالحهم بصفة تلقائية، هذه العلاقة تُحقق دوافعهم الاجتماعية، وحاجاتهم الضرورية وأهدافهم المشتركة " والأفراد عندما تتحدد مصالحهم وتتبادل أفكارهم تنشأ بينهم علاقات اجتماعية، وقواعد وأسس ودوافع، هذه الدوافع هي القائم العام الذي يسمى بالنظام الاجتماعي الذي ينظم حياة الأفراد والجماعات والمجتمع ككل."[1]

وتعرف العلاقة الاجتماعية على أنها "نسق معين ثابت يشمل طرفين (فردين أو جماعتين) تربطهم مادة معينة، أو مصلحة، أو اهتمام معين، أو قيمة، أو وظيفة مقننة للطرفين، بحيث يكون كل طرف ملزم بأدائها نحو الطرف الآخر."[2]

وبصفة عامة فالعلاقة الاجتماعية هي شكل من أشكال التفاعل الاجتماعي وتستلزم ثلاثة عوامل يجب اعتبارها في العلاقات الاجتماعية هي:

–أ " إن الفرد بصورة عامة يعيش حياته كلها في ثقافة معينة، وجماعات تتكون منها هذه الثقافة، والمعاني والخبرات التي تُكوِنها هذه الوحدة الاجتماعية، تخلق في الفرد أنماطا معينة من طرق الحياة، تساعده على تفسير بيئته والاستجابة لها، ومن ثم فإن الذات الفردية أو الشخصية وكذلك سلوكه إنما هي كلها نتاج للحياة الاجتماعية التي هو جزء منها.

[1] -عوض سيد جابر: المرجع السابق ،ص144

[2] -احسان زاكي واخرون: المرجع السابق ،ص7.

ب- إن السلوك الاجتماعي للأفراد يتم وجها لوجه مع الأفراد الآخرين لاعتبار حاجاتهم وأفعالهم، ومن ثم فإن علاقات الفرد الاجتماعية المباشرة ستكون هامة جدا في تحديد كيف يتصرف، وليست صفاته الشخصية هي التي تُحدد ذلك السلوك.

ج- يقضى الناس أجزاء كبيرة من حياتهم داخل الجماعات من ذلك فإن مراكزهم داخل الجماعة وحاجاتهم، وكذلك بنية الجماعة نفسها تمارس تأثيرا قويا على سلوك الفرد .[1] "

ويؤكد " إ ميل دوركايم" على اعتماد الفرد على المجتمع بقيمه وتفكيره ومعرفته، كما أنه وجد شبكة العلاقات الاجتماعية التي يعيش فيها الفرد قادرة على تحديد سلوكه، ومواقفه وحتى حالاته المزاجية.

ويرى مالك بن نبي "أن شبكة العلاقات الاجتماعية هي التي تؤمن بقاء المجتمع وتحفظ له شخصيته، وأنها هي التي تنظم طاقته الحيوية لتتيح له أن يؤدي نشاطه المشترك في التاريخ [2]" ويقول أيضا "أنه عندما يرتخي التوتر في خيوط الشبكة، تصبح عاجزة عن القيام بالنشاط المشترك بصورة فعالة فذلك أمارة على أن المجتمع مريض، وإنه ماض إلى نهايته أما أذا تفككت الشبكة نهائيا، فذلك إيذان بهلاك المجتمع، وحينئذ لا يبقى منه غير ذكرى مدفونة في كتب التاريخ.[3]"

كما يرى " ماكس فيبر Max Weber"الذي درس النظم البيروقراطية ، والنظم الدينية، والطبقات الاجتماعية، أن التركيز الحقيقي لعلم الاجتماع يتضمن أفعال الفرد وما يتبعه من علاقات، ومن ذلك فإنه حصر تعريفه لعلم الاجتماع على الفعل الاجتماعي واعتبر الفعل بأنه اجتماعي بمقتضى المعنى الذاتي المرتبط به من خلال فعل الفرد أوالأفراد إذ يأخذ بالاعتبار سلوك الآخرين.

هذا وتشير الدراسات التحليلية للحياة الاجتماعية أنها تبدأ بفعل اجتماعي، كما أشار "ماكس فيبر " Max Weberهذا الفعل يصدر عن شخص معين يليه فعل مقابل يصدر من شخص آخر، ويأتي كرد فعل أو استجابة للفعل الأول، ويلي هذين الفعلين سلسلة من الأفعال وردود الأفعال المتعاقبة، فيتم التأثير المتبادل بين الشخصين ومن ذلك يتم ما يسمى بالتفاعل الاجتماعي.

والعلاقات الاجتماعية توجد بين الأفراد عندما يأخذ كل واحد من الفاعلين في اعتباره أفعال الآخرين في توجيه سلوكهم، بالتالي فإن التوجيه المتبادل يكون الصفة السائدة في العلاقات الاجتماعية.

---

[1] .جنان الطاهر وآخرون: **المدخل إلى علم الاجتماع**، دار الشروق للنشر والتوزيع،عمان- الأردن،2006.ص.159،158.

[2] .مالك بن نبي : **ميلاد مجتمع** ،ج1 ،ترجمة عبدالصبور شاهين ،طرابلس،لبنان ، 1974،ص.39.

[3] .المرجع نفسه ، ص.76.

"والعلاقات الاجتماعية تختلف في درجة استمرارها، كما أنها تختلف في المعنى الذاتي من وقت إلى أخر، فمثلا التحالف السياسي الذي يعتمد على التماسك قد يتحول إلى صراع على المصالح كما لاحظ "ماكس فيبر Max Weber"[1] .

المطلب الثاني :العلاقات الاجتماعية من منظور علم الاجتماع:

تناول العديد من علماء الاجتماع العلاقات الاجتماعية لأنها أساس التفاعل الاجتماعي ومنهم:

أ فرديناند تونيز Ferdinand Toennies :

من أهم أعمال "تونيز" ذات الصلة بالقضايا الحضرية كتابه (المجتمع المحلي والرابطة) الذي نشر عام (1887) والذي قدم فيه وصفا نموذجيا لنوعين متباينين من الحياة الاجتماعية والعلاقات الاجتماعية هما[2]:

أولا :المجتمع المحلي الذي يضم كل العلاقات التي تنتج عن العاطفة والعادات والمعتقدات العامة والثقافة المشتركة، وتتميز بالألفة والثبات ووضوح الأدوار وعدم تصارعها، إلى جانب سيطرة الشعور بالجمعية، ويرتبط بهذا الشكل التجمعات القرابية ومناطق الجوار والقرى والتنظيمات الدينية.

ثانيا :الرابطة أو المجتمع فهو نمط مختلف للعلاقات الاجتماعية التي تتميز بصفة التعاقدية والروابط غير الشخصية والنفعية بين الأفراد، والعقلانية، وسيطرة الفردية والمصلحة الخاصة.

وقد قسم "تونيز" العلاقات الاجتماعية إلى قسمين هما:

-**علاقات إيجابية** :وهي في المجتمع المحلي تؤدي إلى تكامله واستقراره ووحدة أهدافه.

-**علاقة سلبية** :وهي في المجتمع العام تؤدي إلى الصراع والاختلاف وتفكك المجتمع وانهياره.

ويرى "تونيز" أن كل أنماط الحياة الحميميه، والخاصة المقتصرة على أصحابها أينما اكتشفناها تفهم على أنها حياة في مجتمع محلي.

ب. تالكوت بارسونز T. Parsons:

قدم "تالكوت بارسونز T. Parsons"تصورا لدراسة العلاقات الاجتماعية تبعا لخمسة أنواع قائمة على

[1] .جنان الطاهر واخرون ،المرجع السابق ، ص .160.

[2] .السيد عبد العاطي السيد : **علم الاجتماع الحضري**، ج 2،دار المعرفة الجامعية، قناة السويس- مصر، 2005، ص .3.

الثنائية المتقابلة هي[1] :

أولا: الوجدانية مقابل الحياد الوجداني:

الوجدانية تقوم على أساس العاطفة، حيث يرتكز سلوك الفاعل على أساس إشباع الحاجات والمطالب الخاصة.

أما الحياد الوجداني فإنه على عكس ذلك، حيث يركز فيه الفاعل على مراعاة المعايير الاجتماعية، والأنظمة التي تحكم سلوك الجماعة التي ينتمي إليها الفرد.

انطلاقا من هذا التحليل يؤكد لكتا " وت بارسونز T. Parson"من خلاله أن الحياة الاجتماعية في حاجة إلى النوعين، فكل موقف يمر به الفرد يستدعي منه معالجته بنوع معين من تلك العلاقات، فهناك مواقف تستدعي لنا معالجتها بالعاطفة، وأخرى تستوجب الحزم ، والصرامة، والموضوعية.

ثانيا: التوجيه الذاتي في مقابل التوجيه الجماعي:

يتمثل التوجيه الذاتي في كون الأفراد داخل الجماعة يسعون لتحقيق المصلحة الخاصة أولاً، ثم المصلحة العامة، بالعكس فإن التوجيه الجماعي هو سعي الجماعة وأعضا هئ ا لتحقيق مصلحة المجتمع العام قبل المصلحة الخاصة، لكن الأفضل في أي مجتمع أن تعمل الجماعات بضرورة الجمع بين تحقيق المصالح الشخصية إلى جانب تحقيق المصالح العامة، كأن يسعى مثلا سكان العمارة الواحدة إلى تحقيق النظافة في مدخل العمارة والحي هذا المسعى يعود على الجماعة والفرد بالفائدة.

ثالثا: العمومية مقابل الخصوصية:

وتعني الحكم على الأشخاص في ضوء معايير موضوعية عامة، عكس الخصوصية التي تتميز في تقييم الأشخاص انطلاقا من معايير ذاتية، لكن التفرقة بينهما نظرية فقط لأن كل من العلاقتين ضرورية لحياة الفرد.

رابعا: الأداء أو الإنجاز مقابل النوع والميراث:

من أجل الاستفادة من طاقات وقدرات كل الأفراد في الجماعة، أو المؤسسة، أو في المجتمع ككل، لا بد من اعتماد أسلوب الأداء والانجاز دون التركيز أو الاعتماد على ما ورثه الأفراد عن آبائهم وأجدادهم.

خامسا: التخصص مقابل الانتشار الوظيفي.

التخصص هو عدم تحديد الأدوار، فهناك مجتمعات أو مؤسسات تعتمد على التخصص في الدور

[1] .نبيل محمد توفيق السمالوطي :**المنهج الاسلامي في دراسة علم الاجتماع الاسلامي** ،ط2،دار الشروق ،جدة،الرياض ،السعودية ، 1985،ص.230 229.

كالمجتمعات المتقدمة، وأخرى لا تعتمد على التخصص وتسعى إلى عدم تحديد الدور وهذا ما تتسم به المجتمعات المتخلفة.

وبناءا على ما سبق يمكن القول أن "تالكوت بارسونز T. Parsons" يقر بأن المجتمعات المتخلفة تعتمد على الوجدانية، والانتشار الوظيفي والنوع، والميراث والخصوصية والتوجيه الجماعي، في حين أن المجتمعات المتقدمة تعتمد على التخصص والحياد الوجداني، والأداء والانجاز، والعمومية والتوجيه الذاتي.

جـ. تشارلز كولي Charls Cooley :

يعتبر التصنيف الذي قدمه "تشارلز كولي Charls Coole"حول العلاقات الاجتماعية من أقدم الدراسات وأكثرها تكاملا، حيث ميز نوعين من العلاقات وهي:

أ-العلاقة الأولية:

وهي علاقة مباشرة تنشأ عن طريق الاتصال المباشر بين عدد محدود من الأفراد، أو هي عبارة عن العلاقة بين أفراد الجماعة الأولية كجماعة الأصدقاء والعائلة، وغالبا ما تكون هذه العلاقة قوية ومتماسكة ويغلب عليها الطابع غير الرسمي، تسود هذه العلاقات داخل الجماعات الصغيرة، وهي جماعات المواجهة.

ويؤكد "تشارلز كولي Charls Cooley"أن هذه العلاقة توجد في الجماعات الأولية، أين يجد الفرد نفسه فيها يتفاعل مع غيره بحب واحترام متبادل، وأن درجة الإقناع تكون بدرجة أكبر إذا ما قورنت بالجماعات الأخرى، حيث يلبي الفرد داخلها حاجاته النفسية، والاجتماعية والروحية.

كما أن هذه العلاقات الأولية توجد عندما يذوب الفرد في الكل، وبالتالي يصبح التركيز على عبارة نحن(وليس على عبارة أنا) وهذا يدل على قوة الانتماء إلى الجماعة والارتباط بها والولاء لها، والفرد حينها يجد نفسه جزءا لا يتجزأ من تلك الجماعة.

ب-العلاقة الثانوية:

هي الاتصال أو التفاعل الذي يقع بين عدد كبير من الناس ينتمون إلى جماعات، أو مؤسسات كبيرة كالمدارس والأحزاب ، أي أن العلاقة الثانوية تحدث داخل الجماعة الثانوية ، وتكون العلاقة التي يكونها الفرد داخل هذه الجماعات هامشية ونفعية ، ومحددة بأحكام وقوانين مدونة ومتعارف عليها.

ويرجع "تشارلز كولي Charls Cooley"ويقول إن سبب سيادة هذا النوع من العلاقات الاجتماعية في المدينة يعود إلى تعقد بنائها الاجتماعي، وكثرة الحراك الاجتماعي بها، وعن طبيعة هذه العلاقات فهي رسمية تعاقدية، تحقق الأهداف الموضوعية والمجتمعية وليس الأهداف الذاتية، وأهميتها أقل أهمية من العلاقات الأولية، لأن الفرد لا يرتاح للعلاقة الثانوية بالقدر الذي يرتاح فيه للعلاقة الأولية.

المطلب الثالث :أنماط العلاقات الاجتماعية:

هناك العديد من الأنماط للعلاقة الاجتماعية منها:

.أ علاقة طويلة:

"هي نموذج التفاعل المتبادل الذي يستمر فترة معينة من الزمن تؤدي إلى ظهور مجموعة توقعات اجتماعية ثابتة، وتعتبر علاقة الدور المتبادل بين الزوج والزوجة، والعلاقة بين المحلل النفسي والمريض أمثلة على العلاقات الاجتماعية.[1]"

ب. علاقة اجتماعية محدودة:

هي نموذج للتفاعل الاجتماعي بين شخصين أو أكثر، ويمثل هذا النموذج أبسط وحدة من وحدات التحليل السوسيولوجي، كما أنه ينطوي على الاتصال الهادف، والمعرفة المسبقة بسلوك الشخص الآخر، وقد تكون العلاقة الاجتماعية ذات أمد قصير، كما هو الحال لسائق السيارة الذي يريد إقناع رجل شرطة بأنه لم يكن مخطئا.

جـ. علاقة مباشرة وغير مباشرة:

قد تكون العلاقة الاجتماعية غير مباشرة، "وذلك مثل ما هو الحال في المؤسسات التنظيمية العامة والتي تشمل المجتمع ككل، حيث الواجبات المتبادلة تتم بدون اللجوء إلى الإحساس الذاتي بالواجب نحو الطرف الآخر، والهدف لا يكون هو الحفاظ على استمرار هذه العلاقة، وقد تكون العلاقة الاجتماعية بين الناس متعددة على المواجهة المباشرة، كما توجد هناك علاقات داخلية تتمثل في علاقات الأعضاء داخل

[1] .محمد عاطف غيث وآخرون :**قاموس علم الاجتماع** ،المرجع السابق ، ص.403.

الجماعة والعواطف التي بينهم وأخرى خارجية تتمثل في علاقات الجماعة وأفرادها مع البيئة الخارجية المحيطة بهم."[1]

.د علاقات إيجابية وأخرى سلبية:

"العلاقات الاجتماعية الإيجابية هي تلك العلاقات المجمعة التي تؤدي إلى الاتفاق والاجتماع، وتساهم في تماسك ووحدة وتكامل المجتمع "[2]،ومن أمثلتها العلاقات الاجتماعية التعاونية، التي تعتبر سعي مشترك للوصول إلى هدف مشترك، وكذا علاقات الصداقة القائمة على الإخلاص والاتحاد والتوافق.

أما العلاقات الاجتماعية السلبية فهي "تلك العلاقات المفرقة، التي تؤدي إلى عدم الاتفاق وعدم الإدماج وتساهم في عدم التماسك وتفكك المجتمع."[3]

كما أنها تسمى بالعلاقات التنافسية التي أساسها السباق للحصول على شيء لا يوجد بكمية تكفي للوفاء بالمطلوب منه، وقد يكون هذا التنافس هداما أو بناءا ويقود بالتالي إلى الصراع بين الأفراد.

والعلاقات السلبية قد تكون تصارعيه، أساسها نزاع مباشر ومقصود بين طرفي العلاقة الاجتماعية من أجل هدف واحد.

هـ. العلاقات العمودية:

وهي الاتصال والتفاعل الذي يقع بين شخصين أو أكثر، يحتلون مراكز اجتماعية وظيفية مختلفة من حيث المنزلة والمركز، وطبيعة الخدمة، كالعلاقة الاجتماعية بين المهندس والعامل، ورئيس العمل والعامل.

و. العلاقة الأفقية:

وهي " الاتصال أو التفاعل الذي يقع بين شخصين أو أكثر يحتلون مراكز اجتماعية وظيفية متساوية، كاتصال مدير إنتاج مؤسسة بمدير بحوث ودراسات."[4]

[1] .جابر عوض سيد: المرجع السابق، ص.153 .
[2] .عبد الباسط محمد حسن: **علم الاجتماع** الكتاب الأول ، مكتبة غريب، ط 2،القاهرة – مصر، 1982،ص. 229.
[3] .المرجع نفسه ،ص.230.
[4] .المرجع نفسه ،ص.409.

المبحث الثاني :علاقات الجيرة

المطلب الاول : مفهوم الجيرة:

***لغة** :إن مفهوم (الجار) لغة: هو جمع (جيران)(جيرة) أو (جوار) أو مجاورة وهي المجاورة في مسكنه أو نحوه [1].

***اصطلاحا** :أما مفهوم الجيرة اصطلاحا فهو "منطقة أو وحدة إقليمية صغيرة تمثل جزءا فرعيا من مجتمع محلي أكبر منه، ويسوده الإحساس بالوحدة والكيان المحلي إلى جانب ما تتميز به علاقات اجتماعية مباشرة وأولية وثيقة ومستمرة نسبيا."[2]

وتقوم علاقات الجيرة على تفاعل الأفراد في محيط يتصف بعلاقات التشابه، حيث تقوم هذه العرقيات على التعاون المستمر الدائم أو على الصراع، ويكون التعاون في العادة هو السمة السائدة، وسلوك الفرد يرسمه العقل الجمعي وينتقل ذلك من جيل إلى جيل.

المفهوم السوسيولوجي للجيرة :

هي جماعة أولية غير رسمية توجد داخل منطقة محدودة، وطبقا لهذا المعنى يشتمل الجوار على الأُسر الموجودة داخل المنطقة التي تنشأ بينها علاقات صداقة، وهو مفهوم يمكن تعريفه بطريق فيزيقية واجتماعية، فمن الناحية الفيزيقية يشير هذا المصطلح إلى جزء من المدينة يتميز بحدود معينة، مثل الطرق العامة أو خطوط السكك الحديدية أو الأنهار أو البحار أو القنوات أو الأراضي الفضاء ويسوده نوع من التشابه أو المماثلة في النماذج السكنية الموجودة به.

ومن الناحية الاجتماعية يشير هذا المصطلح إلى التشابه الاجتماعي للسكان وبصفة خاصة تشابه الطبقة الاجتماعية أو النموذج الإثني أو السلالي.

ويعتبر " **كلارنس بيري Clarenss Perry**"أول من استخدم مصطلح الجوار سنة (1923)عندما أشار إلى قيمة الوحدة المحلية المخططة التي تتوفر فيها بعض المرافق والخدمات المناسبة، كما تقام أنواع من الشوارع التي تتفق واحتياجات المشاة،ثم أضاف العاملون في مجال الخدمة الاجتماعية وتنسيق المجتمع

[1]- جبران مسعود: رائد الطلاب، دار الملايين، بيروت – لبنان،ص.649.

[2] .محمد عاطف غيث وآخرون: **قاموس علم الاجتماع**، المرجع السابق، ص .275.

بعد ذلك أفكارا حول مراكز المجتمع المحلي كنقط محورية تؤدي إلى التوازن والامتزاج الاجتماعي يمكن أن تجمع كل الطبقات الاجتماعية معا في كل وحدة."[1]

يعيش الفرد في جماعة تؤثر عليه وعلى المجتمع الذي يعيش فيه حيث أن أهم الجماعات التي تؤثر فيه هي جماعة الأسرة وجماعة الأصدقاء وجماعة الجيرة، هذا التأثير يظهر جليا في شخصيته وسلوكه وأفكاره وقيمه، فتتكون لديه علاقات تسمح له بالتفاعل مع الآخرين لتظهر مع جيرانه وأصدقائه، وتلعب بذلك دورا هاما وفعالا يؤثر بشكل قوي على التنشئة الاجتماعية له.

يشير مصطلح (الجيرة)و(المجاورة) إلى "جماعة أولية غير رسمية أكثر منها، يسودها إحساس بوحدة الكيان المحلي، إلى جانب ما تتميز به من علاقات اجتماعية مباشرة وأولية ووثيقة ومستمرة نسبيا."[2]

وتعتبر الجيرة وحدة اجتماعية في المجتمع المحلي الحضري يسودها نمط العلاقات الأولية، التي تسمح بالتآلف ويصاحبها تجانس واضح في الضبط الاجتماعي غير الرسمي هذه الجماعة يتميز أعضاؤها بالقرب المكاني وبالتالي فإن الجيران يتميزون بعلاقات الوجه للوجه، هذه العلاقات تجعل كل الجيران يشكلون جماعة أولية، ومن المؤكد أنه لا يوجد مصطلح استعمل بكثرة وبمضمون قيمي كمصطلح الجوار.

ويتضمن التصور الشائع عن المجاورات أو جماعات الجيرة فكرة مؤداها: أن النوعية الخاصة والمميزة لعلاقات الجوار هي تلك العلاقات التي تجعل الجيران يشكلون جماعة أولية قد تغيرت بدرجة ملحوظة بفعل عوامل التحضر، هذه العوامل جعلت من المجتمع الحضري مجرد تكدس لمساكن متجاورة لأفراد قد لا يعرف الواحد اسم الآخر.

حيث يرى "**بارك** Parc"أحد مؤسسي مدرسة شيكاغو " أن جماعات الجوار فقدت في البيئة الحضرية ما كان لها من مغزى في الأشكال البسيطة والتقليدية بالمجتمع."[3]

وفي نظر "**بارك** Parc"أن الحياة الحضرية أضعفت العلاقات الوطيدة بين الأفراد التي كانت سائدة في الجماعات الأولية، وقضت على النظام الأخلاقي الذي كان يدعمها، ويظهر ذلك من خلال الإطاحة بالروابط المحلية والتأكيد على علاقات الاستقلالية بين الجيران.

وإذا كان البعض من الباحثين تعود على استعمال مفهوم "الجوار" للدلالة على التقارب الفيزيقي، فإن البعض الآخر يقصد من نفس الكلمة "الجوار" أنه فضاءا ثقافيا بين مختلف المجالات المتقاربة.

---

[1] .المرجع نفسه ،ص.275.

[2] .المرجع نفسه ، ص.302.

[3] .السيد عبد العاطي السيد :**علم الاجتماع الحضري** ، دار المعارف الاسكندرية –مصر ،1984،ص.332.

ويضع "**فيشر**" "مجموعة من الشروط التي تجعل جماعة الجيرة تأخذ شكلا أوليا وشخصيا للعلاقات السائدة بين أفراده هي: الضرورة الوظيفية، نوعية العلاقات السابقة على علاقات الجوار، ثم الافتقار إلى جماعات أخرى بديلة والضرورة الوظيفية حسب "فيشر" هي أن المشاكل والحاجات المحلية المشتركة بين سكان الحي أو المنطقة في مواجهتها من شأنها أن تُقوي بينهم روابط الجوار والاعتماد الوظيفي المتبادل، أما نوعية العلاقات السابق فمعناها في نظره أن علاقات الجوار قد تتأثر بوجود أو عدم وجود علاقات أخرى بين الأفراد غير علاقات الجوار، كالزمالة، أو القرابة، أو الاشتراك في نفس الجماعة الدينية أو السلالية.[1]"

إن علاقات الجوار والقرب المكاني قد تُدعم وتُقوي هذه العلاقات السابقة لكنها لن تكون المصدر الأساسي لهذه الروابط بين الأقارب والزملاء ، أما الافتقار لجماعات أخرى بديلة فأشار له " فيشر" في صدد أن الأفراد يختارون علاقاتهم الشخصية بالجيران، فإنما يوطدونها أو ينصرفون عنها للحصول على علاقات جواريه مع أفراد آخرين، هذه الشروط أدت به للتأكيد على أنه كلما زاد حجم المجتمع كلما زادت درجة تحضره.

المطلب الثاني :الجوار عند "لويس ويرثLowis Wirt ":

يعتبر " **ويرث** " أن الجوار من المصطلحات الصعبة لأنه يحمل معنيين حسب رأيه فالجوار هو التقارب الفيزيقي مع الشيء المعلوم وأُسرية العلاقات بين الأفراد الذين يعيشون متقاربين مع بعضهم.أي بمعنى أن الجار فقط هو كل من يتقارب معك في محل الإقامة في السكنات هذا بغض النظر عن أصل الجار أو من أين جاء و ، في رأيه أن العلاقات الجوارية تبنى على أساس التجاور والتقارب الفيزيقي للسكن.

أما المعنى الآخر للجار هو ذلك المبني على أساس التقارب بين الأفراد من حيث أنهم من أسرة واحدة، أي يبنى على الأصول الأُسرية ويظهر جليا في الريف، حيث أن السكان من نفس العائلة أو الأسرة يسكنون في منطقة واحدة تربطهم رابطة القرابة، ولكن هذا لا ينفي أن رابطة القرابة توجد أيضا في المدينة، لأن في الكثير من الأماكن هناك جيران تربطهم رابطة المجال ورابطة القرابة في نفس الوقت، رغم

[1] .محمد عاطف غيث: **علم الاجتماع الحضري**، ج2 ،دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية-مصر،2005،ص.335.

أن العلاقات الحضرية السطحية تكون غالبة على روابط القرابة.

ويؤكد " لويس ويرث Lowis Wirth "إذا رجعنا إلى المدينة نجد أن مصطلح الجوار يكاد يحمل معنا واحدا وهو التقارب الفيزيقي في معظم الأحيان لأن طبيعة العلاقات الحضرية التي تكتسي صبغة الشخصية والسطحية في الأحياء المأهولة راجع أساسا إلى خصوصية الحياة الحضرية والتي تفترض هذا النوع من العلاقات.

يقول " لويس ويرث Lowis Wirth "إن الفسيفساء التي تشكل المدينة من الناحية العمرانية والتي تتميز ب عن عضها البعض إما عن طريق اللغة، العرق، أو الثقافة وهذه الأماكن عادة ما تكون محل الإقامة الحي، الجوار و" لويس ويرثLowis Wirth"

هنا يؤكد ارتباط تنوع الأنماط العمرانية والتي وصفها بالفسيفساء بتنوع اللغة و العرق

والثقافة التي تشمل المحددات الأساسية أو الأسس الرئيسية للعلاقات الاجتماعية.

وبهذا فإن "لويس ويرث Lowis Wirth "أولى الجوار أهمية كبيرة فأعطاه قسطا كبيرا في دراسته واعتبره أولى العلاقات الاجتماعية التي تنشأ داخل الأسرة وتتعدى إلى الجيرة وعلاقات الجيرة تعبر عن ثقافة معينة إذ يكون للجانب العمراني دخل كبير في تحديد العلاقات بين الأفراد، ويؤكد قوله هذا " ماكس فيبر" بقوله " أعطني خصائص هذا المكان أقل لك من هم ساكنيه.

وفي دراسات " لويس ويرث Lowis Wirth "للجوار قارن بين الجوار في الريف والمدينة، حيث يؤكد أن الأفراد في الريف يتقاسمون على خصوصيات حياتهم، فالفرد يخضع للجماعة على حساب رغباته الفردية والجوار أو التضامن الجواري التقليدي يعطى بدون مقابل ولا تفكير."[1]

و ههذ العلاقات تتسم بالبساطة والمودة والإخلاص، والتفاعل بين الجيران يكون من زاوية الإنسانية، والعلاقات السائدة هي من طبقة العلاقات المباشرة يسودها التعاون أو الصراع لأنهم يعرفون بعضهم البعض.

أما في المدينة فالعلاقات الجوارية مبنية أيضا على أساس المساواة لكن بدون مسؤولية في محل الإقامة أو المشاركة في الحياة الجماعية، فالساكن ليس من الضروري رؤيته كل يوم فالمجاورة مبنية على الفائدة

[1] .محمد عاطف غيث: **علم الاجتماع الحضري 'مدخل نظري'** ، المرجع السابق، ص .81.

التي تعود على الساكن، وليس للجار التدخل في حياة جاره الشخصية عكس الريف والسكان يشتركون في مدخل عمارة واحد وفي المجال الخارجي للعمارة أو السكن، هذه العوامل لها دورها في بناء الشعور بالجوار.

المطلب الثالث :الجيرة في الإسلام:

أ مفهوم الجيرة في الإسلام:

الجار هو الشخص الذي يسكن في الجوار، سواء أكان قريباً من حيث الصلة الرحمية، أو كان من أتباع الديانة نفسها، أو كان من أتباع الرسالات السماوية الأخرى، أو غير ذلك، فلا علاقة لمعتقداته وآرائه بانطباق عنوان الجار عليه، ولا يصنف على أساس المعرفة القديمة به، أو المعرفة الحديثة الناشئة عن السكن في الجوار.

وقد أشار القرآن الكريم بالإجمال إلى قسمي الجوار: الجار القريب والجار البعيد، عندما أمر بالإحسان إلى أصناف من الناس ومنهم الجار بقسميه، فقال:

" ((وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَبِذِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ وَالْجَارِ ذِي الْقُرْبَى وَالْجَارِ الْجُنُبِ وَالصَّاحِبِ بِالْجَنْبِ وَابْنِ السَّبِيلِ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ مَنْ كَانَ مُخْتَالًا فَخُورًا))[1]"

ب. حقوق الجار في الإسلام:

***النصرة والمعونة:**

يغيب الجار عن منزله قاصداً عمله أو زيارة أرحامه وأصدقائه أو مسافراً لفترة من الزمن فحقه أن يكون محفوظاً من جيرانه عند غيابه ، وذلك بحفظ بيته وماله وخصوصياته وأسراره وحفظ غيبته في المجالس التي تنعقد بين الجيران والأصحاب.

أما في حالة حضوره فله الاحترام وحسن المعاملة ولطافة الملاقاة، وهذه هي آداب الإسلام العامة في

[1] . سورة النساء الآية. 36.

العلاقة مع الناس، وهي آكد في العلاقة مع الجار، لأنَّها تُعبر عن رعاية كرامة الجار لجاره، فالكرامة مسألة معنوية تترجمها مفردات السلوك وأخلاقية التعامل بين الجيران، فالكلمة الجارحة تخدش عنفوان الإنسان، وعبوس الوجه يزعج عند الملاقاة، وعدم الاكتراث يؤذي مع تكرار الاحتكاك اليومي، وعدم المساعدة يؤلم عند التعرض لأزمات ومشاكل من دون مساندة الجار.

فالقاعدة في التعاطي مع الجار نصرته ومعونته في حالتي الحضور والغياب، بالوقوف إلى جانبه في حالة الحضور، وبالذود والدفاع عنه وعن أملاكه وعياله في حالة الغياب.

وكذلك في كل أحواله، سواء أكان ظالماً أو مظلوماً، فإذا كان مظلوماً وقف جاره إلى جانبه لدفع المظلومية عنه، وأعانه في مواجهة الظالمين، وأعاد الحق له، ودفع البلاء عنه وإذا كان ظالماً نصحه وأرشده وذكَّره بالآخرة، ومنعه من التمادي والتورط في ظلم أكبر.

ولا تعني النصرة والمعونة مساندته في ظلمه وعدوانه والتعصب له على الباطل، فعن رسول االله(صلى الله عليه وسلم) أنَّه قال: "أنصر أخاك ظالماً أو مظلوماً.[1]"

*** ستر العثرات:**

لكل إنسان أسراره وعيوبه، فلا يصح من الجار تتبع عثرات جاره، وهذا بلاء كبير منتشر في مجتمعاتنا حيث الرغبة في كشف أسرار الآخرين ومعرفة عيوبهم والإطلاع على خصوصياتهم، فإذا صدر صوت من بيت الجار ترصد المحيطون به مصدر الصوت وأسبابه ونتائجه، وإذا حصلت مشكلة بين الزوج وزوجته سعى البعض لمعرفة أسبابها وتناقلوها بينهم، وإذا اختلفت العائلة في داخلها بين الوالدين والأولاد انتشر خبرهم بين الجميع وانتهكت حرمتهم وحرمة أسرارهم، ويبالغ البعض بالتدخل في ما لا يعنيهم فيطالب الآخرين بتعريفه وكشف عيوب جيرانه كعربون للأخوة والصداقة، وهذا مرض اجتماعي ونفسي وأخلاقي يهدم بنيان العلاقات الاجتماعية.

الأفضل أن لا يطَّلع الإنسان على ما لا يعنيه، فربما حلَّ المختلفون مشاكلهم، فلا نتعرف عليها ولا نعرف بحلها، فهي خارج دائرة التأثير في حياتنا وما يحقق منافعنا، بل من المفيد أن تبقى الصورة والانطباعات إيجابية عنهم وذلك يضمن حسن استمرارية الجوار والتعاون بين الجيران من دون مواقف مسبقة أو حساسيات وإشكالات وخلافات.

[1] .الإمام زين الدين أحمد بن عبد اللطيف الزبيدي : **مختصر صحيح البخاري**، ط1، دار الآثار، عين شمس الشرقية ،القاهرة-مصر، 2003،ص.284.

***المعاشرة الكريمة:**

"لا تستمع عليه من حيث لا يعلم"، فهذا تجسس محرم ، وعليك أن تحفظ رغبة جارك في عدم إطلاعك على بعض أسراره ، فلو أراد إطلاعك لفعل.

"لا تسلمه عند شديدة ،" لأنَّه بحاجة إلى مساعدتك ومساندتك ونصرتك ، فكن إلى جانبه بقدر استطاعتك فسيترك موقفك أثراً كبيراً في نفسه بوقوفك معه عند الشدائد.

ولا تحسده عند النعمة"، فالحسد تمنٍ لحصولك على نعمة أنعمها االله عليه بحرمانه منها،وهذه نظرة ضيقة وجاحدة ، فاالله هو المنعم، وكما أنعم عليه يمكن أن ينعم عليك ، فاطلب من االله أن يعطيك من دون أن تتمنى حرمانه مما أعطاه الله تعالى ، فاالله غني حميد ، وهو مجيب الدعاء ، والحسد مضر بصاحبه وهو استبدال لطلب الخير بولوج الشر.

"تُقيل عثرته وتغفر زلَّته" ، فكل بني آدم خطَّاء ، لذا كن رحيماً بجارك يرحمك االله تعالى فأقل عثرته إذا تعثَّر وكن سنداً له في ذلك ، واغفر زلته إذا أخطأ وأساء ، وأعطه الفرصة ليتعظ ويعود إلى رشده ، وإلاَّ لن تبق علاقة بين اثنين إذا حاسب أحدهما الآخر وعاداه على كل خطأ يرتكبه.

"ولا تدخر حلمك عنه إذا جهل عليك"، فإن بإمكانك استيعابه بحلمك، ويمكن أن تخسر علاقتك معه بغضبك عليه، ولو كان مسئولا بسبب تصرفه الجاهل، فله عليك أن تعينه على نفسه، وأن تكون حليماً عند الغضب.

"ولا تخرج أن تكون سلماً له"، بحيث يشعر بالاطمئنان معك ، لشعوره بالسلام بجانبك ، في حضوره وغيابه.

"ترد عنه لسان الشتيمة" ، فلا ترض أن يشتم بحضرتك.

"وتعاشره معاشرة كريمة" ، فتكون علاقتك معه مطبوعة بالعشرة الحسنة ، وهي خلاصة السلوك العام المأمول من الجار مع جاره.

***مكانة الجار:**

بلغ اهتمام الإسلام بالجار حداً جعل النبي(صلى االله عليه وسلم) يحدثنا عن ظنه بأن االله تعالى سيورثه فعنه (صلى االله عليه وسلم):"من آذى جاره حرم االله عليه ريح الجنة ومأواه جهنم وبئس المصير ، ومن

ضيع حق جاره فليس منّا، وما زال جبرائيل (علية السلام) يوصيني بالجار حتى ظننت أنَّه سيورثه[1]" (متفق عليه).

***الجيران ثلاثة:**

إن النظرة الإسلامية للجوار مرتبطة بهذا العنوان الذي يشمل كل فئات المجتمع من كل الأعراق والمذاهب والآراء ، ولا تتبدل أخلاقية المسلم في التعاطي مع الجيران بين فرد وآخر في ضرورة المحافظة على السلوك الإسلامي والآداب الشرعية ، وبالتالي لا تختلف الحقوق المجتمعية العامة للجار الذي ينطبق عليه هذا التوصيف.

والحد الأدنى أن يؤمن الإنسان جاره فلا يؤذيه ولا يظلمه ولا يصيبه بشرور كتطبيق لتعاليم هذه الرسالة السماوية السمحة ، فعن أبي هريرة (رضي االله عليه) أن النبي صلى االله عليه وسلم قال:"واالله لا يؤمن واالله لا يؤمن، واالله لا يؤمن"

قيل: من يا رسول االله؟ قال: "الذي لا يأمن جاره بوائِقَه [2]."(متفق عليه)

وعلى العموم فحق الجار محفوظ، وقد تزيد عليه حقوق أخرى ، وهذا ما نفهمه من الرواية عن رسول االله(صلى االله عليه وسلم) بأن الجيران ثلاثة[3]:

فجار له ثلاثة حقوق ، وجار له حقان ، وجار له حق واحد.

*فأما الجار الذي له ثلاثة حقوق ، فالجار المسلم القريب ، له حق الجوار ، وحق القرابة ، وحق الإسلام.

*وأما الجار الذي له حقان ، فالجار المسلم ، له حق الجوار وحق الإسلام.

*وأما الجار الذي له حق واحد ، فكل من سكن بالجوار ولا يحمل صفة الإسلام أو القرابة أو كليهما معاً.

وكما تقوى العلاقة أو تضعف بين الناس كعلاقة شخصية تنميها الزيارات والقناعات المشتركة والتواصل الدائم وغيرها ، فكذلك تكون علاقة بعض الجيران مع بعضهم البعض أقوى منها مع البعض الآخر ، وهي تتدرج في المساحة الخاصة لتمتين العلاقات وتعزيزها وفق الرغبات المشروعة والأُنس الذاتي للأفراد ، ولا تؤثر على الضوابط العامة لحقوق الجار التي يجب مراعاتها مع الجميع.

---

[1] .الإمام النووي : **رياض الصالحين** ، حققه وأخرجه شعيب الأرنؤوط ، شركة الشهاب للنشر والتوزيع ، الجزائر،1988،ص.172.

[2] .المرجع نفسه ،ص.173

[3] .ابن كثير : **تفسير القران العظيم** ، ج1 ،دار المعرفة ، بيروت - لبنان،1982،ص.49.

***الإحسان:**

أمرنا االله تعالى بالإحسان لمجموعة من الناس لكل منهم خصوصية تستدعي إعطاءه من دون مقابل وتجاوز التبادل في التعامل معه، وذلك لمصلحة تمتين العلاقة بهم ، وهو تعبير عن نمط الإسلام في تربية المسلم على الصفات الكمالية ، ومنها الرحمة والعفو والإحسان وغيرها ، قال تعالى :" ((وَأَحْسِن كَمَا أَحْسَنَ اللَّهُ إِلَيْكَ))[1] ".

وذلك في كل مواقع الحياة ومع جميع الناس كسلوك يطبع شخصية المسلم في الحياة ، ثم يأتي التخصيص والتحديد ليضفي طابع الاهتمام بشريحة منهم ، قال تعالى في القرآن الكريم:

" ((وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَبِذِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ وَالْجَارِ ذِي الْقُرْبَى وَالْجَارِ الْجُنُبِ وَالصَّاحِبِ بِالْجَنْبِ وَابْنِ السَّبِيلِ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ مَنْ كَانَ مُخْتَالًا فَخُورًا))[2]"

وعندما تكون العلاقة مع الجار مبنية على الإحسان والتقديم والبذل ، وترتبط بالدعوة إلى االله تعالى وعدم الشرك به، نفهم أهمية المحافظة على الجوار وتطوير العلاقة مع الجيران بما ينشر الراحة والاطمئنان بينهم ، ولا يقتصر الأمر على كف الأذى عنهم بل الصبر على أذاهم كمفردة من مفردات الإحسان العملي فعن أبي شريح الخزاعي (رضي االله عنه) أن النبي صلى االله عليه وسلم قال : "من كان يؤمن باالله واليوم الآخر ، فليحسن إلى جاره [3]" . (رواه الشيخان).

[1] .سورة القصص الآية77.
[2] . سورة النساء الآية36.
[3] .الإمام النووي : المرجع السابق ، ص.174.

المطلب الرابع : العلاقات الاجتماعية وعلاقات الجيرة في المجتمع الجزائري:

نميز في المجتمع الجزائري نوعين من العلاقات الاجتماعية ، الأولى تميز علاقات الجوار في الأحياء السكنية القديمة ، وتميز الثانية علاقات الجوار في الأحياء السكنية الجماعية.

أ –العلاقات الاجتماعية وعلاقات الجوار في الأحياء السكنية القديمة:

يتداول الأفراد من جيل إلى جيل قوانين ومبادئ كل تنظيم في حياتهم السكنية،لأن ذلك يشعرهم بالأمن والاستقرار ، حيث أنه لا تجد جزءا أو حيزا من السكن الحضري الجزائري القديم إلا وكان له دور اجتماعي بارز ، ولم تقم علاقة بين الأفراد إلا وكان لها نظام محكم وثابت من القيم والمعايير ، كالعلاقة بين الجنسين وبين الراشدين من السكان.
حيث كان لهذه الوضعية الدور في تواجد ذلك النظام الاجتماعي الشامل الذي تداخلت فيه كل المعايير الخاصة بالمباني والمساكن ، ومعايير الحالة الاجتماعية والثقافية.

فالسكان نجدهم يمتثلون لنظام ذلك الحي والامتثال لجميع تلك المعايير ، وتقديس المحيط الداخلي للسكن ، واحترام ما في خارجه ، وكذا نظام الجوار والتعامل بين السكان ، ويظهر ذلك جليا في خاصيتين أساسيتين هما التعاون والمراقبة الاجتماعية.

ويتجسد مبدا الجوار في كون ان السكان لهم روابط في نسيج العلاقات الاجتماعية المتكاملة من جهة ،وفي الشكل الهندسي للحي من جهة اخرى هدا في مايخص مبدا التعاون .

اما مبدا المراقبة الاجتماعية فيظهر في تلك الحواجز والجدران المحيطة بالمساكن للحفاظ علي الامن

وبالتالي اعتبر كل المراقبة الاجتماعية والتعاون كالتين تميزان الحياة داخل السكنية العتيقة ،وتتجسدان بشكل فعال في علاقة الجوار حتى اصبحت هذه العلاقة لبنة تدعم الروابط بين الافراد والعائلات في هده النوع من الاحياء.

ب-العلاقات الاجتماعية وعلاقات الجوار في الاحياء السكنية الجماعية

ان تبني الجزائر للطابع الاوربي للمساكن ، والذي يتسم بوجود مدخل مشترك واحد ،وله مقايس هندسية محددة ، هذه الخصائص تجعل الساكن مقيدا ، حيث دخوله وخروجه من باب واحد مع جيرانهسيتوجب ان يكون مبني علي شروط ، وان يخضع لمعايير قد تكون ملائمة في كل الاحوال ن ومن ناحية شكل الغرف او عددها تجعل الاسرة الجزائرية عاجزة عن استقبال الضيوف الا من افراد العائلة الممتدة وفي اوقات محدودة ، اوعدد محدود من الجيران والاصدقاء ،حيث لايكفي التقارب الفيزيقي ، ولا المراقبة الاجتماعية تدفعهم الى قيام شبكة من العلاقات الاجتماعية ، اذ ان اغلبية سكان العمارات يحبون ضبط علاقاتهم الاجتماعية وتحديدها ضمن روابط رسمية خالية من التفاعل الوجداني الاجتماعي ، الذي كان يميز علاقات الجوار بين السكان قديما ، ولقد تلاشت ظاهرة المراقبة الاجتماعية .

واما التعاون فلا تجده يظهر الا داخل العائلة والاسرة الواحدة ولا تقوم هذه العلاقات خارجها ، الامر الذي ينفي حدوث اي تفاعل اجتماعي بين الجيران ، لان في هذه الحالة يظهر الجوار في مواقف محدودة وسطحية .

فالاحياء السكنية الجماعية انجزت بغرض استيعاب اكبر عدد ممكن من الوحدات السكنية والسكان ، حيث ينجز من ورائه تكوين فردا جديدا واسر جديدة والعائلة الجزائرية من حيث ان لها عادات وتقاليد ، واستقلت في حياتها حيث اصبحت لكل اسرة مسكنها الخاص بها ، معتمدة علي الصناعة في معاشها ، وبالتالي زادت الفردية وضعفت علاقات القرابة وعلاقة الجيرة ، ووقل معها التعاون الاجتماعي بين الافراد.

الفصل الثالث : الاحياء الحضرية الجديدة

المبحث الاول : الأحياء السكنية الحضرية الجديدة

المطلب الاول : النشأة والظهور

المطلب الثاني : مفهوم الأحياء السكنية الجماعية الجديدة

المطلب الثالث : الفكر العمراني للأحياء السكنية الجماعية

المطلب الرابع : خصائص التشكيل العمراني والمعماري للأحياء السكنية الجماعية

المطلب الخامس :خصائص الأحياء السكنية الجماعية في الجزائر

المبحث الثاني : خصائص التشكيل الحضري للأحياء السكنية الجماعية

المطلب الاول : الأسرة الجزايرية الحضرية

المطلب الثاني :العمارة الجديدة ومدى تجاوبها مع الاسرة الجزائرية

المطلب الثالث :عدم تجاوب الإطار المبني مع كيفية حياة الأسرة

المطلب الرابع : حالة السكن عند استلامه

المطلب الخامس :علاقات الجوار في السكن الحضري الجديد

تمهيد :

تعتبر المنطقة السكنية الجديدة عبارة عن نمط البناء فيه عمارات جاهزة، سكنات جماعية، سكنات فردية بناءات راقية، جاءت كاختيار لحل الأزمة الحادة التي تعرضت لها البلاد والهدف منها كونها مناطق حضرية هي أن الدولة اهتمت بالشكل العام لها من بناءات، وشوارع وطرقات كبيرة ومساحات خضراء للتنزه وغير ذلك، كذلك من الأصح القول أنها حضرية لأن السكان بها ينتقلون من حياة بسيطة غير منظمة وغير لائقة إلى حياة يسودها النظام والرفاهية

المبحث الاول : الأحياء السكنية الحضرية الجديدة

المطلب الاول : النشـأة والظهـور:

إن ظهور المنطقة السكنية الحضرية الجديدة تعتبر من مجموع التحولات والتغيرات الاجتماعية والاقتصادية وكذا المشاكل الحضرية التي عرفتها الجزائر منذ الاستقلال، هي تحولات جذرية وسريعة ومشاكل عويصة، أنها تعمير، تحضر، فكان اختيار "منطقة سكنية حضرية جديدة" راجعا لمجموعة من الأسباب نذكر منها:

* فشل جهود الدولة في الارتقاء بمستوى أداء المدن الجزائرية لخلق بيئة منسجمة ومريحة كذلك بطء النمو العمراني مقارنة بسرعة النمو الديموغرافي انعكس مباشرة واثر في سياق التحضر، إضافة إلى تضخم وتفاقم أزمة السكن التي وصلت إلى وضع متأزم بسبب تراكم حجم العجز في انجاز برامج السكن والمرافق التابعة لها.

ب – تصور في إدراك حجم التحولات والمطالب الحضرية، فكان الاهتمام والجهد والمال والوقت منصبا حول الصناعة، الزراعة وأهمل الجانب الحضري.

ج – إن فلسفة "منطقة حضرية جديدة" هي تعمير المدينة الجزائرية وهي وليدة وضعية عامة في الجزائر كرؤية فيها حلول واختيارات.

د – هي إدماج وانخراط جماعي للمجتمع في النماذج التنموية المنجزة والقضاء على الأحياء القصديرية.

هـ -جاءت لجمع جميع الفئات البشرية "السكانية" دون استثناء وإبعاد ما يمكن أن يمثل طبقة أو شريحة ذات مستوى جماعي واحد.

و – جاء هذا النمط من التعمير كرد فعل على التشبع الذي حصل في السوق العقارية الرسمية في المدن وهو يمثل رافد إضافي لعملية إنتاج المجال الحضري، موجها للخارجين عن السوق الرسمية، يتعدد الفاعلون فيها، وتتنوع فيها أشكال واستراتيجيات التعمير وقد توطن في مناطق الفصل بين المدن والأطراف ذات الطابع الريفي، وفي الجيوب الحضرية والشاغرة في المناطق غير الصالحة للتعمير وحول محاور الطرق ومناطق الارتفاق وأنتج أشكالا عمرانية متعددة، كالبناء الذاتي في شكل تحصيصات غير قانونية بأشكال عمرانية راقية أحيانا وفي شكل تلقائي أو أكواخ أحيانا أخرى وكان انتشاره واسعا في مجال المدن وصورة توزيعه تعكس واقع الاختلافات والفوارق الاجتماعية بين السكان[1]" .

[1] - د. محمد الهادي: **العروق التوسع الحضري وإنتاج المدينة في الجزائر** "حالة مناطق السكن الحضري الجديد" ،مقال في "حوليات" ،ص10.

يعتبر الدارسون المنطقة السكنية الحضرية الجديدة بمثابة النمط العمراني الذي استطاع في مرحلة معينة أن يستجيب لحاجات المجتمع ولو بنقائص يمكن تسجيلها لتفاديها مع الزمن، ولا تزال هذه الصورة تساهم في امتصاص الأعداد الهائلة من السكان ولقد حددت السيا سة العمرانية في الجزائر أهدافا سامية بمثل هذه المناطق حيث تتمثل في كونها " تأوى الأعداد الكبيرة من السكان وتقع تحت تسييرها هيئات حكومية منوطة "

* إدماج حضري وتحسين البيئة السكنية صحيا

*إدماج وانخراط جماعي للمجتمع في النماذج التنموية المنجزة والقضاء على الأحياء القصديرية، وتنمية طاقات استي ب المدن الجزائرية لتقليص العجز المسجل في ميدان السكن، باستعمال تقنيات متطورة كالبناءات السابقة التجهيز، وهذا من اجل تخفيض تكاليف الانجاز، وكذا ضمان سرعة الإنشاء إضافة إلى انجاز مشاريع البنية التحتية، وتوفير الأراضي المواجهة للتعمير داخل المحطات الحضرية. في مناطق التوسع المبرمجة في أدوات التهيئة والتعمير وتخصص الموارد المالية اللازمة لذلك.

*إن هذا المخطط يطلق عليه اسم النمط الخطط لأنه يخضع لشروط تقنية واقتصادية، وتعني كل المواصفات التقنية التي يجب أن تتوفر وكيفيات انجاز وتوفير الشبكات الضرورية من مياه الشرب وصرف المياه، والكهرباء والغاز والهاتف، وتنظيم المجال، وكذا تخصيص بعض الأماكن للمساحات الخضراء، هذه الشروط تمكن من تسيير هذا النمط، ومنه بذلك نصل إلى بيئة سكنية صحية، وملائمة للفرد والكائن البشري.

*إن الجزائر تعيش أزمة سكن بسبب النمو الديموغرافي الكبير هذا النمو كما سبق وان ذكرنا سبب نشوء مشاكل وكان له أثار اجتماعية مدمرة، وبهذا فقط فرضت المنطقة السكنية الحضرية نفسها على مجال المدينة لتكون المنفذ وذلك لأنها تجمع بين الكثير من العائلات والأسر في مجال حضري واسع وواحد يتوفر على كل ما تحتاجه هذه العائلات، وكل الضروريات والمستلزمات الخاصة بكل فئة منهم.

وبصفة عامة فإن "منطقة سكنية حضرية جديدة" تشكلت من أهم العناصر القائمة على التنمية الحضرية في الجزائر لما تواجهه من الحد في النمو الحضري السريع والمتسارع والتحكم فيه وتوجيهه، وهي جاءت بفكرة تجمعات سكنية تتمتع بالاكتفاء الذاتي الجزئي وموجهة بقاعدة وظيفية مستقلة، تخفف عن كاهل المدينة الأم أعباء المتطلبات الأساسية وذلك للحد من الانتقال اليوم للعمال والسكان، وتشجيع التكامل، بين أحياء المدينة وهذا لتتحمل أعباء الخدمة الحضرية في المدينة الأساسية.

المطلب الثاني : مفهوم الأحياء السكنية الجماعية:

"هي تجميع لعدة مساكن تبنى في عمارات ذات أربعة أو خمسة طوابق في الارتفاع، وهي ذات شكل مربع أو مستطيل أو دائري، يستعمل السكان فضاءات هذه العمارات جماعيا.[1]"

برز هذا النمط من الإسكان في الجزائر في عهد الاستعمار الفرنسي في الخمسينيات، وقد أنجز المستعمر بعض الأحياء بمدينة" قسنطينة" لتجميع سكان الريف في المناطق الحضرية لمراقبة الثوار والحد من الثورة، وبعد الاستقلال مباشرة وبهدف الحد من توسع الأحياء القصديرية انتهجت الجزائر سياسة البناء في الارتفاع.

المطلب الثالث : الفكر العمراني للأحياء السكنية الجماعية:

يعد السكن الجماعي النمط السائد لعملية التعمير حاليا في معظم المناطق، ولا يقتصر على الجهات الحكومية التي تقيمه للأغراض العامة فحسب، بل أصبح ملكا للأفراد والشركات الخاصة والاستثمارية وأضحى استعماله الأساسي هو الإسكان في الدول المتقدمة والنامية على الخصوص.

ولقد كانت المدينة ومازالت مسرحا له منذ بداية القرن العشرين مع محاولات الأمريكيين والأوربيين إيجاد حلول للأعداد الهائلة من اليد العاملة التي جذبتها المؤسسة الصناعية بفعل التطور الذي أحدثه الإقلاع الصناعي مع بداية القرن التاسع عشر في أوربا وأمريكا، ولعل مشروع الوحدة السكنية التي صممها المعماري الفرنسي "لوكربزيهLe Corbusier " (1946-1952) [2]،لتستوعب حاولي (1600) نسمة تمثل نموذجا لذلك ويمكن أن نعطي بعض الأفكار والأمثلة على ظهور الفكر العمراني والمعماري للأحياء السكنية الجماعية.

.أ المجمع السكني بمرسيليا:

صمم هذا المبنى "لوكربزيه Le Corbusier "الفترة من (1946-1952) ،في مرسيليا بفرنسا، كتلة المبنى أبعادها حوالي(165x24) متر ،وقد صمم المجمع السكنى ليستوعب (1600) شخص، يحتوى المبنى على (23)نوعا مختلفًا من الوحدات السكنية تبدأ بغرفة للعزاب، وحتى شقة لثمانية أفراد، وقد احتوى المبنى في طابقيه السابع والثامن على بعض الخدمات الضرورية مثل محلات البقالة (خضار -لحوم -أسماك)

[1] .عبد الحميد دليمي: **دراسة في العمران " السكن والإسكان "** ، دار الهدى للطباعة والنشروالتوزيع، عين مليلة- الجزائر، 2007، ص. 178.

[2]. نوبي محمد حسن: **التصميم الاجتماعي للمجمعات السكنية العالية**، مجلة العلوم الهندسية، كلية الهندسة، جامعة أسيوط- مصر، المجلد 30،العدد3 ،جوان .2002 .

ومغسلة، وخدمات تنظيف، ومصفف شعر، وبائع صحف، ومكتب بريد، وكافيتريا، وبعض الغرف الفندقية أما في الطابق السابع عشر فتوجد حضانة تسع حوالي (150)طفل، وقد تم تنسيق سطح المبنى على هيئة حديقة يحتوي جزء منها على أماكن لعب الأطفال وحمام سباحة، والجزء الآخر عبارة عن أنشطة اجتماعية للكبار مسرح مكشوف.

إن وجود مثل هذه الخدمات في هذا المجمع السكنى من شأنه أن يزيد من فرص تقابل السكان والتقائهم في هذه الأماكن، وتزيد من فرص التعارف بين السكان وتحقيق الترابط الاجتماعي بينهم، وبالتالي تحقيق مطلب الأمن والأمان بجانب تحقيق الجو الاجتماعي والعلاقات الاجتماعية الضرورية بينهم، كما تمثل حديقة السطح مكانًا ترفيهيا يلتقي فيه السكان ويعوضهم عن المناطق الخضراء التي تختفي بسبب ظاهرة المجمعات السكنية الضخمة ونمط البناء على كامل مسطح الأرض.

كما تتوفر حول المبنى مساحة كبيرة مفتوحة ومزروعة يمكن أن تستغل كحدائق عامة ومكان للعب الأطفال، والتقاء مختلف فئات السكان.

وقد أثرت فكرة المجتمع المتكامل لهذا المجمع على نظريات التخطيط العمراني في العصر الحديث يقول "وليام كيرتز " : "لقد انتشرت فكرة المجمعات من تأثير تلك الفكرة في ذلك الوقت، وقبل إتمام تنفيذ المبنى، لقد كان النموذج الجديد مطلوبا ليعبر عن شكل المدينة الحديثة والسلوك الاجتماعي بين أفراد يجمعهم مكان واحد، وأدت هذه الفكرة إلى ظهور بعض المصطلحات في مجال تخطيط المدن مثل المجاورة السكنية والأحياء السكنية الجماعية.[1]"

.ب مشروع شقق بارك هيل:

"وقد أقيم هذا المشروع في "شيفيلد" عام (1961) من نتاج تأثير فكرة المجمع السكنى بمرسيليا، وفى هذا العمل قدم " لويس وميرسلي Lewis Womersley "وباقي فريق العمل تطويرا كبيرا للفكر السابق، فالمشروع يتكون من مجموعة من العمارات الطويلة والمرتبطة بواسطة ممرات معلقة تربط المباني في مستويات مختلفة، كما ترتبط الشقق ببعضها عن طريق ممرات عرض الواحد منها حوالي ثلاثة أمتار تمثل العمود الفقري للمشروع،ويستخدم الممر بواسطة الناس ولتسليم السلع الخفيفة، تماما مثل الشارع التقليدي ولكن ليس للمرور فقط بل ليسمح للناس بالتقابل وللأطفال باللعب، وطابعه يتشابه مع الشارع الداخلي للمجمعات السكنية، ولكن بصورة أكثر تقدما، فهو مفتوح على الخارج ولا يؤدي وظيفة التسوق فقط، بل

[1] .المرجع نفسه ، ص.13.

وظائف اجتماعية أخرى كتقابل الناس ولعب الأطفال، كما يحتوى الموقع أيضا على مساحات خارجية مفتوحة يمكن أن تستغل كحدائق ومتنزهات للسكان[1]."

المطلب الرابع : خصائص التشكيل العمراني والمعماري للأحياء السكنية الجماعية:

إن هذا النوع من الأحياء السكنية الجماعية يوفر مجموعة ايجابيات وسلبيات يمكن الإشارة إليها كما يلي:

أ- على المستوى العمراني المعماري:

* الاستثمار الأمثل للأرض الذي يعتبر حلا موفقا لمشكلة العقار الذي يضمن أقصى قدر ممكن من الكثافة السكانية والوظائف العديدة على مساحة قليلة.

* الاقتصاد في التكاليف حيث يعتمد على فكرة التوحيد القياسي والإنتاج بالجملة، مما يوفر هامشا اقتصاديا مهما.

أما عن سلبياته التي لها الأثر المباشر على الإنسان والمتمثلة في:

*التلوث عموما حيث بينت بعض الأبحاث أن ظاهرة الأحياء السكنية الجماعية تمثل إحدى العوامل التي تزيد من معدلات التلوث، وخاصة بالمدن المتميزة بالأبراج السكنية الكثيرة كبعض العواصم العالمية والعربية، ويمكننا الإشارة هنا الى أنواع من التلوث على سبيل المثال لا الحصر كتلوث الهواء والضوضاء واحتباسهما، حيث يشير الباحثين الى أن المدن المزدحمة هي الأكثر تلوثا، فضلا عن الوسائل الكثيرة المستعملة في تشييد هذه المباني الضخمة وماينجز عنها من ضوضاء، لها الأثر السلبي على السمع والاكتئاب والاضطرابات العصبية وأمراض عضوية أخرى.

ب- على المستوى الاجتماعي:

"يمكن التكلم عن التباين الاجتماعي وتفتيت المجتمع، إذ يسجل الباحثون أنه من أبرز أضرار السكن في المباني المرتفعة مشكلة انعزال الإنسان في الطبقات العلوية التي تنعكس سلبا على العلاقة بين الأفراد ومن ثم آثار اجتماعية نفسية عديدة سلبية الأثر.[2]"

إنه ورغم توفر الأنظمة الاجتماعية والثقافية للكثير من المجتمعات على قيم هائلة ما زالت تحاول امتصاص آثار تلك الأمراض التي صنفها المختصون الاجتماعيون في مرتبة السرطان الذي يفكك أوصالها

[1] .المرجع نفسه ،ص.13.

[2] .الذيب بلقا سم : **الفضاء العمراني بين مطرقة الفاعلين وسندان المستعمل**، الملتقى الدولي الثاني حول تسيير المدن، مطبعة الحضنة،المسيلة، الجزائر،2006ص.43.

دون تمييز، فإن البيئة الحضرية الحديثة كنتاج للعقل العمراني المعماري التي تحوي في أحشائها هذا الإنسان على مختلف مستوياته الثقافية ومشاربه العرقية، لا يمكن تبرئتها من تلك الآثار، كما أن الإنسان وهو يقوم بأدواره الاجتماعية في مختلف مراتبه ليس بريئا من التعامل السيئ مع بيئته التي تعتبر المحضن الأول والأخير له ولأسرته طوال حياته.

المطلب الخامس :خصائص الأحياء السكنية الجماعية في الجزائر:

تعتبر المنطقة السكنية الحضرية الحديثة نمطا عمراني حديثا اعتمد في بلادنا وفرض نفسه مع بروز أزمة السكن بحدة، أين اتجهت سياسة البلاد في هذا الإطار إلى تخفيف الضغط السكاني على المنطقة الشمالية والمدن الكبرى وتحويله نحو الهضاب العليا، من أجل إحداث توازن يمكن الإنسان من الاستقرار ومن ثم التنمية المستدامة، ويمكن قراءة ملامح هذا النمط من الأوجه التالية:

أ- القراءة العمرانية:

"يعتبر الدارسون المنطقة السكنية الحضرية الحديثة بمثابة النمط العمراني الذي استطاع في مرحلة معينة أن يستجيب لحاجات المجتمع ولو بنقائص يمكن تسجيلها لتفاديها مع الزمن، وما تزال هذه الصورة تساهم في امتصاص الأعداد الهائلة من السكان، ولقد حددت السياسة العمرانية في الجزائر أهدافا سامية لمثل هذه المناطق السكنية باعتبارها تأوي الأعداد الكبيرة من السكان ، منها الإدماج الحضري وتحسين البيئة السكنية صحيا فضلا عن أهداف اجتماعية واقتصادية أخرى تمكن الفرد من الاستقرار وتحقيق الذات داخل مسكنه وخارجه، وتقع هذه المناطق السكنية تحت طائلة هيآت حكومية منوطة بتسييرها والحرص على ديمومتها (ديوان الترقية والتسيير العقاري والبلدية)."[1]

ب -القراءة المعمارية:

تتحكم في هذا النمط من العمران شروط تقنية واقتصادية تعني كل المواصفات التقنية التي يجب أن تتوفر في كيفيات الانجاز وتوفير مختلف شبكات الإيصال، وتنظيم الفضاء وما إلى ذلك من شروط تقنية تتوفر عليها هذه الصورة المعمارية لتمكن الهيآت المعنية في تسييرها والوصول لبيئة سكنية صحية ملائمة للإنسان، ومن ثم يطالب الفاعلون من المختصين بإنتاج معماري يجمع المعطى التقني والاجتماعي في حدود الطاقة المادية للجماعات المحلية والدولة.

[1] .الذيب بلقاسم : المرجع نفسه ،ص.43.

جـ- القراءة الاجتماعية:

قصد امتصاص الآثار الاجتماعية المدمرة لأزمة السكن، فرضت المنطقة الحضرية السكنية الحديثة نفسها على مجال المدينة كنموذج من شأنه أن يجمع بين الكثير من العائلات، خاصة منها ذات الدخل المحدود والمتواضع في فضاء حضري واحد (الحي السكني) يحوي المرافق الأساسية وكل الخدمات التي باستطاعتها تلبية حاجات المستعملين الأولية والضرورية، وتوفير الراحة النفسية لجميع الشرائح من كبار وصغار ورجال ونساء في إطار مجتمع محلي ضمن المدينة ككل.

إن القراءة المباشرة لهذا النمط من خلال شققه المتكافئة في أغلب الأحيان مساحة وتخطيطا، توحي بأن هذه الخلية (الأسرة) هي نفسها الوحدة البيولوجية التي تعمر كل الشقق المبرمجة، وكأن المخطط يتعامل هنا مع آلة لها نفس المواصفات حتى ولو كبر حجمها في بعض الأحيان.

ولئن كان الهدف الاسمى لهذه الصورة العمرانية هي محاولة ايجاد ماوى للمعوزين من المجتمع والطبقات المحدودة الدخل من الاجراء وغيرهم من شرائح المجتمع ،وضمان بيئة سكنية صحية لهم ،فان هذه الصورة العمرانية الواسعة الامتداد في مدننا والتي تمثل مجهودات جبارة ومتواصلة للدولة ، الا ان تجسيد ذالك وقعيا لم يرتق للمستوى المطلوب ولم يحقق طموحات المخططين والمقررين ولا المسيرين وحتى المستعملين .

***الفرغات العمرانية في الاحياء السكنية الجماعية:**

تسببت الفرغات في الاحياء السكنية الجماعية في :

- تدهور الظروف الطبيعية والمناخية.
- ضعف العلاقة الاجتماعية .
- انعدام الممرات الامنة والمحمية .
- انعدام مناطق لتجمع الكبار .
- انعدام مناطق اللعب لصغار .

المبحث الثاني : خصائص التشكيل الحضري للأحياء السكنية الجماعية:

لقد نشأت فكرة السكن الجماعي بعد الحرب العالمية الأولى للتغلب على أزمة السكن والإسكان التي عرفتها الدول الأوربية عموما نتيجة الخراب الذي حدث في قطاع الإسكان، وبعد الحرب العالمية الثانية زادت هذه الدول في إنتاج هذا النمط من الإسكان، نتيجة للفوائد الاقتصادية التي يقدمها والمردود المرتفع بالمقارنة مع السكن الفردي، كما يوفر هذا النوع من البناء أراضي كثيرة تستعمل كفضاءات خضراء وتسهل تمركز عدد كبير من السكان حول المناطق الصناعية والتجارية الكبرى، بالمقابل لا يستعمل الأراضي الزراعية.

إن السكن الاجتماعي سكن يتكيف مع الموارد ، يتكيف مع الأذواق ويتكيف مع سلوك العائلة التي لا تجد سكنا ملائما في ظروف السوق العادية.

وقد برز هذا النمط من الإسكان في الجزائر في عهد الاستعمار الفرنسي، في الخمسينيات، وقد أنجز المستعمر بعض الأحياء في مدينة قسنطينة لتجميع سكان الريف في المناطق الحضرية لمراقبة الثوار والحد من الثورة.

وبعد الاستقلال مباشرة وبهدف الحد من توسيع الأحياء القصديرية انتهجت الجزائر سياسة البناء في الارتفاع ، ونظرا لعدم وجود إطارات جزائرية مختصة في بناء العمارة، أسندت معظم المشاريع الإسكانية لشركات أجنبية، ركزت دراسة أصحاب هذه المشاريع على الناحية التقنية والاقتصادية فقط بهدف جلب الأرباح الكثيرة وتوفير أكبر وقت ممكن مع إهمال الجانب الاجتماعي والثقافي للسكان، مما جنت عنه بعض العوائق الاجتماعية والثقافية والمجالية التي تعترض سكان العمارات الجديدة.

المطلب الاول : الأسرة الجزايرية الحضرية

"الأسرة في القديم كانت تعيش تحت سقف واحد" الدار الكبيرة "هذه الدار الكبيرة فضاء كبير له نظام يخضع له الأفراد كلهم وينسجمون معه.

والأسرة الجزائرية في الحضر أسرة متوسعة، يعيش في أحضانها عدة عائلات زوجية تحت سقف واحد وهي أسرة أبوية، معناها أن الأب والجد سابقا فيها هو القائد الروحي، الذي ينظم أمور تسيير التراث الجماعي وله مرتبة خاصة تسمح له بالحفاظ على تماسك الجماعة، حيث الجد والأب لهما الحق في التصرف في جميع الأمور التي تخص الأسرة وأفرادها[1].

[1] - مصطفى بن تافونشت :**العائلة الجزائرية(التطور والخصائص) الحديثة**، ديوان المطبوعات الجامعية ، 1984،ص 37.

إن الدار الكبيرة التي كانت تعيش فيها الأسرة الجزائرية الحضرية التقليدية يمكن توسيعها، وبناء غرف جديدة، إذا ارتفع عدد الأفراد، وهذا حسب إمكانية المجال والظروف، هذه الدار مبنية حسب حاجات ومتطلبات الأسرة بعيدا عن أعين المارة، حيث تجعلها في مأمن عن المخاطر الآتية من الخارج، وان تكون لها خصوصيتها كما يشكل طوابق أو عدة غرف النوافذ تطل على "وسط الدار" ونادرا ما تطل على الخارج ويكون المنزل مغلقا من الخارج، بحيث لا ترى ولا تظهر منه سوى بعض الثغرات الصغيرة تعد نوافذ صغيرة تطل على الشارع، وهذا للمحافظة على قدسية الحياة، ويكون مفتوح من الداخل، لا يحوي سطوح في اغلب الأحيان نظرا للظروف الخاصة أو العامة، كما أن الحياة بداخله تكون مغلقة ومحافظة على سيريتها، وفي نفس الوقت، يعرف حركة ونشاط دائمين من طرف سكانه، كما يضم في الأصل العائلة الممتدة.

هذه الدار الكبيرة تقوم بدورها في التماسك الأسري، وتحقيق الأمان والمحافظة على الأقارب، في وضعية تجمع وتعاون دائمين حيث كل ثنائي زوجي وكل مجموعة عمرية أو جنسية تجد في داخل هذه الدار مكانتها بما يتماشى وقواعد العلاقات العائلية.

ويعيش فيها الأفراد ضمن جماعات كل جماعة تمثل تركيبا للجماعة التي تليها في ظل الأجداد بطريقة تنظيمية ووظيفية في الحياة الروحية والمادية على حد سواء فهذه الجماعة، تدير، تشرع، تحكم في أمور الجماعة وذلك في تنظيم حفلات (الزواج، الختان) وكذلك في توزيع المهام على الأفراد.

أما منزل الجوار فهو عبارة عن منزل بدون طوابق على العموم أو بطابق واحد يسكنه عدد من العائلات بدون صلة قرابة تربطهم، تسكن كل عائلة على حدى في شفة أو شقتين على الأكثر يعيشون داخلها تحت إطار التعايش فيما بينهم حيث هذا المنزل هو منزل يسوده التضامن والتآخي والتعاون والمحبة حتى تضن أنهم عائلة واحدة يتميزون باللاانقسامية والوحدة.

أما الآن ومع مجيء بوادر الحضرية، فبعد أن كانت تلك الأسر تتميز باللاانقسامية والوحدة والتجانس والتكامل في سلوكاتهم وقيمهم وثقافاتهم الآن حدث لها تغيير هذا التغيير أمر بديهي لان المجتمع الجزائري ككل قد تغير وبحكم أن هذه الأسر هي إنتاج اجتماعي فقد عكس صورة المجتمع عليها.

"والأسرة اليوم أصبحت، أسرة حضرية تتميز بكونها وحدة بسيطة تتكون من (أب وأم وابنائهما) في غالب الأحيان وتبع لذلك ضعفت العلاقات نوعا ما بين الأفراد المباشرين، وبين الأقارب البعيدين نتيجة المطالب المادية والضغوط الثقافية المعقدة، التي تستنفد جهود الأفراد وتملك وقتهم وتشغل تفكيرهم"[1]ولما كان تطور

[1] - حسن محمود، **الأسرة ومشاكلها**، دار النهضة، بيروت، 1987، ص. 13.

المدينة غير ملائما لطبيعة وثقافة المجتمع الجزائري، انعكس على التركيبة الأسرية الجزائرية، فأصبحت العلاقات مفككة وانتشرت الاستقلالية ونمت روح الفردية بين الأفونتيجة للتطور الاجتماعي والاقتصادي والسياسي الذي عرفه المجتمع الجزائرية عامة والأسرة الجزائرية خاصة، انعكس عليها سلبا، حيث أصبحت تعرف تناقضات واضحة بين المدينة والريف، بين الصناعة والزراعة، بين ما هو جديد عصري وما هو تقليدي قديم.

إن من نتائج تشريعات المستعمر للأرض هو القضاء على الملكية الجماعية ومنه نزع روح الجماعة وفك الروابط الاجتماعية، التي كانت تتسم بها القبائل، حيث كانت متحدة مع بعضها البعض هذا من أجل دمج المجتمع الجزائري في العنصر الأوربي، وبعد تجريد العائلة من مسكنها الذي يعتبر بالنسبة لكل فرد وحدة للتماسك العائلي، ومنطقة تعكس كل قيمة اجتماعية، لكن تغير هذا كله.

أصبح المسكن مكانا ضيقا غريبا بالنسبة للعائلة والأسر الجزائرية، فانعكس هذا كله على النشاطات والممارسات الثقافية والاجتماعية للأعضاء، فباتوا مضطرين غير متكيفين مع هذا الوضع الجديد الغريب عنهم.

"هذا التغير في الحيز وفي السكن الذي فرض على هذه الأسر الجزائرية، والذي حدث بشكل مكثف بعد الاستقلال، لم يكن قوة كافية في تغيير الأسس الروحية للبنية الاجتماعية للعائلة الجزائرية، فظلت في العشرية الأولى من الاستقلال متماسكة بقيمها بتقاليدها، سلوكاتها وطريقتها الريفية".... ولكن مع التغير والنزوح المكثف لهذه العائلات على المدن خلق أزمة خانقة هي أزمة السكن، فباتت العائلات والآسر تنتشر هنا وهناك في مناطق غير لائقة وأحياء قديمة تفتقر لكل المتطلبات الأساسية والضرورية للحياة وذلك ببعض البناءات الفوضوية بنيت بوسائل بسيطة غير صحيحة، وبالسكنات الفردية، وبالأحياء القصديرية ذات الحالة المتدهورة، ولم تبقى هذه العائلات محافظة على هذا الوضع المزري لفترة طويلة بل أصبح لديها الرغبة في تحسين مستواها المعيشي الذي يواكب التطور والتقدم السريعين، وغض النظر عن زراعة الأرض واختيارها الصناعة كنمط جديد للعمل، هذا التغيير نتج عنه تناقض بين ما هو قديم المرتبط بالحياة الريفية وبين ما هو معاصر حضري، يتناقض بين رغبة المجتمع، في الاستفادة من التقدم الصناعي، التقني، راد.

المطلب الثاني :العمارة الجديدة ومدى تجاوبها مع الاسرة الجزائرية :

1-مدى تجاوب العمارات الجديدة مع ثقافة الأسر الجزائرية:

"المسكن بنية اجتماعية ثقافية بالدرجة الأولى قبل أن يكون مجموعة جدران وأرضيات وأسقف ونوافذ وأبواب، لذا فإن معظم السكنات المنجزة حاليا لا تستجيب إلى المكونات الثقافية للأسرة الجزائرية، فقد بنيت دون دراسة مسبقة لحاجات الأسرة الجزائرية من الناحية الثقافية والاجتماعية والديموغرافية.[1]"

2-مدى تجاوب التقسيم المساحي الداخلي مع حجم الأسر الجزائرية :

إن المساحات التي تُمنح لمساكن العمارات الجديدة بعيدة كل البعد عن المقاييس العالمية حيث وزعت دون الأخذ بعين الاعتبار العامل الديموغرافي، وحاجة الفرد الدائمة إلى مساحة أكبر من الأمتار المربعة مهما كان النموذج المساحي بالنسبة للعمارات الجديدة، فإن المشكلة التي تعاني منها الأسرة والعائلة الجزائرية اليوم تكمن في الصعوبات التي تواجهها عند الحصول على مسكن، لأن مساحات المساكن الحالية لا تنسجم مع الحجم.

إن درجة اشتغال المساكن هو أحد المؤشرات الدالة على مدى تفاقم أزمة الإسكان، فالمساحة التي يعيش فيها الفرد إذا قلَّت على 16مترمربع، تصبح صعبة وغير محتملة وتؤثر على الصحة الجسدية والعقلية، وعلى العلاقات الداخلية والخارجية.

وكخلاصة فإن المساحات الممنوحة لسكنات العمارات الجديدة لا تتلاءم في شكلها ومكوناتها من الداخل والخارج مع حاجات وحجم الأسرة الجزائرية.

3-مدى استجابة المساكن لشروط الراحة والرفاهية:

راحة الإنسان في حاجة إلى الكثير من التجهيزات الواجب توفرها في العمارات الجديدة (تهوية، إضاءة مصاعد، تجهيزاتصحية،.....إلخ) غير أن الكثير من أحياء السكنات الجماعية تفتقر إلى هذه التجهيزات، مع افتقار هذه المساكن لوسائل الراحة الضرورية، كل هذا أصبح لا يطاق في وقتنا الحالي لأن الاستقرار البشري في مكان ما مرتبط ارتباطا وثيقا بالطموح في أكبر قسط من الراحة.

[1] .عبد الحميد ديلمي: **دراسة في العمران "السكن والاسكان "**، المرجع السابق ،ص.179.

المطلب الثالث :عدم تجاوب الإطار المبني مع كيفية حياة الأسرة :

إن عدم تجاوب الإطار المبني مع كيفية حياة الأسرة يعود لكون هذا الإطار(المسكن) ليس منسجما مع المحتوى (العائلات وطريقة الحياة) فمثلا : الطفل بالمسكن في حاجة إلى مساحة للتطلع والمعرفة حتى يحسن قواه العقلية والروحية والجسمية ، ولكن لم يخصص له فضاء خاص به ليبرز شخصيته ، فيه يراجع دروسه ، على العكس من ذلك فالمساحات الممنوحة تقتل وتخنق النمو الطبيعي المتكامل للطفل.

والمثال الثاني نجد أن المرأة حركاتها داخل المسكن مستمرة تتجه نحو أركان المسكن والمكان الذي تمكث به كثيرا هو المطبخ ، الذي أصبح اليوم يقوم بعدة وظائف ، فهو غرفة للنوم ، مكان للدراسة ، مكان للاستحمام ، مكان لغسل الملابس وغرفة للتجمع.

وهناك أجزاء أخرى من العمارة تغيرت وظائفها منها مثلا : مدخل العمارة الذي أصبح مكان يتجمع فيه الأطفال ، وذلك لعدم وجود مساحات مخصصة بهذه الأحياء للعب الأطفال ، وتلاقي الأصدقاء وجيران اللعب.

أما سلالم العمارة فاتخذها الأطفال كمكان للجلوس والتسلية ، هذه السلالم المظلمة ليلا ونهارا ساعدت في ظهور ظاهرة جديدة عند شباب العمارات حيث أصبحت مرتعا للقمار والخمر ، الشيء الذي أدى إلى انتشار التشرد.

وما نستخلصه من هذا " أن المخطط المغلق والمعقد الذي يهدف لاقتصاد المساحات أدى إلى تغيير وظيفة الفضاء المدروس في العمارة الأولى ، هذه الوضعية الجديدة تُفقد سكان العمارة أهم عناصر الشخصية العربية وهي الحرمة والاحتشام ، على أساس أن شباب هذه الأحياء يتخذ مدخل العمارة والسلالم كمكان للرقص وسماع الموسيقى.[1]"

عموما فإن العمارات بهذه الحياء السكنية الجماعية تمثل مجموعة من المكعبات المتناثرة هنا وهناك أمام الفضاءات الخارجية ، غير منظمة وغير محددة من قبل الهندسة الحضرية ، فبعض سكان العمارات يغلقون وبطريقة فوضوية مساحات صغيرة امتدادا للشرفات الأرضية ، وفي بعض الأحيان يغرس مجموعة من السكان على مساحة تحيط بالعمارة بعض النباتات ، أو تستعمل كحظيرة للسيارات ، هذا السلوك يعبر

[1]. المرجع نفسه، ص.188.

عن حب الملكية الخاصة ، ويوضح حب السكان في امتلاك الفناء أو الحديقة.

تبين جميع هذه المؤشرات أن مخططات العمارات الجديدة لا تتوافق مع نمط حياة الأسرة الجزائرية.

المطلب الرابع : حالة السكن عند استلامه:

عند استلام السكن يبدأ صاحبه في تصليح العيوب الكثيرة التي يتركها المقاول أو شركة البناء نتيجة السرعة واللامبالاة ، ويحس صاحب المسكن بعد فترة زمنية قليلة أنه لم يشارك في اختيار مسكنه ، ولا عمارته ، ولا الطابق ، ولا الجيران ولا الحي ، ويكتشف من خلال الأيام عالما جديدا لم يعرفه من قبل يفرض عليه هذا الوضع أن يتعود على انقطاع الماء لمدة أيام ويتعود على مشاهدة العمارات الأمامية والخلفية التي تقطع النظر حيث يشعر الإنسان أنه في مقبرة، ويتعود على كثرة الأطفالوالضوضاء كل هذه السلوكيات تؤدي ببعض الأسر إلى إهمال وتخريب العمارة بحيث تفسد يوما بعد يوم لتصبح بعد أشهر وكأنها بنيت منذ القدم.

"وخلاصة لما سبق فإن مسألة السكن والإسكان أصبحت اليوم تتعدى كمية الوحدات السكنية، أو عدد الغرف، أو معدلات الكثافة والاكتضاض إلى توفير المسكن الملائم للأسر والعائلات والأفراد، بما يتناسب مع الاحتياجات الخاصة لكل فئة.[1]"

المطلب الخامس :علاقات الجوار في السكن الحضري الجديد:

إن تبني الجزائر للطابع الجديد الأوربي للمساكن والذي يتسم بوجود مدخل مشترك وواحد، وله مقاييس هندسية محددة، هذه الخصائص تجعل الساكن مقيدا بها، حيث دخوله وخروجه من باب واحدة مع جيرانه يستوجب أن يكون مبني على شروط وان يخضع لمعايير قد تكون ملائمة في كل الأحوال ومن ناحية شكل الغرف أو عددها تجد الأسرة الجزائرية عاجزة عن استقبال الضيوف إلا من أفراد العائلة الممتدة، أو عدد محدود من الجيران والأصدقاء، ويستبعد زيارة أفراد الحي الواحد أو العمارة، حيث لا يكفي التقارب الفيزيقي والاستعمال المشترك باندماج الأفراد والعائلات ضمن روابط اجتماعية فلا التعاون ولا المراقبة الاجتماعية تدفعهم إلى قيام شبكة من العلاقات الاجتماعية، إذ أن أغلبية سكان العمارات يحبون ضبط علاقاتهم الاجتماعية وتحديدها ضمن روابط رسمية خالية من التفاعل الوجداني الاجتماعي الذي كان يميز علاقات الجوار بين السكان في السكن الحضري التقليدي فقد تلاشت ظاهرة المراقبة الجماعية وحلت محلها

[1] . المرجع نفسه، ص.189.

المراقبة الفردية، هذه الأخيرة تزيد من التخوف والفزع من طرف السكان باعتبار أن الخارج هو ملجئ للخطر وحيزا عدائي لا يخضع لأي تنظيم.

أما التعاون فلا تجده يظهر إلا داخل العائلة والأسرة الواحدة، ولا تقوم هذه العلاقات خارجها، الأمر الذي ينفي حدوث أي تفاعل اجتماعي بين الجيران لان في هذه الحالة يظهر الجوار إلا في مواقف محدودة وسطحية كان يكون التعاون يتجسد إلا في تحقيق أغراض خفية وبأساليب غامضة، إذ يلجا الكثير من الأفراد إلى استخدام العلاقات الغير رسمية، كأن يستعينوا بالجيران فقط لتحقيق حاجاتهم الخاصة كالحصول على بعض الأدوية أو وثائق إدارية، أو تحقيق مصلحة خاصة، أو جلب المواد الاستهلاكية هذا الأمر إن دل على شيء فإنه يدل على فقدان سمة الجيرة معناها وخاصيتها المعنوية المصلحة الجماعية قبل المصلحة الخاصة .

والسكن الحضري الجديد أنجز لتكوين فرد جديد وأسر جديدة، بغض النظر عن كل الاعتبارات والخصائص النفسية والاجتماعية للفرد والعائلة من حيث أن لها عاداتها وقيمها وثقافتها الخاصة، كما أن هذا النوع من السكن يلزم الفرد والأسرة أن يتقيد بشروط عديدة إزاء جيرانه الذين يسكنون أو يشاركونه العمارة كان يلتزم بالهدوء في أوقات معينة من اليوم حيث يجب عليه أن لا يحدث ضوضاء أو أصوات تزعج من تحته من سكان أو القيام بتجمعات في السلالم تعيق صعود ونزول السكان أو إزعاج السكان بقرع الجرس دون أسباب، هذا كله يجعل الحياة في هذه السكنات يتخللها اضطرابات في السلوك والأفكار ومنه ينعكس على الروابط والاتصالات بين السكان في الحي الواحد وحتى في العمارة وفي الطريق، حيث أن لا يتعاملون بكلمات فقط ومفردات لا يجعلهم إلا التقارب الفيزيقي، معنى ذلك أن علاقاتهم ولقاءاتهم وتفاعلاتهم تقلصت وتلاشت، ولم تبقى محافظة إلا على شكلها ومعناه السطحي، حيث يتبادل السكان التحيات تارة بالكلمات وتارة لا تتعدى فقط رفع الأيدي أو بحركات مثل هز الرأس، هذه التحيات تخلو من أي جانب وجداني اجتماعي ولا ترمي إلى توطيد العلاقات بل هي تلقائية آلية تحدث من باب الحفاظ على الأمان أو الابتعاد عن العداوة. على عكس ما كانت عليه في السكن الحضري القديم التي كل تحية كانت نابعة من العمق، وان كل سؤال عن الحال والوضع نابع من الداخل، وانه مقصود وليس سؤال عابر.

أما فيما يخص الزيارات فبعد أن كانت الزيارات في النمط السكني الحضري القديم متبادلة ما بين الجيران والأصدقاء، والأقارب والتجمع في الكثير من المناسبات يدعمها التعاون والتضامن، أصبحت الآن هذه

الخاصية شبه منعدمة، حيث في السكن الجديد أصبحت إمكانية استقبال الضيوف محدودة في فئة معينة من أفراد العائلة، وبعض الأصدقاء المقربين وبعض الجيران فقط دون غيرهم، هذا الأمر يحقق ترابط عائلي وتستمر الحياة العائلية، ولكن تتقلص الحيوية الاجتماعية بين الجيران وداخل الحي.

الفصل الرابع : الاجراءات المنهجية لدراسة

تمهيد

اولا : ادوات جمع البيانات

1-الملاحظة

2-الاستمارة

ثانيا : مجال الدراسة

1-المجال المكاني

2-المجال الزماني

3-المجال البشري

4-العينة وطريقة اختيارها

تمهيد:

لا تكتمل أهمية البحث العلمي والبحث الاجتماعي خاص، إلا إذا ربطناه بواقع معين وخاص به للتأكيد من ما توصل إليه العلماء والنظريات التي وضعت وصدق النتائج التي توصلنا إليها، وذلك من خلال جمع البيانات وهذا لا يتم إلا باستعانة بأدوات جمع البيانات وهي أدوات منهجية تتمثل أساسا في الملاحظة والمقابلة حيث أي بحث لا ينجز ولا يعتبر كاملا إلا بالاستعانة بهم وهذا بعد استخدام المنهج.

اولا: أدوات جمع االبيانات:

لكي يحصل الباحث على البيانات أو المعلومات اللازمة لتقديم إجابات على أسئلة بحثه لابد أن يستخدم لذلك طرق دقيقة المتمثلة في أدوات البحث العلمي التي هي وسائل متكاملة في أداء دور أساسي في البحث إذ لا يمكن الاستغناء عن أي واحدة من هذه الأدوات الأساسية المتمثلة في الملاحظة والاستمارة بل لا يمكن اكتمال دور أحدهما دون الأخرى وخاصة أثناء البحث الميداني رغم أن الملاحظة تعتبر من الأدوات الرئيسية في مختلف مراحل البحث، وقد يلجأ الباحث حسب طبيعة مواضيع البحث إلى إجراء استمارة علي الجهات المعنية التي لها علاقة بالبيانات الخاصة ببحثه قبل أن ينزل إلى المبحوثين في مجال البحث الخاص ويبرز تكامل الأدوات المعتمدة في البحث من خلال إجراءات المنهجية التي يتبعها الباحث بدءا من الاستطلاع الميداني لأجل التعرف عليه وتحديد مجالاته ومن أجل ذلك كان استخدام أدوات البحث كالأتي:

1-الملاحظة:

تعتبر الملاحظة من بين الوسائل الهامة في جمع البيانات فهي تستخدم في كافة مجالات العلوم المختلفة فلا يقتصر استخدامها في علم دون الآخر كما انها قد استخدمت في الماضي كما استخدمت في الحاضر رغم التطور في

الأساليب التكنولوجية فكما استخدمها الإنسان البدائي استخدمها الإنسان المتحضر لنفس الغرض وهو التعرف على الظواهر.

ويرجع الفضل غلى علماء الاجتماعيين في العصر الحديث إلى لفت أنظار الباحثين إلى أهمية الملاحظة كوسيلة أساسية لجمع البيانات، حيث اعتمد الاجتماعيون على الملاحظة بالمشاركة في دراسة المجتمعات البدائية، ولقد أكد "سان سيمون" أن البحوث في أي ميدان من ميادين العلم لا يمكن أن تتصف بالعلمية إلا عندما تخضع للملاحظة الدقيقة ويؤكد "أوغست كونت" أن هدف علم الاجتماع الأساسي هو محاولة فهم المجتمع بكل مظاهره، لكن لا يمكن أن يتحقق الفهم الدقيق إلا من خلال المنهج العلمي حيث تعد الملاحظة من أهم أسس هذا المنهج[1].

ولقد اعتمدنا هذه الوسيلة منذ بداية البحث من خلال الخرجات الاستطلاعية وذلك باستخدام الملاحظة المباشرة ، وهذا بالذهاب إلى بلدية قصر الحيران وملاحظة طرقاتها وشوارعها ومرافقها وأنماط السكن

[1] -ليلى داود ، **البحث الاجتماعي** ،مطبعة عابدين، دون طبعة، 1989 ،ص191.

المختلفة التي تتوفر عليها وملاحظة السكان وملاحظة مختلف العلاقات التي تنشئ بينهم، ثم استخدمنها في الخرجات الميدانية وذلك بملاحظة تصرفات السكان في العمارات والسكنات الجماعية أخرى وسكنات

الفردية وكيف يتعاملون مع جيرانهم وما هي طبيعة العلاقات التي تربطهم، وذلك من خلال أسئلة متعددة كما استخدمنها كذلك في مرحلة الإجابة على أسئلة المقابلة عندما قمنا بالدخول في المنازل وذلك عندما وضح لنا السكان طبيعة العلاقات التي تجمع بينهم وبين جيرانهم .

2- الاستمارة.

تعد الاستمارة من أكثر الأدوات المستخدمة في جمع البيانات الخاصة في البحوث السوسيولوجية " فهي عبارة عن مجموعة من الأسئلة التي تُعد إعدادا محددا، وترسل بواسطة البريد، أو تُسلم شخصيا إلى المبحوثين لتسجيل استجاباتهم ثم إعادتها ثانية "*،لذلك اعتمدنا الاستمارة كأداة أساسية في بحثنا باعتبارها " وسيلة علمية تساعد الباحث على جمع الحقائق والمعلومات من المبحوث."[1]*

وبناءا على ذلك تم إعداد استمارة بحث وجهت إلى المبحوثين بميدان الدراسة " حي(125)سكن جماعي بمدينة قصرالحيران وتم وضع استمارة تحتوي علي فروض الدراسة وتمثل في اربع محاور وهي :

- **المحور الأول** :بيانات شخصية حول المبحوث، وقد شملت على: اسم الحي، العمر، الجنس الحالة العائلية، مكان الولادة، مكان الإقامة السابق.
- **المحور الثاني** :بيانات حول مساهمة الخلفية الثقافية والاجتماعية للسكان في إضعاف علاقات الجيرة بينهم في الأحياء السكنية الجماعية .
- **المحور الثالث** :بيانات حول مساهمة التباين السوسيو اقتصادي للسكان في إضعاف علاقات الجيرة بينهم في الأحياء السكنية الجماعية.
- **المحور الرابع** :بيانات حول مساهمة التصميم المعماري والعمراني للحي في إضعاف علاقات الجيرة بين السكان في الأحياء السكنية الجماعية .

[1] -عمار بوحوش ومحمد مجمود: **مناهج البحث العلمي وطرق اعداد البحوث** ، دوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ،1995 .ص56.

ثانيا :مجالات الدراسة:

يعد تحديد مجالات الدراسة من الخطوات المنهجية الهامة، إذا تم تحديد نطاقاتها الثلاثة بدقة، النطاق المكاني، والبشري، والزمني على النحو التالي:

1-المجال المكاني:

يتمثل المجال المكاني للدراسة في بلدية قصرالحيران ولاية الاغواط حيث أن جميع حيثيات البحث تدور في هذه البلدية ، وكل ما يخص عملية جمع المعطيات الميدانية، وككل دراسة اجتماعية "الميدان"، ميدان الدراسة أو الحيز المكاني للدراسة على قدر كبير من الأهمية حتى أنه يكفي ذكر الأماكن لتتبادر إلى الأذهان مباشرة التي اتخذها الاجتماعي كميدان لدراسته.

- **لمحة تاريخية عن مدينة الاغواط:**

الممتدة بين 09 إلى 06 آلاف سنة قبل الميلاد و هي موزعة بين البلديات و أثار سيدي مخلوف الحصابية، الميلق تعود نشأة الأغواط إلى عصور قديمة جدا كما تبينه بعض الرسومات الحجرية التي تعود إلى العصر الحجري الحديث ، الركوسة ، الحويطة.

وتقع الأغواط في حدود جبل عمور الذي ينتمي إلي الأطلس الصحراوي، كما تعتبر الأغواط بوابة الصحراء، و هي تقع علي الطريق الوطني رقم 01 الذي يربط العاصمة بولايات الجنوب، و تبعد الولاية عن العاصمة ب 410 كلم، و كما تبعد عن ورقلة ب 390 كلم، أما عن غرداية ب 190 كلم، و 110 كم عن الجلفة، كما يبلغ علوها علي سطح البحر ب 787 م."كما تتوسط ولاية الأغواط سلسلة الأطلس الصحراوي، و جبل تيزيقارين إلي 787 علوا، فالمدينة مبنية علي حجر يسمي "حجر الكلاب" ، حيث تطورت الواحة في شمال المدينة إلي أن أصبحت عدة إحياء و حتى جنوبها بجملة من التجزئات السكنية الواحاتية ، حيث كانت تعتنيها مساحات خضراء[1]"،و تطل هذه الواحة بالغرب علي وادي جدي و مزي و بالشرق واد مسعد، حيث يمثل هذان الواديين الطبيعة الخلابة للأغواط .

تعد ولاية الأغواط موروث تاريخي لمختلف التقسيمات الإدارية ، فد كانت فيما مضي في عهد الخلافة العثمانية تابعة إداريا لبا يلك المدينة ، بعدها أصبحت منطقة عسكرية في عهد الاستعمار و إدارة عامة للجيش الفرنسي في الصحراء،حيث كانت تحوي إدارتين ، الأولي لأصحاب المدينة ، و الثانية للبدو الرحل

[1] -علالي محمود،الحركة الإصلاحية في الأغواط ،الجزائر، 2008.

فيما بعد الاستقلال مع السياسة الجديدة ، لاستحداث ولايات جديدة ، فكانت الأغواط فيما مضي عبارة عن واحة تابعة إداريا لولاية ورقلة ، أما بعد 1975 أصبحت المدينة ولاية رسمياً تظم معها ولاية غرداية ، و بعد هذا التاريخ شهدت الولاية تحولات متتالية سواء كان ذلك اقتصاديا أو إداريا.

وبعد اكتشاف البترول في المنطقة و بالتحديد في دائرة حاسي الرمل ، تغيرت الوضعية المجالية والحضرية للمنطقة، فمن ناحية وضعية التقدم بطيئة و من ناحية أخري أصبحت الولاية تحتكم علي مورد طبيعي صناعي ، يؤهلها كي تكون وجهة صناعية واقتصادية تجلب إليها العديد من الأيدي العاملة.أما بعد التقسيم الإداري لسنة 1985، أصبحت الأغواط ولاية رسميا انفصلت عن ولاية غرداية، فلذي ارتفع شأنها و أهميتها، فقد أضحت عبارة عن معبر ضروري للولايات الشمالية فأصبحت المدينة ،الواحة سابقا تتحكم في جذورها و عاداتها وثقافتها في مدينة جديدة مبنية بأسس حضرية جديدة تتبع النماذج المنتشرة عبر الوطن.

ولقد تمت دراستنا في بلدية قصر الحيران بدائرة قصر الحيران ولاية الأغواط الجزائرية رابع أكبر مدن الأغواط وهي مقر بلدية ودائرة في نفس الوقت.

بلدية قصر الحيران , تقع جنوب شرق ولاية الأغواط ، يربطها بعاصمة الولاية طريق ولائي معبد رقم 31 على مسافة 38 كلم ، و يحدها من الشمال الأغواط وسيدي مخلوف، ومن الجنوب حاسي الدلاعة وحاسي الرمل ، ومن الشرق بلدية سد رحال بولاية الجلفة ومن الغرب بلدية الخنق وحاسي الرمل.

ذات طابع فلاحي رعوي تتميز بالمناخ القاري الشبه صحراوي تبلغ مساحتها حوالي 124000 هكتار ويبلغ عدد سكانها حوالي 21117 نسمة[1].

تعود تسمية بلدية قصر الحيران إلى قرون خلت حيث أن دياب بن غانم الهلالي وصل إلى منطقة تاونزة السهل الخصيب قصد رعي إبله فبنى بجوار المسجد العتيق حاليا حوش أو قصرا لصغار الإبل ليجمعاها فيه و صغار الإبل هي الحيران جمع حوار أي ابن الناقة فالتصقت كلمتي القصر و الحيران فصارت قصرالحيران..

يسود البلدية مناخ قاري صحراوي بارد شتاء وحار صيفا ويتحول من جاف إلى شبه جاف في اغلب الأحيان.

وتعد بلدية قصر الحيران منطقة ذات طابع فلاحي رعوي حيث اغلب سكانها يعتمدون على تربية المواشي

[1]- الموسوعة الحرة ويكيبيديا ،ماي2013، 10:04

و زراعة الأراضي الفلاحية و تزخر بسهل تاونزة الخصيب الذي يتربع على مساحة هائلة ذات تربة خصبة مما يجعلها ميدان فلاحي ،ونشاط سكانها الفلاحة و تربية المواشي و التجارة و الصناعة التقليدية.

وكانت دراستنا بالمنطقة على حي (125)سكن الذي يقع في الجهة الجنوبية لبلدية قصر الحيران بالمنطقة العمرانية الجديدة ،بالقرب من المستشفي الجديد هواري بومدين ، عند مخرج البلدية الجنوبي المؤدي الى بلدية الدلاعة .

2-المجال الزمني:

إن هذه التجربة لا تأتي بين عشية وضحاها، وهو ما يفسر امتداد الدراسات الاجتماعية من حيث زمن إجرائها، وهى الفترة الزمنية من بداية البحث وحتى نهاية البحث-فترات اختبارات الصدق والثبات لادارة او ادوات جمع البيانات ، ونجد الباحث يقيم إقامة كاملة في مجتمع البحث مدة هذه الفترة وتكون علاقاته صداقية مع أعضاء المجتمع .

وهو الدافع الذي دفع بنا خلال هذا البحث إلى محاولة أخذ بعض الوقت مع المجتمع المدروس وإجراء المقابلات وتوزيع الاستمارات عليهم ، فبداية الاحتكاك النظري كان في أواخر شهر جانفي بعد جمع المادة العلمية للموضوع وتحديد تساؤل الرئيسي والتساؤلات الفرعية ، أما الميداني في مجال الدراسة كان من 12أفريل2018إلى 18 أفريل 2018 ببلدية قصر الحيران وقمت باختيار هذه المنطقة كوني أقيم فيها مما سهل لي عملية التنقل ومقابلة المبحوثين.

3-المجال البشري:

يعتبر هذا امجال من أهم الإجراءات الأولية في البحث الميداني ومصدر مهم جدا في جمع المعطيات الميدانية المرتبطة بمجال البحث ، لهذا يحرص كل باحث على اختيار الأشخاص أو المخبرين الذين يأخذ منهم تلك المعلومات.

وبهذا كانت الدراسة تشمل عينة من أفراد الذين يقيمون في بلدية قصر الحيران في أنماط السكنية الجماعية الجديدة وقد بلغ عدد أفراد هذه العينة**51**فرد.

4-العينة وطريقة اختيارها:

إن دراستنا هذه " اثر السكنات الجماعية الجديدة علي العلاقات الجوارية التقليدية "تستند في معرفة علاقات الجيرة بين الأسر والعائلات التي تشترك في الاحياء السكنية الجماعية الجديدة وتاثيرها عليها حيث ونظرا

للصعوبة واستحالة القيام بالدراسة الميدانية على كل أفراد المجتمع الأصلي وصعوبة حصر جميع الأفراد حيث لا يمكننا القيام بذلك إلا بتحديد مجتمع البحث الذي يشكل الإطار البشري لمجال الدراسة ولهذا لجأنا لاختيار عينة من هذا المجتمع لتسهل علينا البحث باعتبار أن العينة :هي دراسة مجموعة مختارة من الناس من بين كل أفراد المجتمع دون تغير خصائص المجتمع أي اختيار جزء من الكل ، ويعبر عن الكل ويعكس خصائصه لاستحالة دراسة المجتمع كله ، وقد يمثل أفراد العينة سكان المجتمع موضوع الدراسة[1]. ومن هذه المنطلقات قمنا باستخدام العينة العشوائية البسطة التي تعتبر أساس هذه الدراسة فاعتمدنا على (51) فرد مقيمين في بلدية قصر الحيران.

العينة العشوائية البسيطة : يقصد بالعينة العشوائية هى منح جميع افراد المجتمع فرصا متساوية فى التمثيل للعينة ، و تؤدى هذه الطريقة إلى احتمال اختيار أي فرد من أفراد المجتمع كعنصر من عناصر العينة . لكل فرد فرصة متساوية لاختياره ضمن العينة . اختيار فرد في العينة لا يؤثر على اختيار أي فرد آخر.

وتوجد عدة طرق للاختيار العشوائي هي :

أ – **طريقة القرعة** : وفيها تكتب أسماء كل أفراد المجتمع الأصلي الذي ستختار منه العينة على بطاقات صغيرة متساوية في الحجم واللون ، تطوى هذه البطاقات بحيث لا يظهر الاسم ثم توضع في القبعة أو الإناء وتخلط جيداً ، ويختار الباحث من بينها عشوائياً .

ب – طريقة الجداول العشوائية : وهي سلسلة من الأرقام الأفقية والعمودية المدرجة في جداول محددة ثم يقوم الباحث بتحديد طريقة لمروره على الأرقام في خط مائل أو مستقيم ، ثم يقوم بتأشير الأرقام المختارة التي يمر عليها الخط الذي اختاره من الجداول ، ثم يقوم باحتساب العدد المطلوب منها . ثم العودة إلى قوائم الأسماء لتشخيص الأسماء الذين يمثلون الأرقام [2].

وقمنا بتطبيق العينة في دراستنا عن طريق القرعة باعطاء كل افراد المجتمع المدروس الفرسة في الاختيار ، بوضع ترقيم لكل الاسر في قصاصات ورقية ، ووضعت في وعاء ، واستخرجنا منه افراد العينة التي تقام عليهم الدراسة وهم 51 فرد.

[1] -رشيد زرواتي ، **مناهج البحث العلمي في العلوم الاجتماعية** ،ط1 ، دار الهدى ،عين مليلة -الجزائر ،2007،ص334.
[2] - فضيل دليو وآخرون: **أسس المنهجية في العلوم االجتماعية**، دار البعث ، قسنطينة –الجزائر ،1999،ص152.

ثالثا: منهج الدراسة:

إن صدق النتائج ومدى مطابقتها بالواقع المدروس يرتبط ارتباطا وثيقا بالمنهج الذي يعتبر طريقة من طرق التحليل و التفسير، يشكل علمي منظم من أجل الوصول إلى أغراض محددة لوضعية اجتماعية أو مشكلة اجتماعية [1].

أما عبد الرحمان بديوي فيقول عن المنهج :هو فن التنظيم الصحيح لسلسلة من الأفكار العديدة إما من أجل الكشف عن الحقيقة حيث نكون جاهلين، وإما من أجل البرهنة عليها حيث نكون بها عارفين[2] .

والباحث في اختيار منهج الدراسة لا يكون حرا، وإنما طبيعة المشكلة التي هو في صدد دراستها ، هي التي تحتم عليه إتباع منهج معين، وذلك من خلال الخصائص المميزة للظاهرة المدروسة وطبيعة العلاقات التي تربط بين عناصرها وكذا الأهداف التي يسعى الباحث لتحقيقها.

وحسب موضوعنا "اثر الاحياء السكنية الحضرية الجديدة علي العلاقات الجوارية التقليدية" اعتمدنا على المنهج الوصفي الذي يقوم بوصف خصائص المجتمع المدروس ، وكذلك وصف طبيعة العلاقات بين السكن والجيران وهذا لا ينفي استعمالنا لمناهج أخرى مثل المنهج

الإحصائي الذي ساعدنا من أجل ترجمة الحقائق المتحصل عليها إلى أرقام لتسهيل عملية التعليق والتحليل والتفسير والخروج بالنتائج النهائية، زد على ذلك فإننا استخدمنا المنهج التاريخي وهو من المناهج لضرورية والشائعة في البحوث العلمية وهذا من خلال إعطائنا لمحة تاريخية عن مدينة الاغواط وكذلك بلدية قصر الحيران مجتمع البحث.

[1] -عمار بحوش ومحمود الدينات ,**مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحث** ,ديوان المطبوعات الجامعية ,دون طبعة، الجزائر،1995،ص129.

[2] -بن السعيد سعاد ,**علاقات الجيرة في السكنات الحضرية الجديدة** ,جامعة منتوري، قسنطينة،2006-2007،ص.143.

الفصل الخامس :عرض وتحليل معطيات الدراسة واستخلاص النتائج

تمهيد

اولا :عرض خصائص العينة

ثانيا :عرض وتحليل تساؤلات الدراسة

1/عرض وتحليل التساؤل الاول

2/عرض وتحليل التساول الثاني

3/عرض وتحليل التساؤل الثالث

استخلاص نتائج الدراسة ثالثا :

1/استخلاص النتائج

2/مطابقة النتائج مع الفرضيات

3/ مطابقة االنتائج مع أهداف الدراسة

رابعا :الاقتراحات والحلول

تمهيد:

إن جمع البيانات من مصدرها لا يقدم في حد ذاته إجابات على أسئلة البحث، ولكنه يقدم المادة الضرورية الأولية لذلك، والتي لابد أن تخضع لعمليات عقلية متنوعة، ابتداء من تصنيفها وتبويبها واستخلاص استنتاجات عقلية منها واكتشاف علاقات بينها، وتقديم تفسيرات لها، حيث أن كل بحث علمي لا تكتمل أهميته إلا بعد التأكد من نتائجه ميدانيا وذلك من خلال جمع البيانات الخاصة بموضوع البحث وهذا باستخدام أدوات مناسبة، وبعد قيامنا بتطبيق الاستمارة على مجتمع البحث (العينة المختارة)انتقلنا إلى مرحلة عرض وتحليل الاستبيان وتفريغ الإجابات المتحصل عليها للحصول على نتائج إذ قمنا تبويبها في جداول، وذلك باعتماد على المنهج الوصفي في وصف وتفسير حالات الدراسة، وقد اعتمدنا على المنهج الإحصائي الكمي في عرض النتائج في شكل قيم عددية كمية مبوبة في جداول، حيث كل جدول يمثل سؤال واحد من الأسئلة الواردة في دليل الاستبيان .

اولا :عرض خصائص العينة:

لابد للباحث في مجال العلوم الاجتماعية من اختيار عينة البحث التي تمكنه من الدراسة الميدانية لبحثه وتسهل عليه الوصول إلى نتائج دقيقة ومضبوطة إلى أبكر حد، ويمكننا فيمايلي توضيح خصائص عينة بحثنا والتي كانت موزعة كالتالي:

جدول رقم (1) يوضح توزيع أفراد العينة حسب السن

السن	التكرار	%النسبة
30 الى33	10	19.7
34 الى36	20	39.1
37 الى40	21	41.2
المجموع	51	100

من خلال الجدول اعلاه(1) يتضح ان افراد العينة تتراوح اعمارهم بنسب اكبر في فئة(37الى40 سنة) حيث بلغت نسبتهم (41.2%) للمبحوثين بحي (125 مسكن) ، وحيث كانت اقل نسبة عند فئة (30الى33سنة) بنسبة (19.7%)من المبحوثين .

ويؤدي السن دورا كبير في طبيعة المعلومات وتراكم الخبرات عند الفرد ونلاحظ في الجدول الذي يبين توزيع افراد العينة حسب السن ، ان العينة متنوعة واشتملت فئات عمرية مختلفة ،ونستنتج ان الفئة (37الى40)سنة كبار السن في العينة مع العلم ان لهم معرفة كيف كانت علاقات الجيرة وملاحظة التغيرات التي حدثت عليها ،بعد ان كانت علاقات تعاون وتأخي علي حسب قولهم الا انها تاثرت وتغيرت حسب تغير السكن .

جدول رقم (2) يوضح توزيع أفراد العينة حسب الجنس

الجنس	التكرار	النسبة %
ذكر	35	68.6
أنثى	16	31.4
المجموع	51	100

نلاحظ من خلال الجدول المدون أعلاه(2) أن غالبية أفراد العينة هم رجال حيث تقدر بنسبة مئوية 68%من مجموع أفراد العينة، علما أن الباحث هو الذي يملك الحرية في تحديد واختيار الفئة أو الحصة التي يرغب فيها داخل كل فئات المجتمع المدروس، فطبيعة هذا الموضوع جعلتنا نختار العينة أغلبها رجال باعتبار الرجل هو أكثر إقبالا على التفاعل مع الجيران والقيام بأعمال مساعدة مع الجيران في مختلف المناسبات.

جدول رقم (3) يوضح توزيع أفراد العينة حسب الحالة العائلية

الحالة العائلية	التكرار	النسبة %
اعزب	1	2
متزوج	43	84.3
مطلق	3	5.8
أرمل	4	7.8
المجموع	51	100

نلاحظ من خلال الجدول اعلاه(3) ان نسبة المتزوجين هي الغالبة علي الحالة العائلية بنسبة (84,3%) ، وتوضح لنا الحالة العائلية للمبحوثين إن كان الساكن متزوج أو أعزب أو مطلق أو أرمل هده الخاصية تمكننا من معرفة إمكانية قيام علاقات وما نوع هذه العلاقات ومع من تقام هذه العلاقات ويمثل المتزوجين نسبة 84,3 %من مجتمع البحث حيث أن المتزوجين هم ذوي المسؤوليات على المستوى

الخاص بالمسكن وعلى مستوى تكوين العلاقات مع الجيران وهذا لتواجد الرجال خاصة باعتبارهم عنصرا أساسيا في تكوين هذه العلاقات وكذلك وجود الأطفال الذين يبعثون الحيوية والتفاعل بين الأسر المتجاورة وذلك من خلال لعبهم وشجاراتهم وتفاعلاتهم اليومية أمام المساكن الأمر الذي يسمح بقيام هذه الأنواع من العلاقات.

جدول رقم (4) يوضح توزيع أفراد العينة حسب الرضى عن المسكن

الرضى بالمسكن	التكرار	النسبة %
نعم	34	66.7
لا	17	33.3
المجموع	51	100

نلاحظ من خلال الجدول اعلاه (4) أن اغلب نسبة من المبحوثين غير راضين عن مساكنهم داخل هذا الحي ، حيث بلغت نسبتهم (66.7%) من المبحوثين ، في حين بلغت نسبة الافراد الراضين عن مساكنهم (33.3%) .

مما يدل علي ان غالبية افراد الحي غير راضين علي حيهم حيث لم يجدو فيه راحتهم الاجتماعة والصحية والنفسية ، ويروه لا يناسب ثقافتهم ولاعاداتهم ، وايضا من ناحية التصميم المعماري أن هذه المساكن لا تتناسب مع ثقافتهم إضافة إلى صغر حجمها حيث انها لا تتسع لاستقبال الضيوف وخاصة إذا كانوا نساء ورجال.

ثانيا :عرض وتحليل تساؤلات الدراسة:

1-عرض وتحليل الفرضية الأولى: تساهم السكنات الحضرية الجديدة علي اضعاف العلاقات الجوارية التقليدية:

جدول رقم (5) ماهي طبيعتك علاقتك بجيرانك

طبيعة العلاقة بالجيران	التكرار	النسبة %
جيدة	47	92.2
سيئة	4	7.8
المجموع	51	100

من خلال النتائج المدونة في الجدول أعلاه(5) نلاحظ أن نسبة (92,2%)من المبحوثين تربطهم علاقات جيدة مع جيرانهم، أما نسبة (7,8%)من المبحوثين فعلاقاتهم سيئة مع جيرانهم .

من خلال هذه النسب يتضح لدينا أن نسبة كبيرة جدا من المبحوثين في الحي تربطها علاقات جيدة مع جيرانه، والسبب حسب رأي المبحوثين هو الوازع الديني وحق الجيرة ، ونستنتج من خلاله ان سكان الحي علاقاتهم جيد من الناحية الدينة واحترام حق الجيرة وليس لهم علاقات اخري تربطهم مع بعض ويتعاملون بها في حياتعهم اليومية بينهم .

جدول رقم (6) هل تقوم بالتويزة مع جيرانك

القيام بالتويزة	التكرار	النسبة %
نعم	14	27.5
لا	37	72.5
المجموع	51	100

نلاحظ من خلال الجدول(6) أن نسبة(72,5%) من المبحوثين يؤكدون عدم قيامهم بالتويزة ، أما نسبة (27,5%) من المبحوثين يؤكدون قيامهم بالتويزة.

ومن خلال هذه النتائج نجد أن فكرة "التويزة" قد ولت وتخلى عنها الكثيرين، لأن كل شيء أصبح متوفرا على بضع خطوات من البيت كالكسكسي مثلا، وغيرها من المنتجات الصوفية التي كانت أمهاتنا يتعاون في إعدادها ، ونفور الرجال الاعمال الخيرية بينهم وترك عات ابائهم في التعاون مثل البناء والفلاحة إن تخلي السكان على فكرة التويزة يعود لأسباب منها:

-وفرة ما كانوا يتعاونون من أجل إنتاجه.

-تغلب الوازع المادي على عمل الخير والتعاون

-تعليم المرأة الذي ساهم بشكل كبير في التخلي عن هذه الفكرة

جدول رقم (7) هل تتبادلون الطعام (الذواقة)؟

تبادل طعام الذواقة	التكرار	النسبة %
نعم	17	33.3
لا	34	66.7
المجموع	51	100

من خلال النسب المدونة بالجدول أعلاه(7) نلاحظ أن نسبة(66.7%) من المبحوثين يقرون بعدم تبادل الطعام بينهم، أما نسبة(33.3%)من المبحوثين يتبادلون الطعام بينهم

إن تفسير هذه النتائج يعود إلى أن قضية تبادل الطعام هي قضية متجذرة في المنطقة وان جود اكبر نسبة لا تتبادل الطعام، وحسب رأي المبحوثين فان السبب يعود إلى التفاوت الاجتماعي بين السكان ويرى آخرون أن عدم تبادل الطعام يعود إلى عدم وجود صلة تربط بينهم (القرابة).

إن ثقافة تبادل الطعام بين الجيران تؤدي إلى الثقة والاحترام والمحبة بينهم ، وبالتالي تقوية الترابط الأسري الذي يسمح بتكوين علاقات جيرة جيدة ، وعكس ما وجدناه في دراستنا وتخلي السكان عن هذه العادة و تدهور العلاقات بينهم من ونقص الترابط والمحبة بينهم .

جدول رقم (8) هل تشارك جيرانك أفراحهم و قأ راحهم ؟.

مساركة أفراح وأقراح الجيران	التكرار	النسبة %
نعم	41	80.4
لا	10	19.6
المجموع	51	100

تبين النسب المدونة في الجدول أعلاه(8) أن نسبة(80.4%)من المبحوثين يؤكدون على المشاركة في أفراح الجيران وأقراحهم ، أما نسبة (19.6%)من المبحوثين ينفون مشاركتهم جيرانهم أفراحهم وأقراحهم ، وتوضح هذه النتائج أن مشاركة الجيران أفراحهم وأقراحهم إنما هو واجب وحق في رأى الكثيرين، حيث يقولون أن "أفراحنا اليوم تكون أحزانا في يوم الغد"، أي الأيام دول، يوم لك ويوم عليك، ويوم تُساء، ويوم تُسر ويرى آخرون أن هذا الأمر من الدين وحق الجار في الاسلام.

أما النسبة التي تقول بعدم ذلك هي في الحقيقة نسبة ضئيلة جدا، إلا أن لها أسبابها كما يقول البعض منهم: "أنا لي حسابات مع البعض من الجيران، لذا فلا أشاركهم أفراحهم وأقراحهم" (أكله في دين، بينهما طلاق، ربما أمور أخرى تعود إلى ما يسمى عندنا بالعشرية السوداء....) .

إن مشاركة الجيران لبعضهم البعض في المناسبات لدليل على المحبة والاحترام السائدين بينهم، مما يقوي التعاون وزيادة التكامل والتكافل الاجتماعي بينهم، وبالتالي تتحسن العلاقات وتقوى.

جدول رقم (9) هل تتبادل الزيارات مع جيرانك؟.

تبادل الزيارات	التكرار	النسبة %
نعم	30	58.8
لا	21	41.2
المجموع	51	100

من خلال الجدول أعلاه(9) نلاحظ أن نسبة(58.8%)من المبحوثين يتبادلون الزيارات مع جيرانهم وهذه صفة من صفات أهل المنطقة كما يقولون لأنها حسب رأيهم تُقوي العلاقات وتزيد الألفة والمحبة والتواد بين الجيران، وهي غير مكَلفة وليست بشكل دائم بل تكون أحيانا.

أما نسبة(41.2%)من المبحوثين ينفون تبادل الزيارات ، والسبب كما يقولون راجع إلى التفاوت الاجتماعي بالدرجة الأولى، حيث يقول بعضهم "نحن فقراء فلا يزورنا أحد ولا نزور أحد، فكيف لنا زيارة الأغنياء وهم يتكبرون علينا، وبالطبع هم لا يزوروننا لأن نظرتهم إلى الناس هي نظرة مادة ومصلحة وكفى".

إن ثقافة تبادل الزيارات بين الجيران تؤدي إلى زيادة الترابط الأسري، وتقوية معرفة الجيران لبعضهم البعض، ينتج عنها ما يسمى بالاستقرار الاجتماعي الذي يؤدي بدوره إلى تحسين وتقوية علاقات الجيرة بين السكان.

جدول رقم (10) هل تحدث شجارات في حيكم ؟.

الشجارات في الحي	التكرار	النسبة %
نعم	49	96.1
لا	02	3.9
المجموع	51	100

نلاحظ من خلال البيانات المدونة في الجدول أعلاه(10) أن نسبة(96.1%)من المبحوثين يقرون حدوث شجارات بالحي ، اما نسبة (3.9%) يقرون بعدم حدوث شجارات في الحي .

من خلال هذه النسب يتبين لنا أن نسبة كبير جدا تعترف بوجود شجارات سببها الأطفال والنساء وبعض الشباب البطالين الذين يتسببون في إزعاج السكان أحيانا، بسبب ما يعانيه هؤلاء الشباب من فراغ وبسبب الفوضاء داخل السكنات التي تسبب ازعاج للجيران كون السكن يحتوي علي اطباق.

في حين نجد نسبة ضئيلة تبين لنا أن عدم حدوث الشجارات يبين عدم وجود مشاكل بين الجيران، وأن العلاقات بينهم يسودها الهدوء والتفاهم والسكينة.

إن عدم حدوث الشجارات يدل على وعي السكان وكذا التربية الحسنة التي يتلقونها الأبناء داخل أسرهم وفي مدارسهم، وأن السبب يعود أيضا إلى قلة قضاء الأولاد أوقاتهم خارج البيت بسبب ما يتوفر لديهم من وسائل تشغلهم عن الخروج إلى الشارع (تلفزيون، الحاسوب..) فيفضلون البقاء في البيت .

ومن خلال تحليل النتائج السابقة نلاحظ أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية فيما يتعلق بحدوث الشجارات بين الجيران في الحي ، وعدم حدوث الشجارات بالحي مؤشر يدل على الألفة بين الجيران، مما يزيد من المحبة بينهم ويحدث ما يسمى بالتفاعل الاجتماعي المثمر الذي ينتج عنه وضع اجتماعي مستقر بين الجيران وبالتالي تقوى علاقات الجيرة بينهم ، وهذاعكس مااستخلصناه من حول هذا المؤشر الذي يعتبر من اهم المؤشرات حيث كان توجد حدوث شجارات وعدم التفاعل بين الجيران وضعف المحبة بينهم .

جدول رقم (11) هل ترغب في تغير مسكنك

الرغبة في تغيير المسكن	التكرار	النسبة %
نعم	21	41.2
لا	30	58.8
المجموع	51	100

نلاحظ من خلال البيانات المدونة في الجدول أعلاه(11) أن نسبة (58.8%) تمثل السكان الذين ليس لهم الرغبة في تغير المسكن ، واما نسبة (41.2%) من سكان لهم رغبة في تغير السكن .

ومن خلاله نستنتج ان اغلب السكان لهم رغبة في عدم تغير المسكن لعدة اسباب ، من حيث الجانب الاقتصادي الذي يتوفر عليه الساكن في كونه غير قادر علي تغيره بمسكن اخر، لعدم توفره علي المقابل المالي ،وهو الحاصل علي مسكنه الحالي من الاستفادة فقط او الايجار ،ومن يجده يتوفر علي راحته الاجتماعية كونه يمتلك اسرة صغيرة ويلبي حاجياته الاسرية ورغبتهم في العيش في اسر صغيرة والعزلة ،ايضا من خلال حالة المسكن الداخلية كونه يتوفر علي جميع متطلبات الحياة .

واما الجانب الاخر من السكان الذين يرغبون في التغير ، قد وجدو صعوبة في التاقلم مع هذه السكنات ولم يجدو الراحة فيه بسب الضوضاء والمشاكل داخله وضيق المسكن وغير ملائم لحياتهم .

2/عرض وتحليل بيانات الفرضية الثانية : يساهم التباين السوسيو اقتصادي للسكان في تراجع أو تقوية علاقات الجيرة بينهم في الأحياء السكنية الجديدة.

جدول رقم (12) يوضح توزيع أفراد العينة حسب المهنة.

المهنة	التكرار	النسبة %
عامل	28	54.9
بطال	15	29.4
متقاعد	/	/
اعمال حرة	08	15.7
المجموع	51	100

من خلال الجدول أعلاه (12)نلاحظ أن اعلى تمثل في نسبة (54.9%) عمال ، واما نسبة (29.4%) بطالين ،واما نسبة (15.7%) اصحاب اعمال حرة تمثل اضعف نسبة .

هذه النسب تبين أن سكان الحي متفاوتون في مهنهم يعملون ، ويمتهنون ايضا اعمال حرة ، و يعانون مشكل البطالة ايضا ، ونلاحظ من خلاله ان الحي يعاني نسبة بطالة وهم أرباب أسر عليهم واجب إعالة أبنائهم والتكفل بهم .

جدول رقم (13) كم يقدر دخلك الشهري؟

الدخل الشهري (دج)	التكرار	%النسبة
أقل من 3000	09	17.6
12000-3000	08	15.7
21000-12000	25	49
أكثر من 30000	09	17.6
المجموع	51	100

يتضمن دخل الفرد عناصر أساسية من الواجب أن يكفي لتلبية الحاجات الاجتماعية والثقافية والنفسية والاقتصادية والترفيهية للعامل وأسرته.

إن البيانات المدونة في الجدول أعلاه(13) توضح عدة مستويات معيشية من خلال دخل أسر العينة المبحوثة ، حيث نجد نسبة (49%) الفئة التي تتقاضى اجر بين (12000-21000) وهي فئة متوسطة الدخل واغلبها تكون من اصحاب الافراد الذين يعتمدون علي عقود ماقبل التشغيل ، ونسبة (15.7%) تمثل الفئة التي تتقاضى اجر (3000-12000) وهي فئة فقرا، ويبقى همها الوحيد البحث عن كيفية تسمح بالحصول على أجر مرتفع لتلبية الحاجات الضرورية اللازمة ويعتمدون علي الاعمال الحرة .

مما سبق ذكره يتبين لنا أن هناك فروقا ذات دلالة إحصائية في قيمة الدخل الشهري لسكان الحي، وأن هناك تفاوتا في المستوى المعيشي لسكان الحي.

جدول رقم (14) هل علاقتك بجيرانك تحدد من خلال

تحدد العلاقة من خلال	التكرار	النسبة %
المستوى التعليمي	18	35.3
الأجر	03	5.9
المكانة الاجتماعية	30	58.8
المجموع	51	100

من خلال الجدول (14) نلاحظ ان نسبة (58.8%) تمثل نسبة الافراد التي علاقتهم حسب المكانة الاجتماعية ، ونسبة (5.8%) الافراد الذين يتحدد علاقتهم بمستوي الاجر .

حين نستنتج ان علاقات الجيران في هذا الحي تحدد اغلبها عن طريق المكانة الاجتماعية داخل هذا الحي ، وان الحي يتمثل من طبقات داخله ، وكذالك المستوي التعليمي له دور في تحديد العلاقات داخل هذا الحي ، واما الاجر فليس له دور في تحديد علاقات سكان الحي ببعضهم البعض.

وتفسيرا لهذه النتائج يرى أغلب المبحوثين أن الدخل الشهري لا يلعب دورا في تحديد العلاقة مع الجيران وان للمكانة الاجتماعية الدور الاساسي في تحديد العلاقة والمستوى التعليمي ايضا .

جدول رقم (15) المستوى التعليمي:

المستوى التعليمي	التكرار	النسبة %
امي	/	/
ابتدائي	05	9.8
متوسط	18	35.3
ثانوي	10	19.6
جامعي	18	35.3
المجموع	51	100

إن التطرق إلى المستوى التعليمي لأفراد العينة يؤدي إلى معرفة مستوى مجتمع البحث ككل ، لأنه مؤشر هام للتقدم والتطور ، حيث كل مجتمع تقاس نسبة تطوره وتقدمه التكنولوجي من خلال نسبة التعليم فيه باعتبار أن ارتفاع نسبة الأمية مؤشر واضح للتخلف ، إن الجدول المدون أعلاه (15) يبين أن نسب مستوى التعليمي لدى المبحوثين متساوية في فئتين وهما فئتي جامعي ومتوسط بنسبة (35.3%) ، واما فئة فئة ابتدائي بسبة (9.8 %).

ومن خلال ذلك نستنتج أن أفراد العينة على قدر لا بأس به من الوعي وأنها فئة متعلمة، ومدركة لما يحدث حولها من أحداث وهي على درجة من الثقافة بحيث تقدر وتميز مدى تغير وتأثر علاقات الجيرة.

ويعود السبب في ذلك إلى أن أغلبية سكان هذا الحي هم من الجيل الذي وافته الإصلاحات التي أُدخلت على المدرسة ومنها إجبارية التعليم، وأن كل أسرة ملزمة بالتعليم لأن العلم نور والجهل ظلام، ثم إن العلم هو مؤشر للتقدم والتطور، فالمجتمعات يقاس مدى تطورها وتقدمها التكنولوجي من خلال نسبة التعليم فيها، باعتبار أن ارتفاع نسبة الأمية هو مؤشر للتخلف.

ومما سبق ذكره يتبين أن هناك فروقا ذات دلالة إحصائية في المستوى التعليمي لسكان الحي.

جدول رقم (16) هل تجد صعوبة في التعامل مع من هم اقل منك مستوي تعليمي ؟

صعوبة التعامل مع الأقل مستوى تعليمي	التكرار	النسبة %
نعم	13	25.5
لا	38	74.5
المجموع	51	100

نلاحظ من خلال الجدول اعلاه(16) ان النسبة الكبيرة من المبحوثين لا يجدون صعوبة في التعامل مع منهم اقل منهم مستوى تعليمي وتقدر نسبتهم (74.5%) من المبحوثين ، واما نسبة (25.5%) من المبحوثين يقرون بأنهم يجدون صعوبة في التعامل مع من هم اقل منهم مستوى تعليمي .
ومنه نستنتج ان سكان الحي لايجدون صعوبة في التعامل مع بعضهم من حيث المستوى التعليمي، ونجد

ان الاستاذ يتعامل مع البناء والامي ويتبادلون الأراء مع بعضهم ، والفئة القليل التي تجد الصعوبة هي التي تتعامل مع من هم نفس المستوى فقط وليس لهم علاقة بغيرهم .

جدول رقم (17)هل اصدقائك من الجيران متفاوتين في الاجر

التفاوت في الأجر بين الجيران	التكرار	النسبة %
نعم	43	84.3
لا	08	15.7
المجموع	51	100

من خلال النتائج المدونة في الجدول أعلاه(17) نلاحظ أن نسبة(84.3%) من المبحوثين يؤكدون ان اصدقائهم متفاوتين في الاجر ، ويؤكدون ان عدم تدخل الدخل الشهري في تحديد العلاقة مع الجيران.

وأما نسبة(15.7%) من المبحوثين يقولون ان اصقائهم غير متفاوتين في الاجر ، فيرون أن للدخل الشهري دور في تحديد العلاقة مع الجيران .

ومنه نستنتج ان اغلب افراد الحي لا يحددون علاقاتهم مع بعض حسب الدخل الشهري ،واما قلة يرون ان علاقاتهم تحدد بالدخل واصدقائهم من نفس المستوى السوسيو الاقتصادي .

وتفسيرا لهذه النتائج يرى أغلب المبحوثين أن الدخل الشهري لا يلعب دورا في تحديد العلاقة مع الجيران ، وأن الذي يلعب الدور في تحديد العلاقة هو طيبة الجيران، والعلاقة لا تقاس بالمادة والمصالح فلا يهم أن يكون جاري يقدر دخله بالملايين يقول أحدهم ، المهم أن يحسن لي ويعاملني كإنسان ، فالجيران لبعضهم البعض تربطهم المصالح ، ولا يمكن لأحد منهم أن يستغني عن الآخرين مهما كان غنيا أو فقيرا ، ثم إن التربية الاجتماعية للفرد هي التي تحدد علاقاته بجيرانه ، فلا دخل لدخله الشهري في تحديد علاقاته مع الآخرين.

أما القائلين بأن الدخل الشهري له دور في تحديد العلاقة مع الجيران فيرجعون ذلك إلى أن هذا الوقت أصبح التعامل فيه بالمادة ، عندك المال يعني لك مكانة محترمة في المجتمع وعلاقتك تكون مع أمثالك ممن يملكون المال ، يقول أحد الأغنياء كيف أتعامل مع فقير فلا بد أن أُحدد علاقتي معه فهو يراني دراهم يطمع في ، وقد يحسدني لذا فدخلي يلعب دورا في تحديد علاقتي مع الجيران.

جدول رقم (18) هل اصدقائك من الجيران متفاوتين في المستوى التعليمي ؟

التفاوت في المستوى التعليمي	التكرار	النسبة %
نعم	48	94.1
لا	03	5.9
المجموع	51	100

من خلال النتائج المدونة في الجدول(18) نلاحظ أن نسبة (94.1%) من المبحوثين يرون أن اصدقائهم متفاوتون في المستوي التعليمي ولا يلعب دورا في تحديد العلاقة مع الجيران، أما نسبة (5.9%) يقولون ان اصدقائهم غير متفاوتين في المستوى التعليمي وهم من نفس المستوى .

أما القائلين بعدم تدخل المستوى التعليمي في تحديد العلاقات مع الجيران وحسب رأيهم فالمتعلم هو الشخص الذي يستطيع بعلمه أن يتواضع للناس مهما كان مستواهم، وبالتالي تزداد علاقته بالجيران، أي أن الشخص كلما زاد علمه زاد تواضعه، وبالتالي يكون طيبا وتقوى علاقاته مع جيرانه.

ويرى اخرون ان معلوماتهم تزداد باحتكاكهم مع المتعلمين وتنقص باحتكاكهم مع غير المتعلمين، لذا فمستواي التعليمي يحدد علاقاتهم مع الجيران و إهمال حقوق الجيران ممن ليس لهم مستوى تعليمي. ومنه نستنتج ان سكانن الحي اغلبهم لا يعيرون اهتمام الى التفاوت في المستوى التعليمي في تحديد علاقاتهم مع بعضهم ، ونجد القلة في هذا الحي الذين يررون في المستوى التعليمي دورا في تحديد العلاقة بين الجيرا ن .

جدول رقم (19) كيف تحصلت على مسكنك؟

التحصل على المسكن	التكرار	النسبة %
كراء	18	35.3
شراء	/	/
استفادة	33	64.7
ارث	/	/
المجموع	51	100

يتضح من خلال الجدول أعلاه(19) أن انه توجد طريقتين التي حصل بها المبحوثون عن سكناتهم الاولى عن طريق الاستفادة وبنسبة (64.7%) ،وذلك يعود لأن سكنات حي (125)مسكن تُمنح في إطار برنامج السكنات الجماعية الاجتماعية ،واما الثانية فهي عن طريق الايجار وبنسبة (35.3%)

ونجد أن عملية كراء المساكن كبيرة ، بسبب أن هذه السكنات تعتبر سكنا مؤقتا لمعظم الأسر هذا من جهة، ومن جهة أخرى أن المستأجر يرغب في السكن في هذه الأحياء لكونها في رأيه تتميز بكثير من الأمن والمستلزمات الحياة .

2/عرض وتحليل بيانات الفرضية الثالثة: التصميم العمراني والمعماري الحديث يؤدي الي تراجع العلاقات الجوارية التقليدية.

جدول رقم (20) كم عدد الغرف في منزلك

عدد الغرف	التكرار	النسبة %
03	47	92.2
04	04	7.8
المجموع	51	100

نلاحظ من خلال البيانات المدونة في الجدول أعلاه (20)أن نسبة المساكن التي تحتوي على ثلاثة غرف بلغت نسبة (92.2%) لأسر المبحوثين ، أرباب الأسر الذين يسكنون بهذا النوع من المساكن وبمعدل فردين في الغرفة الواحدة، يرى الكثيرون ممن تحدثنا معهم أن هذه الحالة تعتبر مقبولة إلى حد كبير والسبب يعود حسب رأيهم إلى أن الأولاد مازالوا لم يبلغوا سن الرشد بعد، والقليل منهم يرى أن هذا الوضع غير لائق بسبب كبر الأبناء ووزيادة عددهم وبلوغهم سن متقدمة .

أما نسبة المساكن التي تحتوي على أربع غرف فقد بلغت (7.8%) وهذا راجع إلى نوع التصميم الذي خطط به الحي والذي يحتوي على سكنات من نوع (F3 –F4) فقط.

وعموما فإن هذا التصميم لا يراعي خصوصيات الأسرة الجزائرية التي تمتاز عادة بكبر حجمها، وكذا تخصيص غرفه للإناث وأخرى للذكور

جدول رقم (21) كم عدد افراد في المسكن

عدد الأفراد في المسكن	التكرار	النسبة %
03	06	11.8
04	18	35.3
05	19	37.3
06	07	13.7
07	01	02
المجموع	51	100

من خلال الجدول أعلاه(21) نلاحظ أن. نسبة (37.3%)من المبحوثين تبين أن عدد الأفراد في المسكن يبلغ (5)أفراد، تليها نسبة (35.3%) تبين أن عدد الأفراد يبلغ (4) ،في حين تبين نسبة (13.7%)أن عدد الأفراد في المسكن يبلغ من (6)فردا.

ومن خلال هذه النتائج نلاحظ أن الأسرة بالحي كلها نووية، وما زال الأبناء كما يقولون لم يكبروا ونخن نفكر في كيفية التخلص من هذا المشكل الذي سيكون لا محالة عندما يكبر الأولاد وهم في الوقت الحالي يعانون من ضيق المسكن بالاخص الاسر التيلها عدد الاكبر من الافراد في الحي ، والتي يتكون اولادها من الجنسين ، ولا تلبي حاجيات الاطفال في المنزل كونها لاتعطيهم الحرية في اللعب داخل الاسرة .

جدول رقم (22) مدة الاقامة في الحي

مدة الاقامة في الحي	التكرار	النسبة %
أقل من 5 سنوات	21	41.2
من 5 الي10سنوات	30	58.8
المجموع	51	100

من خلال الجدول أعلاه(22) نلاحظ أن نسبة(58.8%) من المبحوثين هم من الاوائل في عهد بالحي ، ويرى هؤلاء الذين مكثوا أكثر بالحي أنه لا يوجد خيار غير هذا، لأن السبب كما يقولون هو غلاء المساكن الفردية، وكذا القطع الأرضية الصالحة للبناء، التي لم تعد متوفرة في الأماكن القريبة من الخدمات، وإن وجدت فبأسعار خيالية، حتى وإن استطعنا شراءها يقول بعضهم فإننا لا نستطيع بناءها بسبب ارتفاع أسعار مواد البناء.

اما نسبة (41.2%) تمثل الافراد الذين ماكثون في الحي حديثا من خمس سنوات او اقل ويعود السبب لكون السكان يعتبرون أن هذه السكنات مؤقتة ريثما يجدون بديلا أوسع منها فحديثي العهد بالحي هم في الحقيقة مستأجرين فقط، وهم مضطرون للسكن بهذا الحي لأنه ليس لهم خيار آخر غير الايجار في هذه الاحياء وانتظار حل لمشكلتهم .

مما سبق ذكره نلاحظ أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مدة الإقامة بالحي لسكان الحي، والمكوث بالحي لمدة زمنية أطول يزيد من معرفة الجيران لبعضهم البعض وبالتالي يزداد التعاون والتبادل والاحترام لبعضهم البعض، الشيء الذي يؤدي إلى الاستقرار الاجتماعي أين تزيد وتقوى العلاقات بين الجيران.

جدول رقم (23) مدى الرضا عن الحي

مدى الرضا عن الحي	التكرار	النسبة %
راض	10	19.6
نوعا ما	30	58.8
غير راض	11	21.6
المجموع	51	100

يتضح من البيانات الواردة في الجدول(23) أن نسبة الأسر التي عبرت علي رائها بنوعا ما عن مسكنها بلغت (58.8%)، ويعود ذلك حسب أقوال بعض المبحوثين أنهم يشعرون بالراحة أحيانا ولا يشعرون بها أحيانا أخرى، الأمر الذي يدفعهم في بعض المرات إلى التفكير في مغادرة الحي، غير أن ظروفهم المادية لا تسمح لهم بتغيير المسكن هذا من جهة، ومن جهة أخرى يرى البعض أنه عندما يفكر في أولاده الذين هم في سن الحاجة لمسكن اكبر من هذا واوسع يجد نفسه أمام مشكلة الضيق فيشعر بعدم الراحة، أما عندما يفكر في طيبة عيشه واستقراره مع عائلته ويجده مأوى لأولاده ومأمن الوحيد لهم في حاله التي عليها يشعر بالراحة.

وأما نسبة الأسر غير الراضية عن مساكنها فقد بلغت (21.6%) ، ولعل الأسباب تعود كما يقولون إلى ارتفاع الإيجاربالنسبة للمستأجرين وأنه ليس في متناولهم، وهم يفكرون في إيجاد مساكن أخرى بأقل إيجار، وسبب آخر متمثل في ضيق السكن الذي لم يعد كافيا لعدد أفراد الأسرة، وأن الوسط غير ملائم في حين يرى آخرون أن السبب يعود إلى التفاوت الاجتماعي والسوسيو اقتصادي للسكان.

جدول رقم (24) الراحة في تصميم الحي

الراحة في التصميم المعماري	التكرار	النسبة %
كثيرا	05	9.8
قليلا	30	58.8
نوعا ما	16	31.4
المجموع	51	100

يتضح من الجدول أعلاه (24) أن نسبة (58.8%)من المبحوثين يرون أن التصميم المعماري والعمراني للحي لا يوفر لهم الراحة اللازمة ، يقولون أن التصميم الخاص بمساكنهم يجعلهم لا يحسون بالراحة نظرا لتواجد النوافذ المطلة على الشوارع والتي تساهم في عدم توفير الخصوصية(الحرمة) وان هذه السكنات ليست مصمم وفق متطلبات وثقافة مجتمعاتنا ، وتغير لهم نمط الحياة التي كانوا يعيشونها في السكنات العتيقة في عائلاتهم ، وتصميمها الضيق الذي ايضا يوفر لهم الراحة

أما الذين يرون أن التصميم المعماري والعمراني للحي يوفر لهم نوعا ما من الراحة فقد بلغن نسبتهم(31.4%) فيرون أن المواد المستعملة في البناء لا توفر لهم التدفئةشتاءا ولا البرودة صيفا، وأنهم لا يستطيعون توفير المكيفات الهوائية صيفا، والمدافئ شتاءا ، وايضا من الداخل فيه بعض النقائص حول ترتيب الغرف والمطبخ والحمام .

واما النسبة المبحوثة التي ترى أن التصميم المعماري والعمراني لحيهم يوفر لها الراحة بشكل كبير بلغت (9.8%) وبحسب رأي المبحوثين فإن ذلك يعود لكون التصميم المعماري والعمراني لحيهم يساعد على توفير التدفئة بواسطة المدفئات اللازمة شتاءا، والبرودة بالمكيفات اللازمة صيفا لأن الضيق كما يقول بعضهم يجعلنا نسيطر على الحرارة والبرودة على حد سواء لذا أشعر براحة تامة.

إن التصميم المعماري والعمراني للحي الذي يبنى وفق قيم ثقافية واجتماعية يزيد في الراحة النفسية للساكن، ويؤدي للاستقرار الاجتماعي الذي يسمح بحدوث المحبة والألفة والتعاون والطمأنينة، وكل ذلك يؤدي إلى علاقات جيرة جيدة

جدول رقم (25) يوضح توزيع أفراد حسب توفر الخصوصية من خلال تصميم الممرات

توفر الخصوصية من خلال تصميم الممرات	التكرار	النسبة %
نعم	25	49
لا	26	51
المجموع	51	100

إن النتائج المدونة في الجدول أعلاه(25) تبين أن نسبة (51%)من الأسر المبحوثة تؤكد على أن تصميم الممرات لا يوفر الخصوصية الاجتماعية ، يرون أن السبب يتمثل في أن الممرات مكشوفة، وأن هذا النوع من الأحياء يدخله الغرباء، تجمع الشباب أمام أبواب العمارات بسبب عدم توفر الساحات اللازمة للعب وقضاء أوقات الفراغ، وكذا عدم وجود مساحات خضراء، كل هذا يؤدي إلى تجمع الكبار والصغار أمام منافذ العمارات مما لا يسمح بتوفير الخصوصية الاجتماعية .

أما نسبة (49%)من المبحوثين فيرون أن تصميم الممرات يوفر الخصوصية الاجتماعية ، يدللون ذلك كون العمارة هي التي توفر الخصوصية الاجتماعية ،سلالم العمارة توفر الخصوصية الاجتماعية لأن سكان العمارة الواحدة يعتبرون أنفسهم أسرة واحدة، فالنساء مثلا يجتمعن بسلالم العمارة ويتحاكين عن أمورهن دون حرج لأن داخل العمارة يستأذن قبل الدخول كأن ينادي أو يستلحن ليدخلن المجتمعات بالسلالم إلى بيوتهن.

إن تصميم الممرات بالأحياء السكنية الجماعية فنجد عكس ذلك في الاحياء العادية التي متعود عليها مجتمعنا ، فالممرات لا توفر خصوصية اجتماعية للساكن بالاحياء الجديدة وبالتالي لا يشعر براحة نفسية ولا طمأنينة الشيء الذي يؤدي إلى عدم التكيف الاجتماعي للفرد داخل الحي، وهدا لا يسمح بتكوين علاقات جيرة جيدة.

جدول رقم (26) يوضح توزيع أفراد حسب سهولة الاتصال من خلال تصميم الساحات

سهولة الاتصال من خلال تصميم الساحات	التكرار	النسبة %
نعم	23	45.1
لا	28	54.9
المجموع	51	100

نلاحظ من خلال النتائج المسجلة في الجدول أعلاه (26)أن نسبة(54.9%) من المبحوثين يرون أن تصميم الساحات لا تسهل لهم الاتصال مع الجيران لأنها غير مهيأة لأنها تكون مكانا يجتمع فيه الجيران للسمر أو التبادل الإعلامي، فهي مصممة بشكل يتنافى وخصوصية الأسرة الجزائرية، لأنها مكشوفة لسكان العمارات كونها تتوسطها فأغلب الاتصالات تكون خارج الحي بالمقهى بالمسجد، بالسوق، بمؤسسة العمل، أو بعض الاتصالات الظرفية التي تكون عند اللقاء بالسلالم أو عند مدخل العمارة.

أما نسبة القائلين بان تسهيل تصميم الساحات الاتصال مع الجيران فقد بلغت (46.1%) ترجع ذلك لكون الساحات تمثل لهم المكان المفضل للالتقاء ففيها يتبادلون الأخبار والحكايات، ويرى بعضهم أن

الساحات أصبحت بالنسبة لديهم جزءا من حياتهم، فهذه الأمور ألفوها وتربو ع ا ليها، وهي مكان تجمعاتهم المختلفة، إذ تلعب دورا هاما في شحن الحياة الاجتماعية والاقتصادية والثقافية لسكان الحي فمن الناحية الاجتماعية تعتبر الرحبة مجالا للتفاعل الاجتماعي، والتبادل الإعلامي، والتواصل بين مختلف مكونات المجتمع.

جدول رقم (27) يوضح توزيع أفراد حسب توفير الخصوصية من خلال تصميم الساحات

توفر الخصوصية من خلال تصميم الساحات	التكرار	النسبة %
نعم	18	35.3
لا	33	64.7
المجموع	51	100

من خلال النتائج المدونة بالجدول أعلاه(27) نلاحظ أن نسبة(64.7%) من المبحوثين يرون أن تصميم الساحات لا يوفر الخصوصية الاجتماعية ، يرون نفس الرأي لأن الساحات مكشوفة كما يقولون، تتوسط العمارات ولا تقيهم من تأثير العوامل المناخية صيفا وشتاءا ، وانها لا تتوفر علي مستلزمات الخصوصة والمرافق التي تعطي الاشخاص راحة وعدم توفرها على اماكن تجمعات خاصة .

أما نسبة(35.3%) من المبحوثين يرون أن تصميم الساحات يوفر لهم الخصوصية الاجتماعية ، كون الساكن بالحي عندما يجتمع مع الجيران بالساحة يتبادلون الأخبار، يشعر وكأنه في بيته لأن الساحة كما تعرف على أنها فضاء شبه خاص مقصور على سكان الحي لا يدخله عادة الغرباء .

تعد الساحات هي تلك المساحة الشاغرة غير المبنية، فمن الناحية العمرانية تعتبر مجالا مفتوحا ومتعدد ومتنوع الوظائف، بحسب أوقات اليوم، بحسب المناسبات والأعياد، وبحسب الفصول أيضا.

جدول رقم (28) الملاحظات حول تسميم المسكن

الملاحظات حول تصميم المسكن	التكرار	النسبة %
ملائمة	12	23.5
غير ملائمة	31	60.8
شيء آخر	08	15.7
المجموع	51	100

نلاحظ من خلال النتائج المسجلة في الجدول أعلاه(28) أن نسبة (60.8%) من المبحوثين يقرون بأن السكن غير ملائم ، ويري البعض على انه لايتوفر علي جميع متطلبات الحياة الجيدة من النواحية الاجتماعية حيث ينقصه عدة منشآت ترفيهية لااطفال وساحات راحة للكبار وتكثر فيه الضوضاء والشجارات ، وتصميمه غير ملائم ضيق ولا يوفر احياة مريحة ، وتنعدم فيه الخصوصية .

اما نسبة (23.5%) من المبحوثين يقولون ان السكن ملائم ويمدنا راحة في حياتنا وهو يساعدنا كونه قريب من اماكن عملنا ويتوفر علي مانحتاجه ، ونجد في هذه الفئة هم من ذوي الاسر الصغيرة والتي ليس لها احتكاك وعلاقة من الجيران ، واغلب اوقاتهم خارج الحي .

جدول رقم (29) يوضح العلاقة بين المستوى التعليمي والرغبة في تغير المسكن:

المستوي التعليمي / الرغبة في تغير المنزل	أمي		ابتدائي		متوسط		ثانوي		جامعي		المجموع	
	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة%
نعم	/	/	03	60	11	61.1	02	20	02	11.1	18	35.3
لا	/	/	02	40	07	38.9	08	80	16	88.9	33	64.7
المجموع	/	/	05	100	18	100	10	100	18	100	51	100

نلاحظ في الجدول اعلاه (29) ان النسبة الاكثر من المستوى التعليمي لا تريد تغير مسكنها حيث بلغت نسبتها (64.7%) من المبحوثين ، أما نسبة (35.3%) يريدون تغير مساكنهم .

حيث نجد في النسبة الاكبر التي لاتريد تغير المسكن هي في المستوي التعليمي الجامعي بنسبة (88.9) من المبحوثين وتليها نسبة (80) من المستوي الثانوي ، ومنه ان الافراد الذين لايرودون تغير منازلهم هم من الطبقات الراقية في الحي.

اما النسبة القليلة التي ترغب في تغير المسكن فكان اغلبها من فئتي الابتدائي والمتوسط ، حيث بلغت نسبة الافراد الذين من المستوى المتوسط (61.1%) من المبحوثين ، ونسبة (60%) من المستوى الابتدائي لافراد ، ومنه نجد ان الافراد الذين يريدون تغير مسكنهم من المستويات الادنى في الحي .

جدول رقم (30) يوضح العلاقة بين تبادل الطعام ومدة الاقامة :

تبادل الطعام / مدة الاقامة	نعم		لا		المجموع	
	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%
أقل من 5سنوات	04	23.5	17	50	21	41.2
5-10سنوات	13	76.5	17	50	30	58.8
10-20سنة	/	/	/	/	/	/
المجموع	17	100	34	100	51	100

نلاحظ من الجدول اعلاه (30) ان النسبة(58,8%) هي اكبر فئة للافراد المقيمين من (5الى 10) سنوات ، وكان اغلبهم يقولون انهم يتبادلون الطعام في ما بينهم ، حيث بلغت نسبة الافراد الذين يقومون بتبادل الطعام من هذه الفئة (76,5%) ، واما نسبة (50 %) يقولون انهم لايتبادلون الطعام بينهم .

ونجد ايضا ان نسبة (41.2%) هم الافراد الذين يقيمون في الحي من فئة الاقل من (5 سنوات) ويقول اغلبهم انهم لايتبادلون الطعام مع بعضهم البعض بنسبة (50%) من هذه الفئة ، وأما نسبة (23.5%) يقرون بانهم يتبادلون الطعام مع بعضهم البعض من هذه الفئة .

ونلاحظ من خلال هذه المقارنة ان الفئة الاقدم في الحي ولها عدت سنوات فيه يتبادلون الطعام اكثر من الفئة الحديثة في الحي ، وان الفئة القديمة في الحي يتعاملون ويتفاعلون مع بعضهم بعض عكس الفئة الحديثة .

جدول رقم (31) يوضح العلاقة بين القيام بالتويزة ومدة الاقامة :

القيام بالتويزة / مدة الاقامة بالحي	نعم		لا		المجموع	
	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%
أقل من 5سنوات	02	14.3	19	51.4	21	41.2
5-10سنوات	12	85.7	18	48.6	30	58.8
10-20سنة	/	/	/	/	/	/
المجموع	14	100	37	100	51	100

نلاحظ من خلال الجدول اعلاه (31) ان النسبة (58.5%) هي نسبة الفئة الاكثر اقامة في الحي من (5-10) سنوات ، ونجد اغلبهم يقولون انهم يقومون بالتويزة مع جيرانهم وتبلغ نسبتهم (85.7%)من هذه الفئة ، ونسبة (48.6%) يقرون بانهم لايقومون بالتويزة مع جيرانهم .

وأما نسبة (41.2%) هي نسبة الفئة الاقل اقامة في الحي حيث تقطن فيه اقل من (5سنوات) ، ونرى ان اغلب افراد هذه الفئة لايقومون بالتويزة مع جيرانهم بنسبة (51.4%) من هذه الفئة ، ونسبة (14.3%) يقرون بانهم يقومون بالتويزة مع جيرانهم .

ونلاحظ من هذه المقارنة ان الافراد الذين يقيمون في الحي ، منذ البداية ومن مدة طويلة يقومون بالتويزة ويتعاونون مع بعضهم ويتفاعلون ، اما الفئة التي هي حديثة الاقامة وعندها مدة قصيرة في الحي لانجدها تقوم بالتويزة ولايتفاعلون ولايتعاونون مع جيرانهم .

جدول رقم (32) يوضح العلاقة بين س مشاركة الجيران افراحهم واقراحهم ومدة الاقامة :

مشاركة الجيران أفراحهم وأقراحهم / مدة الاقامة بالحي	نعم		لا		المجموع	
	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%
أقل من 5سنوات	16	49	05	50	21	41.2
5-10سنوات	25	61	05	50	30	58.8
10-20سنة	/	/	/	/	/	/
المجموع	41	100	34	100	51	100

يتبين لنا من الجدول اعلاه (32) ان النسبة (58.5%) هي نسبة الفئة الاكثر اقامة في الحي

من(5-10) سنوات ، ونجد ان أغلب هذه الفئة تقوم بمشاركة الجيران افراحهم وأقراحهم حيث بلغت نسبتهم (61%) من هذه الفئة ، وأما نسبة (50%) فيقرون بانهم لايشاركون الجيران افراحهم واقراحهم .

وأما نسبة (41.2%) هي نسبة الفئة الاقل اقامة في الحي حيث تقطن فيه اقل من (5سنوات) ، ونرى ان اكثر افرادها لايشاركون جيرانهم افراحهم واقراحهم ، حيث تقدر نسبتهم (50%) من الفئة ، وهي متقاربة مع الافراد الذين يشاركون جيرانهم أفراحهم وأقراحهم التي تبلغ نسبتهم (49%) من هذه الفئة .

ونلاحظ من المقارنة ان الافراد الذين يشاركون جيرانهم اكثر في افراحهم واقراحهم هم من الفئة التي لها مدة اقامة اطول في الحي، عكس الفئة الحديثة التي لاتشارك جيرانها الافراح والاقراح .

جدول رقم (33) يوضح العلاقة بين دخل المهنة في تحديد العلاقة والمهنة :

دخل المهنة في تحديد العلاقة / المهنة	نعم		لا		المجموع	
	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%
عامل	12	66.7	16	48.5	28	54.9
بطال	01	5.6	14	42.4	15	29.4
متقاعد	/	/	/	/	/	/
أعمال حرة	05	27.8	03	9.1	08	15.7
المجموع	18	100	33	100	51	100

يتبين من خلال الجدول (33) ان اكثر نسبة من المبحوثين في الحي هم عمال وتبلغ نسبتهم (54.9%) من المبحوثين ، حيث يري اغلبهم ان علاقاتهم مع جيرانهم تحدد من خلال مهنهم وبلغت نسبتهم

(66.7%) من هذه الفئة ، ويرى البعض الاخر من هذه الفئة ان مهنهم لاتحدد علاقاتهم مع جيرانهم وبلغت نسبتهم (48.5%)من هذه الفئة .

ونجد ايضا نسبة (29.4%) هم بطالون ، ويرى اغلبهم ان مهنتهم لاتحدد علاقاتهم مع جيرانهم وان لادخل لها في تعاملاتهم مع جيرانهم ، وأما نسبة (5.6%) من هذه الفئة يقرون بان لادخل لمهنتهم في تحديد علاقاتهم مع جيرانهم . واما النسبة الاقل فهي من اصحاب الاعمال الحرة وتبلغ نسبتهم (15.7%)من المبحوثين ، ويرى اغلبهم ان لمهنتهم دخا في تحديد علاقاتهم مع الجيران في الحي وتبلغ نسبتهم (27.8%) من هذه الفئة ، واما نسبة (9.1%) يقرون بان لادخل لمهنتهم في تحديد العلاقة مع جيرانهم .

ومنه نستنتج ان الفئتن العاملين واصحاب الاعمال الحرة ، يقرون بان لمهنهم دخل في تحديد علاقاتهم مع جيرانهم ، اما فئة البطالين فاغلبهم يقرون بان مهنهم لادخل لها في تحديد علاقاتهم مع جيرانهم .

جدول رقم (34) يوضح العلاقة بين المهنة والرغبة في تغير المسكن :

المهنة / الرغبة في تغير المسكن	عامل		بطال		متقاعد		أعمال حرة		المجموع	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
نعم	17	39.3	06	40	/	/	04	50	21	41.2
لا	17	60.7	09	60	/	/	04	50	30	58.8
المجموع	28	100	15	100	/	/	08	100	51	100

يتبين من خلال الجدول (34) ان اكثر نسبة من المبحوثين في الحي ليس لهم الرغبة في تغير مساكنهم وتبلغ نسبتهم (58.8%) من المبحوثين، ونجد اغلبهم من العمال حيث تبلغ نسبتهم (60.7%) من هذه الفئة ، وتليها نسبة (60%) وهي نسبة البطالين ، وبعدها نسبة (50%) هم اصحاب اعمال حرة .

أما الذين لهم رغبة في تغيير مسكن فبلغت نسبتهم (41.2%) من المبحوثين ، ونجد اغلبهم من يريدون التغير من اصحاب الاعمال الحرة بنسبة (50%) من هذه الفئة ، وتليها نسبة (40%) من البطالين،ويضا نسبة (39.3%) من العمال .

ونستخلص من خلاله أن العمال الذين يقطنون في هذا الحي اغلبهم لايرغبون في تغير مساكنهم عكس اصحاب الاعمال الحرة الذين اغلبهم يرغبون في تغير مساكنهم ، اما فئة البطالين رغباتهم متقاربة حول تغير مساكنهم .

ثالثا :استخلاص نتائج الدراسة:

إن الهدف من الدراسة هو الكشف عن اثر السكنات الجماعية الجديدة على علاقات الجيرة التقليدية ومن خلال هذا المطلق وضعنا فرضيات نحاول الآن التحقق من صحتها من خلال النتائج التي تم التوصل إليها من تحليل البيانات الميدانية وسنتطرق للنتائج التي ارتأينا أنها تعبر عن الدراسة كالتالي:

1/استخلاص النتائج :

*إن الفئة العمرية الغالبة في مجتمع البحث تتراوح ما بين 40و 30سنة وهي فئة في عمر النضج وهذا يؤكد لنا أن الأسر ناضجة وواعية في سن ملائمة تسمح لها بإقامة علاقات جيرة والتفاعل مع بعضهم البعض .

*أن غالبية السكان لهم مستوى تعليمي يمكنهم من فهم كل ما يدور حولهم من تفاعلات ويدركون العلاقات التي يقيمونها مع غيرهم.

*معظم المبحوثين متزوجين يحملون على عاتقهم مسؤولية تكوين أسرة، وربط العلاقات مع الجيران، لأن ربط العلاقات عادة ما تكون من مسؤولية رب الأسرة بالدرجة الأولى.

*إن غالبية السكان الذي يقيمون في هذه المنطقة منذ أكثر من 5سنوات واكثر لهم علاقات جوارية مع بعضهم ويتعاملون مع بعضهم اكثر وهذا ما يؤكده وجود تبادل الاعمال بينهم وتقاسم الافراح والاقراح بينهم بغض النظر عن عمقها أو سطحيتها وهذا ما يؤكده الجدول رقم (30)(31)(32).

*إن المساكن الجماعية الجديدة لها حجم وتخطيط لا يتناسب مع الأسر في المجتمع وهذا ما يجعل الأسر غير راضية على مساكنها وهذا ما يؤكده الجدول رقم(28)و(23).

* التصميم للمرافق التابعة للحي غير متناسبة مع ثقافة السكان ، ولايجدون فيها راحتهم وخصوصيتهم الكاملة وهذا ما لحظناه في الجدول رقم (24)،(25)،(26)،(27)

*أن علاقات الجوار في الاحياء الجديدة تأثرت بأنماط العمرانية لأنها دخيلة على المجتمع ، وفقدتها عاداتها وتقاليدها التي كانت عليها وهذا مايوكده الجدول (6)،(7).

* مبدأ التعاون غير موجود بين الجيران عند تغير نمط السكن تغير معه بين الجيران، اي انهم يمدون يد المساعدة في أمور بسيطة.

2/مطابقة النتائج مع الفرضيات:

*تساهم السكنات الحضرية الجديدة علي اضعاف العلاقات الجوارية التقليدية ،هذا ما كانت تشير له الفرضية ، وتحصلنا علي ان عند تغير السكان نمط سكناتهم لم يحافظوا على عادات وقيم وتقاليد ورثوها عن آبائهم وأجدادهم (تبادل الطعام ، مشاركة الجيران أفراحهم وأقراحهم، تبادل الزيارات والهدايا) وهي مؤشرات تساهم في اضعاف علاقات الجوار التقليدية للسكان ، ومبدأ التعاون في حالة زولان بن السكان مع تغير انماط سكناتهم ، وطول مدة المكوث بالحي يزيد من معرفة الجيران لبعضهم البعض ويؤدي إلى الاستقرار الاجتماعي الذي يقوي العلاقات بينهم .

وبناء على هذه الفرضية نستنتج ان السكنات الجديدة ساهمت في اضعاف العلاقات الجوارية التقليدية .

*يساهم التباين السوسيو اقتصادي للسكان في تراجع أو تقوية علاقات الجيرة بينهم في الأحياء السكنية الجديدة هذا ما احتوت عليه هذه الفرضية ، وتحصلنا من بعض المؤشرات الى ان المهنة ولا الدخل الشهري ولا المستوى التعليمي يلعب دورا في تحديد العلاقة الجوارية بين الجيران ونجد انهم تربطهم صداقة وهم متفاوتون في المهنة والمستوى التعليمي والاجر ، واغلب سكان الحي ملاك لمساكنهم كونهم مستفيدين عليهم من طرف الدولة ، الشيء الذي أدى إلى استقرارهم ما نتج عنه علاقات جوار و التفاعل بينهم.

وبناء على هذه الفرضية نستنتج ان التباين في المستوى التعليمي والدخل الشهري والمهنة لاتحدد العلاقات الجوارية بين الجيران في الحي .

*التصميم العمراني والمعماري الحديث يؤدي الي تراجع العلاقات الجوارية التقليدية ،هذا ما كانت تشير له الفرضية ، وتحصلنا علي ان التصميم المعمالري والعمراني لاحياء السكنية الجديدة لا يوفر الراحة النفسية والجسدية والروحية لساكنيها و لا يوفر الخصوصية الاجتماعية لساكنيه وتصميم هذه الأحياء السكنية وفق القيم الثقافية والاجتماعية للسكان يزيد من راحتهم.

وبناءا على الفرضية الثالثة نستنتج أن التصميم المعماري والعمراني للأحياء الحضرية الجديدة يساهم في اضعاف العلاقات الجوارية بين السكان.

3/ مطابقة االنتائج مع أهداف الدراسة:

كانت الدراسة تهدف للكشف عن :

*طبيعة العلاقات الاجتماعية وعلاقات الجيرة في الاحياء الجماعية الجديدة ، قد توصلنا من خلال هذه الدراسة أن العلاقات قد مسها من التغير ما مس العلاقات الاجتماعية حيث أصبحت علاقات حسنة تصل إلى مصلحية ومنفعية تكاد تخلو من المودة.

*مدى تأثير تغير أنماط السكن على علاقات الجيرة والخلفية الثقافية للسكان.داخل الاحياء السكنية الجماعية الجديدة ، ومن خلال النتائج التي توصلنا إليها أن تأثير أنماط السكن برز من خلال تغير بعض العادات والتقاليد .

*مدى مساهمة المستوى السوسيو اقتصادي للسكان إضعاف علاقات الجيرة بينهم في الأحياء السكنية الجماعية الجديدة ومن خلال الدراسة توصلنا الى أن المستوى السوسيو اقتصادي لايأثر في تحديد العلاقات الجوارية .

*الكشف عن مساهمة التصميم المعماري والعمراني للأحياء السكنية في إضعاف علاقات الجيرة بين السكان في من الأحياء السكنية الجماعية الجديدة ، قد توصلنا من خلال هذه الدراسة أن التصميم المعماري والعمراني كان له أثر كبير علي العلاقات الجوارية وعلى الخلفية الثقافية لسكان .

رابعا :الاقتراحات والحلول :

مراعاة الجوانب الاجتماعية عند تصميم السكنات الجماعية، وأن تأخذ بعين الاعتبار أسلوب حياة السكان وخصوصياتهم، بالإضافة لمتطلباتهم الروحية والاجتماعية، حتى توفر جوا مناسبا، تنشأ عنه علاقات جيرة قوية، تؤدي بالمجتمع للوحدة والتماسك، وعم التفكك والتصدع.

*توفير أماكن اللعب للأطفال، لأن ما يلاحظ في الأحياء السكنية الجماعية هو استعمال الأطفال لسلالم العمارات ومداخلها كأماكن للجلوس واللعب، بالإضافة لاستعمالها من قبل الشباب كأماكن للعب الدومينو، القمار، شرب الخمر، مما يسبب إزعاجا للسكان الذي ينشأ عنه توتر العلاقات بين الجيران وتفككها.

*توفير الحدائق والساحات العامة، لأن نقصها يقلل من حركة المشاة ويجعل تواجد السكان في الفراغات العامة والمشتركة نادرا، فتزداد بذلك العزلة بين السكان ويقل التعاون فيما بينهم، مما يؤدي إلى ضعف العلاقات.

*مراعاة حاجات الأسرة الجزائرية من الناحية الثقافية والاجتماعية والديمغرافية عند تخطيط هذه الأحياء. فالضيق الذي تتميز به الغرف في السكنات الجماعية وعدم اتساعها لوظائف جديدة حيث أصبح المطبخ مثلاً يقوم بوظائف عديدة (غرفة للنوم، مكان للدراسة،مكان للإسحمام، مكان لغسل الملابس، غرفة للتجمع) يعتبر عائقا للراحة اللازم توفرها للساكن.

*توفير وسائل الراحة الضرورية في السكنات الجديدة بالأحياء السكنية الجماعية، لأن الاستقرار البشري في مكان ما مرتبط ارتباطاً وثيقا بالطموح في أكبر قسط من الراحة.

*أن يعتبر كل ساكن بالحي الجماعي أن ما يحيط به من عمارات، سكنات، ساحات خضراء ، ممرات وسلالم ملك له حتى يحافظ عليها.

*أن يكون الساكن معول بناء لا معول هدم داخل الحي، لأن مواجهة المشاكل والحاجات المحلية المشتركة بين سكان الحي أو المنطقة تُقوي بينهم روابط الجوار.

*ضرورة احترام السكان لبعضهم البعض، لأن ذلك يؤدي إلى تقوية علاقات الجيرة بينهم، والتي تؤدي بدورها إلى تماسك سكان الحي أو المنطقة، وبالتالي يسود الاستقرار الاجتماعي الذي تنتج عنه الراحة والاطمئنان.

*ضرورة اهتمام الجهات الحكومية بالمحافظة على القيم الاجتماعية الأصيلة للسكان، وتعزيزها عن طريق التطورات التخطيطية المبتكرة لأنماط السكن التي تستند على المعايير العلمية والتقاليد والعادات العربية والإسلامية، وبضرورة دعم سياسات وخطط علمية بناءة للتوصل إلى أنظمة فعالة لتقسيمات الأراضي، وبالتالي أنظمة بناء جديدة.

*اقتراح قوانين تساهم في توظيف البعد الاجتماعي في تصميم وتخطيط الأحياء السكنية الجماعية، من أجل خلق جو يساعد على تقوية علاقات الجيرة بين السكان.

*أن تعطي الدولة أهمية للناحية الجمالية لهذه الأحياء (الجماعية) بالمحافظة على البيئة من خلال ترك المساحات الخضراء بهذه الأحياء، ورعايتها ب ا توظيف عمال يقومون بحمايتها وحراستها وخدمتها، لدورها الفعال في تحسين الظروف المناخية وإضفاء الروح الجمالية.

خاتمة :

إن الفهم الدقيق لعلاقات الجيرة في الحياء السكنية الجديدة يجعلنا نتدارك الأخطاء التي تحدث من انجاز وتطبيق الخطط الشاملة للبلاد في إسكان وتعمير ولهذا وقبل أن تتم اتخاذ إجراءات ذات طابع اقتصادي محض يجب الأخذ بعين الاعتبار بنية وميزة المجتمع.

وإن اختيار منطقة قصر الحيران كميدان لمعرفة طبيعة تلك العلاقات كون تلك المنطقة تحتوي على أنماط مختلفة من المساكن وهذه الأنماط تعتبر تغيير في سياسة الإسكان والذي كان له تأثير كبير وعميق في تغير العلاقات بين السكان هذا التغير في العلاقات يظهر في تغير الذي يحدث في الأسر بقصر الحيران في قيمها وتقاليدها وحتى سلوكياتها .

فالاحياء السكنية الجديدة أعطت صورة جديدة للمجال الحضري وفقاً لظروف طبعت زمن وجودها،خاصةً ما يتعلق بالنمو الديمغرافي الكبير الذي جرنا للبحث عن حلول استعجاليه في ظل تفاقم أزمة السكن، فقد تم اللجوء إلى تصاميم دخيلة أُقحمت قسرا مما يتنافى وأبسط الخصوصيات المحلية، فانتشرت على إثرها الأحياء السكنية الجديدة في أطراف النسيج العمرانية لجل مدننا، وكنتيجة حتمية فقد أصبح المجال الحضري عموما والسكني على وجه الخصوص مسرحا لمواجهات رمزية بين هذه التصاميم المفروضة والمستعمل، تجلت من خلال التحويرات التي تتراوح بين المجال الداخلي والخارجي للمسكن كدليل على رفض الأخيرة وعدم تكيفها ومتطلبات سكانها،مما أدى إلى تدهور وتدني صورة المجال الحضري .

قائمة المصادر والمراجع :

1/ القرآن الكريم

2/ الإمام زين الدين أحمد بن عبد اللطيف الزبيدي : مختصر صحيح البخاري، ط1، دار الآثار، عين شمس الشرقية ،القاهرة–مصر، 2003.

3/ الإمام النووي : رياض الصالحين ، حققه وأخرجه شعيب الأرنؤوط ، شركة الشهاب للنشر والتوزيع ، الجزائر،1988.

4/ ابن كثير : تفسير القران العظيم ، ج1 ،دار المعرفة ، بيروت – لبنان،1982.

5/ احسان زاكي واخرون:الاسرة والطفولة ،مكتب غريب ،القاهرة–مصر،1985.

6/ إحسان محمد الحسن، موسوعة علم الاجتماع، دار النشرالعربية للموسوعات، ط1،بيروت، دون سنة.

7/أحمد زكي بدوي، معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، دار المعرفة للطباعة والنشر، دون طبعة، بيروت، 1982،

8/ إبراهيم يوسف، إشكالية العمران والمشروع الإسلامي، مطبعة أبو داود، 1ط ،1992.

9/ السيد عبد العاطي السيد : علم الاجتماع الحضري، ج 2،دار المعرفة الجامعية، قناة السويس– مصر، 2005.

10/السيد عبد العاطي السيد :علم الاجتماع الحضري ، دار المعارف الاسكندرية –مصر ،1984.

11/ جبران مسعود: رائد الطلاب، دار الملايين، بيروت – لبنان،1978.

12/ جابر عوض سيد: التكنولوجيا والعلاقات الاجتماعية، دا المعرفة، الإسكندرية–مصر ،1996.

13/ جنان الطاهر وآخرون: المدخل إلى علم الاجتماع، دار الشروق للنشر والتوزيع،عمان– الأردن،2006.

14/جبران مسعود: رائد الطلاب، دار الملايين، بيروت – لبنان.

15/ حسن محمود، الأسرة ومشاكلها، دار النهضة، بيروت، 1987.

16/رشيد زرواتي ، مناهج البحث العلمي في العلوم الاجتماعية ،ط1 ، دار الهدى ،عين مليلة –الجزائر ،2007.

17/ عرب دعكور: تاريخ المجتمع الريفي و المدني ، دار المواسم للطباعة و النشر و التوزيع ، ط 2،بيروت – لبنان2004.7

18/ عبد الحميد دليمي: دراسة في العمران " السكن والإسكان " دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، عين مليلة– الجزائر،2007.

19/عمار بحوش ومحمود الدينات ,مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحث ,ديوان المطبوعات الجامعية ,دون طبعة، الجزائر،1995.

20/ عبد الباسط محمد حسن: علم الاجتماع الكتاب الأول، المدخل، مكتبة غريب، ط 2،القاهرة – مصر، 1982.

21/ عبد الحميد دليمي: دراسة في العمران " السكن والإسكان " ، دار الهدى للطباعة والنشروالتوزيع، عين مليلة– الجزائر، 2007.

22/ عمار بوحوش ومحمد مجمود: مناهج البحث العلمي وطرق اعداد البحوث ، دوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر.1995.

23/ علالي محمود،الحركة الإصلاحية في الأغواط ،الجزائر، 2008.

24/ فضيل دليو وآخرون: أسس المنهجية في العلوم االجتماعية، دار البعث ، قسنطينة –الجزائر ،1999.

25/ ليلى داود ، البحث الاجتماعي ،مطبعة عابدين، دون طبعة، 1989.

26/محمد عاطف غيث : علم الاجتماع الحضري"مدخل نظري"، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية– مصر1995.

27/ مصطفى عمر حمادة، المدن الجديدة دراسة في الانثربولوجيا الحضرية ، دار المعرفة الجامعية،ط1 الإسكندرية 2008.

28/مالك بن نبي : ميلاد مجتمع ،ج1 ،ترجمة عبدالصبور شاهين ،طرابلس،لبنان ، 1974.

29/ محمد عاطف غيث: علم الاجتماع الحضري، ج2 ،دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية– مصر،2005.

30/مصطفى بن تافونشت العائلة الجزائرية(التطور والخصائص) الحديثة، ديوان المطبوعات الجامعية ، 1984.

31/ محمد عاطف غيث وآخرون: قاموس علم اجتماع ، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية مصر،2006.

32/ نبيل محمد توفيق السمالوطي :المنهج الاسلامي في دراسة علم الاجتماع الاسلامي ،ط2،دار الشروق ،جدة،الرياض ،السعودية ، 1985.

الملتقيات والبحوث :

33/ الذيب بلقا سم : الفضاء العمراني بين مطرقة الفاعلين وسندان المستعمل، الملتقى الدولي الثاني حول تسيير المدن، مطبعة الحضنة،المسيلة، الجزائر،2006.

المجلات والحوليات:

34 / د. محمد الهادي: العروق التوسع الحضري وإنتاج المدينة في الجزائر "حالة مناطق السكن الحضري الجديد" ،مقال في "حوليات".

35/ نوبي محمد حسن: التصميم الاجتماعي للمجمعات السكنية العالية، مجلة العلوم الهندسية، كلية الهندسة، جامعة أسيوط– مصر، المجلد 30،العدد3 ،جوان 2002 .

مواقع انترنات :

36/ الموسوعة الحرة ويكيبيديا ،ماي2013 ،10:04

مذكرات :

37/بن سعيد سعاد:علاقات الجيرة في السكنات الحضرية الجديدة، دراسة ميدانية في المدينة الجديدة علي منجلي (الوحدة الجوارية رقم (6) ، قسنطينة، مذكرة مكملة لنيل شهادة ماجستير، جامعة منتوري بقسنطينة، ،2006-2007تحت إشراف، د.إسماعيل بن السعدي.

38/ سعدان رابح " : مذكرة لنيل شهادة الماجستير من جامعة باجي مختار عنابة في شعبة التنمية والتغير الاجتماعي،.2006-2005.

جامعة عمار ثليجي الاغواط

كلية العلوم الانسانية والاجتماعية

قسم علم الاجتماع

استمارة استبيان حول

اثر السكنات الحضرية الجديدة علي العلاقات الجوارية التقليدية دراسة ميدانية (بحي 125سكن بقصرالحيران)

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع

تخصص: علم الاجتماع الحضري

نضع بين يديك هذه الاستمارة التي تحتوي عي مجموعة من الاسئلة نرجو منك الاجابة عليها ووضع علامة (x) في المكان المناسب ، ونعلمك بان البيانات الواردة في الاستمارة تستخدم لاغراض علمية بحتة .

شكرا على تعاونكم

من اعداد الطالبين :

حليس عبدالقادر

سايحي يحي

تحت اشراف الاستاذ:

د.عطاءالله النوعي

السنة الجامعية 2018/2017

1-العمر:.....

2- الجنس:

ذكر ☐ أنثى ☐

3-الحالة العائلية:

أعزب ☐ متزوج (ة) ☐ مطلق (ة) ☐ أرمل (ة) ☐

4-مكان الولادة:

ريف ☐ مدينة☐

5-مكان الإقامة السابق:

ريف☐ مدينة☐

6-نمط سكنك الحالي:

جماعي ☐ فردي ☐

7-هل انت راضي بمسكنك ؟.

نعم ☐ لا☐

*اذا كان الجواب ب لا لماذا ؟.

بسب الضيق ☐ مجال غير صحي ☐ وسط اجتماعي غير ملائم ☐

اسباب اخرى .....

1/تساهم السكنات الحضرية الجديدة علي اضعاف العلاقات الجوارية التقليدية

8-ماهي صلتك بجيرانك ؟.

اقارب ☐ اصدقاء ☐ لاصلة لي بهم ☐

9-ماهي طبيعتك علاقتك بجيرانك ؟.

جيدة ☐ سيئة ☐

*إذا كانت الإجابة بـ(جيدة) لماذا؟.

الوظيفة ☐ الوازع الديني ☐ القرابة ☐

الجيرة ☐

*إذا كانت الإجابة بـ (سيئة) لماذا؟.

بسبب الإزعاج ☐ عدم احترامهم لك ☐ اختلاف المستوى الاجتماعي

10-هل تقوم بـ(التويزة) مع جيرانك؟.

نعم ☐ لا ☐

11-هل تتبادلون الطعام (الذواقة)؟ .

نعم ☐ لا ☐

12-هل تشارك جيرانك أفراحهم و قأ راحهم ؟.

نعم ☐ لا ☐

13-هل تتبادل الزيارات مع جيرانك؟.

نعم ☐ لا ☐

*إذا كانت الإجابة بـ(نعم). ما طبيعة هذه الزيارات .؟

مصلحة ☐ حق الجار ☐ صلة رحم ☐

14-هل تتبادلون الهدايا في المناسبات؟.

نعم ☐ لا ☐

15-هل تحدث شجارات في حيكم؟.

نعم ☐ لا ☐

16-هل ترغب في تغير مسكنك ؟.

نعم ☐ لا ☐

*اذا كانت الاجابة بنعم لماذا .....

2/يساهم التباين السوسيو اقتصادي للسكان في تراجع أو تقوية علاقات الجيرة بينهم في الأحياء السكنية الجديدة

17-المهنة :

عامل ☐ بطال☐ متقاعد☐ أعمال حرة☐

18-هل لمهنتك دخل في تحديد علاقتك بجيرانك؟.

نعم ☐ لا☐

19-كم يقدر دخلك الشهري؟

أقل من3000 . د ج ☐ بين 3000- 12000دج. ☐

21000- 30000. د ج ☐ بين 12000- 21000دج ☐

أكثر من30000 . د ج☐

20-هل علاقتك بجيرانك تحدد من خلال ؟

المستوى التعليمي☐ الاجر☐ المكانة الاجتماعية ☐

21- المستوى التعليمي:

أمي ☐ ابتدائي☐ متوسط ☐ ثانوي جامعي☐

22-هل تجد صعوبة في التعامل مع من هم اقل منك مستوي تعليمي ؟

نعم ☐ لا☐

23-هل اصدقائك من الجيران متفاوتين في الاجر؟

نعم☐ لا☐

24- هل اصدقائك من الجيران متفاوتين في المستوى التعليمي ؟

نعم ☐ لا☐

25-كيف تحصلت على مسكنك؟

كراء☐ شراء ☐ استفادة☐ إرث☐

26-هل تملك سيارة؟.

نعم☐ لا☐

27-هل دخلك الشهري يسمح لك من الادخار؟.

نعم ☐ لا☐

28-من الذي يعمل من أعضاء العائلة؟.

الزوجة☐ الابن☐ البنت☐

3- التصميم العمراني والمعماري الحديث يؤدي الي تراجع العلاقات الجوارية التقليدية

29-عدد الغرف بمسكنك؟.....

30-عدد الأفراد في المسكن؟.....

31-منذ متى و أنت تسكن بالحي؟.

أقل من 5سنوات ☐ بين 5و 10سنوات ☐

بين 10و 20سنة ☐ أكثر من 20سنة ☐

32-هل أنت راض على حيك؟.

راض ☐ نوعا ما ☐ غير راض ☐

*إذا كان الجواب ب). غير راض(لماذا؟.

غير ملائم ☐ بعده عن العمل ☐

ارتفاع الإيجار

شيء آخر اذكره.....:

33-هل التصميم المعماري والعمراني للحي يوفر لك الراحة اللازمة؟

كثيرا ☐ قليلا ☐ نوعا ما ☐

34-هل تصميم الحي يمنحك الشعور والاحساس بأنك تعيش وسط عائلتك؟

كثيرا ☐ قليلا ☐ نوعا ما ☐

35-هل تصميم الممرات يساعدك على الالتقاء مع جيرانك؟.

نعم ☐ لا ☐

36-هل تصميم الممرات يوفر لك الخصوصية الاجتماعية؟

نعم ☐ لا ☐

37- هل تصميم الساحات الموجودة بالحي يسهل لك الاتصال مع جيرانك؟.

نعم ☐ لا ☐

38-هل تصميم الساحات يوفر لك الخصوصية الاجتماعية؟.

نعم ☐ لا ☐

39- ماهي ملاحظتك حول تصميم المسكن ؟.

ملائمة ☐ غير ملائمة ☐ شيء اخر ☐